سلسلة الـدعـوة في اليابان

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل التاريخي على النحو التالي.

سلسلة (الدعوة في اليابان)

1- الاجتماع الإسلامي العالمي الذي عقد في مايباشي، باليابان يوم الأحد 1992/7/5 وقُدِّمَ هذا التقرير إلى رئيس المركز الإسلامي، طوكيو، اليابان

عقد في مدينة مايباشي اليابانية (جونما كين) يوم الأحد 1992/7/5 اجتماع إسلامي عالمي، كان ناجحاً جداً، ولله الحمد، حضره إلى جانب المسلمين المحليين أعداد من بلدان أخرى وعدد قليل من المسلمين اليابانيين وعدد أكبر من غير المسلمين.

بدأت الفعاليات في الساعة العاشرة صباحاً بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلتها ترجمتها باللغة اليابانية والانجليزية. وأعقب ذلك كلمة حافلة بالمعلومات قدمها الزعيم الياباني المسلم الأخ الحاج الأستاذ عبد الكريم سايتو من (اليابان) (باللغة اليابانية) عنوانها "التعريف بالإسلام" وقد فَصَّل بطريقة واضحة جداً وجذابة الرسالة التي يقدمها الإسلام للعالم، ثم قَدَّم الأخ عبد الرحمن صديقي من (الباكستان)، كلمةً حول "سيرة نبي الإسلام" (باللغة اليابانية). وتحدث عن الحاجة إلى دراسة حياة الرسول الكريم (ﷺ) من أجل حل مشاكل العالم اليوم. كما حاول توضيح سوء الفهم السائد بين غير المسلمين، عن الإسلام والمسلمين.

ثم دُعِيَ الزعيم الياباني المسلم الأخ الحاج مصطفى كومورا من (اليابان) وتحدث عن "الإسلام في اليابان" (باللغة اليابانية). فقدم بطريقة مشوقة وصفاً لتاريخ الإسلام في اليابان. كما قدم أيضاً تعريفاً بكتابه الذي ألفه عن الإسلام، باللغة اليابانية. ثم تقدم الأخ إبراهيم أوكوبو من (اليابان) وقَدَّمَ كلمة باعثة على التفكير عن "الهدف من خلق الإنسان" (باللغة اليابانية).

وأخيراً تحدث الأخ الشيخ عبد العزيز البداح من (المملكة العربية السعودية) مدير معهد جامعة الإمام عن "الحج" (باللغة العربية). وأوضح بالتفصيل أهمية الحج في الإسلام، وشرح كيفية أدائه. ولأن معظم الحضور من اليابانيين فقد ترجمت كلمته ترجمة فورية إلى اللغة اليابانية، بطريقة مشوقة من قبل الأخ سليم الرحمن خان من (الهند).

بعد ذلك، قام جميع المسلمين الذين حضروا الاجتماع بأداء صلاة الظهر في مقر الاجتماع، وسط مشاهدة الحضور من غير المسلمين، لهذا الحدث باهتمام كبير.

وأعقب ذلك مأدبة غداء لذيذة أُعِدَّت بشكل متقن، تم تناولها في مكان الاجتماع، وكانت تحت إدارة الإخوة إعجاز إقبال وتسنيم من (الباكستان).

ولجعل الاجتماع أكثر إثارة للاهتمام، تم بعد تناول طعام الغداء عرض فيلم فيديو باللغة اليابانية عن "الحج". وبالإضافة إلى ذلك تم أيضاً ترتيب بيع المشغولات اليدوية والمأكولات من البلاد الإسلامية في مكان الاجتماع، وذلك بهدف إظهار الجانب الثقافي للإسلام.

ونعلن بكل فخر بأننا نجحنا في النهاية في ترتيب هذا اللقاء، الذي كان الأول من نوعه في تاريخ مدينة (جونما كين). وبالتالي، نسجد بكل تواضع وانكسار لله عز وجل، حامدين وشاكرين له توفيقنا على تنظيم هذا الاجتماع، الذي كنا ننتظره بفارغ الصبر ولوقت طويل جداً. ونأمل، ونتمنى وندعو الله أن نرى شمس الإسلام تشرق زاهيةً في بلاد الشمس المشرقة.

وأخيراً نود أن نعبر عن شكرنا الخالص للمركز الإسلامي في اليابان على التبرع السخي الذي قدمه لنا والبالغ 80,000 ين والذي بدونه كان من المستحيل بالنسبة لنا ترتيب هذا اللقاء الذي يعتبر إنجازاً كبيراً بالنسبة لنا. كما نعبر عن شكرنا بكل صدق للأخ الشيخ عبد العزيز البداح، على المساعدة المالية التي قدمها لنا من حسابه الشخصي والبالغ قدرها 30,000 ين ياباني.

كما نود أن نعبر عن شكرنا وامتناننا للإخوة عبد الرحمن صديقي، وسليم الرحمن خان والحاج مصطفى كومورا، على تحمل المشاق وهم في شيخوختهم للمجيء إلى مدينة (مايباشي) لحضور الاجتماع، وكان أمراً مشجعاً جدا بالنسبة لنا، وجزاهم الله خيراً. ونعرب أيضاً عن خالص امتناننا للمسؤولية التي تحملها الأخ إعجاز إقبال والأخ تسنيم في ترتيب مأدبة الغداء. وندرك أنهم تحملوا

بكل اخلاص العبء المالي الإضافي أثناء التحضير للاجتماع، كما نقدر بامتنان عميق الطبخ الممتاز والأطباق اللذيذة التي أعدها الأخ شاكيل أحمد، فقط من أجل الإسلام.

وأخيراً، وليس آخراً، نود أن نذكر بأنه من بين العديد من المنظمات الدولية في مدينة مايباشي اليابانية، فإن جمعية الطلبة الأجانب في (غونما) هي الوحيدة التي هبت بكل إخلاص لتحمل المسؤولية لمساعدتنا في عقد هذا اللقاء.

وعليه، فقد رتبت الجمعية لنا، ومجاناً، قاعة مزودة بالأثاث الكامل وبأحدث البرامج الإلكترونية اليابانية، وتقع في مبنى أنيق وجديد تماماً هو (تيبكو بلازا) (**Tepco Plaza**)، الذي يبعد نحو خمس دقائق سيراً على الأقدام من محطة مايباشي، إلى حيث يُعْقَد الاجتماع.

ونأمل بكل تفاؤل، أن يمد المركز الإسلامي يد المساعدة لنا في مساعينا المستقبلية أيضاً. ونؤكد أننا سوف نبلغ المركز بأنشطتنا هنا، والتي قد نخطط لها في المستقبل. نسأل الله أن ننجح جميعنا في مساعينا الدعوية.. أمين.

اقتراح متواضع من قبل اثنين من الطلبة المسلمين الحاضرين

تشير التقديرات إلى أن هناك ما لا يقل عن 5- 6 آلاف مسلم يقيمون في (جونما كين) وحدها، ويتركز جزء كبير منهم في إسيساكي (15 كلم من مايباشي). ويقيم معظمهم بطريقة غير قانونية ويعملون في المصانع.

أما بالنسبة للطلبة المسلمين المقيمين في (جونما كين)، بهدف الدراسة الأكاديمية فيوجد أربعة طلاب (بمن فيهم كلانا) في الحرم الجامعي الطبي لجامعة (جونما) في مايباشي (جميع هؤلاء الباحثين يُحَضِّرُون للدكتوراه وحاصلون على زمالة مونبوشو **Monbusho**)؛ وعشرة طلاب في حرم كلية الهندسة بجامعة جونما، في كيريو (**Kiryu**) على بعد 35 كلم من مايباشي.

كما يوجد حوالي خمسة مسلمين متخصصين بالأبحاث النووية (قادمون من الدول الإسلامية) يعملون في معهد البحوث الذرية في (تاكاساكي). لقد حظي هذا الاجتماع بحضور جميع الطلاب تقريباً وكذلك بعض العلماء المسلمين. وبالتالي، ومع العدد الكبير جداً للمسلمين في هذه المحافظة، فليس من المستغرب أن نشاهد ثاني أكبر تجمع في إسيساكي، بعد طوكيو، في أيام الأعياد، باليابان.

ولكن يؤسفنا أن نذكر أنه لم تعقد أي نشاطات إسلامية بهذه المحافظة، باستثناء زيارات عرضية من أعضاء جماعة التبليغ الاسلامية.

ومن هنا، فإننا نرى أن هناك حاجة ماسة إلى وجود فرع للمركز الإسلامي في هذه المنطقة، بحيث يمكن إقامة وتعزيز الأنشطة الإسلامية، بمساعدة العديد من المسلمين في هذا المجال. وفي البداية نرى أن يتم إرسال بعثة لتقصي الحقائق هنا، وذلك بهدف الالتقاء بالمسلمين المحليين، مما قد يؤدي إلى أن تدرك البعثة أن مجرد وجود هذا العدد الكبير من المسلمين هنا، قد أدى أيضاً إلى قبول الإسلام من بعض اليابانيين والحمد لله.

محمد عبد المجيد من (الهند) أبو سالم من (مصر)

Dawa Series in Japan

edited by

Dr. Salih Samarrai

Salihsamarrai3232@gmail.com

Several dawa conferences were held in Japan. Moreover some dawa papers were prepared by Muslim Scholars in Japan. I am presenting them in serial numbers.

Dawa Series in Japan

1- International Islamic meeting Held at Maebashi, Japan on Sunday, the 5th of July, 1992

Submitted To the Chairman, Islamic Center, Tokyo, Japan

An International Islamic Meeting was held at Maebashi (Gunma Ken), Japan on Sunday, the 5th of July, 1992. Alhamdolillah, the meeting was quite successful, in addition to the Muslims from other countries and few Japanese Muslims, a larger number of non-Muslims also attended the meeting.

The Proceedings started at 10 AM with the recitation of Holy Quran, followed by its translation in Japanese and English. This was followed by an informative speech by Brother Alhaj Prof. Abdul Karim Saitoh(Japan) on “Introduction to Islam”(In Japanese.) He in a very clear and appealing way elaborated on the message which Islam gives to the world, Then Brother **Abdul Rahman Siddiqui**(Pakistan), gave speech on “Life of the Prophet of Islam”(In Japanese). He spoke on the need to study the life of the Holy Prophet (P.B.U.H) to solve the problems of the present day world. He also tried to clear the misunderstandings prevailing among non-Muslims, about Islam and Muslims. Then Brother **Alhaj Mustafa Kumura**(Japan) was invited to speak. He spoke on “Islam in Japan” (In Japanese). He in a very interesting way described the history of Islam in Japan. And also introduced his book on Islam, authored by him in Japanese. Then

came Brother **Ibrahim Okubo** (Japan) and gave a thought provoking speech on “The purpose for creation of Humanity” (in Japanese). In the last, Brothers Shaikh Abdul Azeez (Saudi Arabia) spoke on “Hajj, the pilgrimage to Makkah” (In Arabic). He detailed the importance of Hajj in Islam and explained how Haj is performed. As the listeners were overwhelmingly Japanese, hence his speech was simultaneously translated into Japanese, in a very interesting way by Brothers **Salimur Rahman Khan** (India).

After this, all Muslims attending the meeting offered Zuhr Prayers at the venue, with the non-muslims audience, witnessing the event with great interest.

This was followed by a delicious and elaborately prepared luncheon, at the venue. It was managed by Brothers Ajaz Iqbal and Borthers Tasneem (Pakistan).

To Make the gathering more interesting, a video film in Japanese on ”Hajj” was also screened after lunch. In addition a sale of handicrafts and edible items from Muslims countries was also arranged at the venue, with the aim to show the cultural aspect of Islam.

We take pride to report that at last we succeeded in arranging this meeting, which was first of its kind in the history of Gunma Ken. Hence, we humbly and in complete humiliation, bow before Allah the Almighty, with profound gratitude for making this meeting happen, about which we were eagerly waiting for so long time. We hope, we wish and we pray, to see that the sun of Islam shines brightly in the Land of Rising Sun.

Lastly we hearfully acknowledge the generous donation of Yen 80,000 from Islamic Center, Tokyo, Japan without which it was impossible for us to arrange this meeting which proved quite a big task for us. We sincerely acknowledge a donation of Yen 30,000 by Brothers Shaikh Abdul Azeez, from his personal account. We

acknowledge the trouble taken by Brothers Abdur Rahman Siddiqui, Brothers Salimur Rahman Khan and Brothers Alhaj Mustafa Kumura, who in their old age took the trouble to come all the way to Maebashi to attend the meeting, which proved quite encouraging for us, Jazakallahu Khair. We sincerely express our gratitude for the responsibility shouldered by Brothers Ajaz Iqbal and Brothers Tasneem in arranging the luncheon. We understand that they whole-heartedly took the extra financial burden during the course of the preparation for the meeting, Brothers Shakeel Ahmed's excellent cooking of the delicious dishes, just for the sake of Islam, is appreciated with deep gratitude. Last, but not least, we report that among the several international organizations in Maebashi, only Gunma Foreign Students Society whole-heartedly came forward to take the responsibility to help us arrange the meeting. Hence, they were responsible to arrange for us, free of cost, the well-furnished hall fitted with the latest Japanese electronic software's, situated in the elegant and entirely new building of TEPCO Plaza, just on a five minutes walk, from Maebashi Station, Where the meeting was held.

Optimistically, we hope that Islamic center would extend its help to us in our future endeavors also. We assure, that we will inform the center of our activities here, which we may plan in future. May we all succeed in our pious endeavors Amin.

OUR HUMBLE SUGGESTION:

It is estimated that there are at least 5-6,000 Muslims residing in Gunma Ken alone, of which a major part is concentrated in Isesaki (15Km From Maebashi). Most of them are illegally staying and working in factories.

As far as Muslim students, staying in Gunma Ken, with the aim to pursue their academic career are concerned, there are four students (including both of us) in the medical campus of the Gunma University, at Maebashi (all research scholars doing their Ph.D & getting Monbusho fellowship); about ten students in engineering campus of the Gunma University, at Kiryu (about 35km from Maebashi). There are about five Muslim nuclear scientist (coming from Muslim countries) engaged in the Atomic Research Institute in Takasaki. All most all of the Muslim students and a few Muslim scientists attended the meeting. Hence, with so big Muslim population in this prefecture, it should not be surprising to see the second biggest gathering in Isesaki, after Tokyo, witnessed on the day of Eids, in the whole of Japan.

However, unfortunately we would like to mention that no Islamic activities are being held, what so ever, any where in the prefecture, except occasional visits by the members of the Tableeghi Jamaat.

Hence, we feel that there is a serious need of a branch of Islamic Center in this region, so that Islamic activities can be started and boosted, with the help of so many Muslims in this area. Initially to begin with we feel that a fact-finding mission be sent here, with the aim to meet the local Muslims, which may in turn realize that the very presence of so many Muslims here, has also resulted in the acceptance of Islam by some Japanese. Alhamdolillah.

Mohammed Abdul Majid(India) Abu Salim(Egypt)

سلسلة "الدعوة في اليابان"

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

سلسلة (الدعوة في اليابان)

2- بيان عن ملتقى استراتيجية الدعوة في اليابان

عقدته جمعية مسلمي كيوتو

الملتقى

عقد بنجاح في مدينة كيوتو اليابانية في الحادي عشر من شهر شوال 1413هـ الموافق 4 أبريل 1993م ملتقى "استراتيجية الدعوة في اليابان"، نظمته جمعية مسلمي كيوتو (**KMA**) وكان المتحدثون في المنتدى من ممثلي المؤسسات الإسلامية الفاعلة على المستوى الوطني والإقليمي في اليابان (مسجد كوبي)، المركز الإسلامي في اليابان، وجمعية الطلبة المسلمين - اليابان) وممثل مسلمي اليابان. وحضر الملتقى 60 طالباً وعاملاً ومتدرباً من (كيوتو)، (أوساكا)، (توتوري)، (كوبي)، (فوكوي)، (أوكاياما)، (ناغويا) وطوكيو.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بهذا نوافق نحن المشاركين في ملتقى جمعية مسلمي كيوتو (KMA) بالإجماع، على بيان الملتقى حول استراتيجية الدعوة الفعالة في اليابان ونعلن التزامنا به. ويدعو هذا الملتقى جميع المسلمين في اليابان إلى:

- تحسين ظروفهم الصحية باستمرار، وزيادة علمهم، وإيمانهم وأعمالهم، فردياً وجماعياً.
- والحاجة إلى زيادة التواصل والتشاور والتفاهم والتعاون بين مختلف المنظمات الإسلامية في اليابان وعلى جميع المستويات.

- الحاجة إلى تنسيق الأنشطة الدعوية محلياً وإقليمياً على جميع مستويات المنظمات الإسلامية في اليابان.
- الاحياء الفوري لمجلس المنظمات الإسلامية (تأسس سابقاً في عام 1976) والتمسك بإعلانه الداعي "للتعاون من أجل الإسلام وأنه على جمعية الطلبة المسلمين في اليابان والمركز الإسلامي في اليابان أن يحيوا هذا المجلس بتنظيم اجتماع في موعد اقصاه الرابع من شهر ابريل لعام 1994م.
- ويقوم مجلس المنظمات الإسلامية الذي يتم احياؤه بتقييم أعضاء المجلس السابقين من المنظمات الإسلامية النشطة على الصعيدين الوطني والإقليمي في اليابان.
- كما يقوم المجلس الذي يتم احياؤه بدعم وتعزيز الوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء اليابان، وخاصة في تحديد مواعيد أول رمضان وشوال وعيد الأضحى.
- ويقوم المجلس أيضاً بالسعي لطلب الدعم المالي وتنسيق الأولوية في بناء المساجد / المراكز الإسلامية في جميع أنحاء اليابان. كما يقوم أيضاً بتكثيف أعمال الترجمة وطباعة ونشر الكتب الإسلامية والأدب باللغة اليابانية. وينبغي تنسيق خبرة المسلمين اليابانيين والطلاب المسلمين بشكل فعال لهذا الغرض.
- كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص لرعاية المسلمين اليابانيين، ووضع متابعات تعليمية فعالة وبرامج توظيف خاصة وتنفيذها لإعداد العاملين المحليين المؤهلين لخدمة الإسلام في اليابان.
- وينبغي أيضاً إيلاء اهتمام خاص لرعاية الطلبة المسلمين اليابانيين في إطار رابطة الطلاب المسلمين باليابان (MSAJ). ويجب دعم هذه المنظمة دعماً كاملاً: معنوياً ومالياً ومادياً في جميع أنشطتها لتتمكن من تنظيم وتثقيف العدد المتزايد من الطلاب المسلمين في اليابان.
- كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص لرعاية المتدربين والعمال المسلمين في اليابان. ويجب أن تضع المنظمات الإسلامية المحلية برامج فعالة بالنسبة لهذه الفئة.
- علاوة على ذلك ينبغي إيلاء اهتمام خاص بحاجة أطفالنا للتربية والبيئة الإسلامية. لذلك ينبغي أن تبادر المنظمات الإسلامية المحلية ببناء المدارس الإسلامية (كمدرسة عطلة نهاية الأسبوع) لهؤلاء الأطفال.

Dawa Series in Japan

Edited by

Dr. Salih Samarrai

Salihsamarrai3232@gmail.com

Several dawa conferences were held in Japan. Moreover some dawa papers were prepared by Muslim Scholars in Japan. I am presenting them in serial numbers.

2- KMA Forum Communiqué(A Draft)

The forum on “DAAWAH Strategy in Japan” was successfully held in Kyoto City on11th Shawwal 1413/ 14th April 1993. Organized by Kyoto Muslim Association (KMA) Speakers in the Forum were representatives from active national and regional levels in Islamic organization in Japan (Kobe Mosque), Islamic center of Japan, and Muslims Students Association of Japan) and a representative of Japanese Muslims. The forum was attended by 60 students, workers and trainees from Kyoto, Osaka, Tottori, Kobe, Fukui, Okayama, Nagoyn and Tokyo.

Bismillah Arrahman Arrahim

Hereby we the participants in the KMA forum, unanimously agree, declare and bind ourselves to the following forum communiqué for effective Daawah strategy in Japan. Therefore this forum calls for

Muslims in Japan to constantly increasing and improving their health, Ilm, Iman and ‘ Amal, individually and collectively.

The need to increase communication, consultation, understanding and cooperation among various Islamic organization in Japan at all levels.

The need to coordinate Daawah activities national and region at all levels of Islamic organization in Japan.

Immediate reviving of the Council of Islam organization (previously formed in 1976) and to uphold its “Declaration of Cooperation for Islam Hereby, the (Islamic Center of Japan with cooperation of Muslim Students Association of Japan are entrusted to organize the next council meeting, not later than 4th April 1994.

The revived Council of Islamic Organization reviews its former council members by only admitting active national and regional levels Muslim organization in Japan.

The revived Council of Islamic Organization is to uphold the unity among Muslims throughout Japan. Especially in deciding the dates of first Ramadhan and Shawwal and Eid-ul-Adha.

The revived Council of Islamic Organization is to seek financial supports and to coordinate the priority in setting and building up Mosques/Islamic Centers throughout Japan. The revived Council of Islamic Organization to intensify translation works and publications of Islamic Books and literature in Japanese. The expertise of Japanese Muslims and Muslim students should be effectively coordinated for this purpose.

Special attentions should be given to the welfare of Japanese Muslims. Effective educational follow ups and special recruiting programs should be drawn-up and implemented for preparing capable local workers of Islam in Japan .

Special attentions should be given to the welfare of Japanese Muslim students in Japan under the Muslim Students Association of Japan (MSAJ). MSAJ should be fully supported morally, financially and physically in all its activities to organize and educate the increasing number of Muslim students in Japan.

Special attention should be given to the welfare of Muslim trainees and workers in Japan. Local Islamic organization should draw-up effective programs for them.

Special attentions should be given to the need of Islamic education and environment to our children. Local Islamic organization should initiate Islamic school (weekend School) for them.

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

سلسلة (الدعوة في اليابان)

3- بعض الملاحظات على استراتيجيات الأنشطة الدعوية في اليابان.

التي قدمها في الإجتماع السابق في كيوتو

أ.د. سيد مرتضى كوراساوا
عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي اليابان
kurasawa@rikkyo.ac.jp

تقديم

أ.د. صالح مهدي السامرائي

رئيس المركز الإسلامي في اليابان

salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة أ.د. صالح مهدي السامرائي

لقد حضرت ندوة / ملتقى عن استراتيجية الدعوة في اليابان نظمته جمعية مسلمي كيوتو (**KMA**) في الرابع من أبريل من الساعة 10:30 صباحاً حتى السادسة مساءً وحضره ما يقرب من 60 مشاركاً من كيوتو وغيرها من المناطق اليابانية. وألقى الأخ صلاح من مصر محاضرة تنويرية للغاية، أما المتحدثون من جمعية الطلبة المسلمين باليابان، ومن مسجد كابي، فقد رَكَّزُوا حديثهم تقريباً على أنشطة جماعتهم المعنية وتحدث ممثل المركز الإسلامي في اليابان. وقد شرح أنشطة المركز، وتحدث تقريباً عن استراتيجية الدعوة.

وفي ختام الملتقى تم اعتماد البيان من قبل المشاركين.

كلمة أ.د. سيد مرتضى كوراساوا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أيها الإخوة والأخوات في الإسلام، والسادة الحضور.

أود أولاً وقبل كل شيء، ونيابة عن المركز الإسلامي في طوكيو، أن أتقدم إليكم جميعاً بالتهنئة الصادقة على جهودكم في ترتيب والمشاركة في هذه الندوة الخاصة بأنشطة الدعوة في اليابان. ونحمد الله أنكم قمتم بعمل عظيم، سائلين المولى عز وجل أن يهدينا جميعاً إلى الطريق المستقيم، أمين. واليوم، أنا مسرور للغاية بوجودي هنا بينكم لمشاركتكم تجربتي في اليابان.

ولقد قدمتُ ورقة إضافية عن:

1- (الاستراتيجيات، تحقيق الرؤية، المشكلات، والتوقعات، الخ)

2- دراسة استقصائية عامة للمشهد الإسلامي في اليابان (تقرير إضافي)

وأنا الآن أسلط الضوء على أنشطة المركز الإسلامي (مُسَجَّل ومُعْتَرَف به رسمياً كمنظمة غير تجارية وغير سياسية).

أ. أنشطة دعوية:

1. محاضرات، ندوات، اجتماعات ونقاشات.
2. مطبوعات إسلامية (35 كتاباً) باللغة اليابانية
3. مجلة **"السلام"** الفصلية باللغة اليابانية (2000 نسخة في كل عدد)
4. مكتبة مرجعية وقاعة للمطالعة
5. تعليم اللغة العربية مجاناً
6. تقديم الدعم المالي للعديد من المنظمات الإسلامية المحلية في اليابان
7. تعليم الصلاة وتحفيظ القرآن،

ب: الخدمات:

1. اعتناق الإسلام وخدمات الزواج
2. الخدمات الاستشارية في مسائل الحلال والحرام وخدمات الرعاية الاجتماعية الأخرى للمسلمين.
3. التقويم الإسلامي، وجدول أوقات الصلاة.
4. البضائع الإسلامية: منبه للأذان، سجادة (للصلاة)، بوصلة القبلة، والقبعات، الخ
5. توزيع المصاحف، وتسجيل القرآن الكريم على أشرطة، وغير ذلك من أشرطة الفيديو.
6. خدمات المعلومات والاستشارات العامة للشركات والأفراد.
7. تأييد ونشر قضايا المسلمين

بعض التعليقات من قبل الحضور:

1. لست معادياً للإسلام ولكن هناك عدم معرفة وسوء فهم عام حول الإسلام

أ- "القرآن والسيف" / "أربع زوجات"

ب- جامد وضد الحداثة، متشدد، وقمعي

ج- النظر في الغالب من خلال "الرؤية الأوروبية" الصليبية المعادية للإسلام.

2 عدم وجود إجابة ذكية من بعض المسلمين:

أ. رد عاطفي، والإشارة التاريخية للمجد الماضي

ب بحوث علمية غير دقيقة/ تفسير أكاديمي غير دقيق

3. أفعال المسلمين / المجتمعات الإسلامية مقابل مفهوم الاسلام

أ. إن اتباع "القرآن والسنة " بنظره واسعة يسفر عن مسلمين جيدين

ب. مجمل السلوك يخلق صورة: "الإسلام هو أسلوب حياة"، وكأسلوب للحياة فيجب أن يحظى باحترام الآخرين. إذا نجحت في الحصول على الاحترام فستنجح في الأنشطة الدعوية.

Dawa Series in Japan

Edited by

Prof. Dr. Salih Samarrai

Salihsamarrai3232@gmail.com

Several dawa conferences were held in Japan. Moreover some dawa papers were prepared by Muslim Scholars in Japan. I am presenting them in serial numbers.

3- Some Observations on strategies of Dawah Activities In Japan.

At the former meeting of Kyoto

Prepared by Prof. Syed Murtada Kurasawa

kurasawa@rikkyo.ac.jp

Member Board of Directors

Islamic Center Japan

Edited by

Prof .Dr. Salih Samarrai

Salihsamarrai3232@gmail.com

Contents

I attended the Seminor /Forum on Dawah Strategy in Japan arranged by Kyoto Muslim Association (KMA) on the 4th April 1993 from 10:30 AM till 6:00PM the meeting was attended by almost 60 participants from Kyoto and other areas in Japan. A very enlightening lecture was given by Brothers Salah from Egypt, speakers from the MSA Japan, the Kabe Mosque, spoke almost about activities of the respective organizations. The representative of the Islamic Center Japan

explained the activities of the center and talked almost about Dawah strategy. At the end of the forum a communiqué was approved by participants attending the meeting.

Assalami-alaikum wtb,

Prof. Dr. Kurasawa, the representative of Islamic Center Japan presented the following:

Dear Brothers and Sisters in Islam, and distinguished participants;

First of all, on behalf of the Islamic center in Tokyo, I would like to convey my humble congratulations to you all for your efforts to arrange and participate in this seminar on Dawah Activities in Japan. Alhamdulillah you have done a great job and may Allah give guidance to us all for the right path, Amin. Today, I am very much delighted to be here with you to share my experience in Japan.

Prof. Dr. Kurawawa submitted additional paper explaining the Strategies, vision achievements, problems, expectations,….. etc.

I- General Survey of Islamic Scene in Japan (addendum report)

II- Highlight of activities of the Islamic Center (Registered and Legally recognized as non-commercial and non-political organization).

A- Dawah activities:

1. Lectures, discussion meeting and seminars.

2 Islamic publication (35books) in Japanese

3 Assalam Quarterly magazine in Japanese (2000 copies each issue)

4 Reference library and reading room

5 Arabic language free Education

6 Financial support to several local muslim organization in Japan

7 Teaching Salat and the Quran,

B- Services:

1 Conversion to Islam and marriage services

2 Halal and Haram advisory services and other welfare services for Muslims.

3 Islamic Calandar and Salat timetable.

4 Islamic goods: Azan clock, Sajjada (Musalla) Qibla compass, caps, Etc

5 Distribution of Quran, Quran recorded on tapes, and other video tapes.

6 General information and consultation services for firms and individuals.

7 upholding and propagation for the cause of Muslims

III Some Comments :

1- Not anti-Islamic but lack of knowledge and general misconception about Islam such as:

a- “Quran-and-the sword” / ‘four wives”

b- Islam is rigid anti modern, fanatics, oppressive

c- mostly looking through “European Glasses” of anti Islamic crusades.

2- Lack of intelligent response from some Muslims :

a Emotional response, historical reference to the past glory

b “unrefined “research / academic explanation\

3- the deeds of Muslims / Muslim societies vs. perception of Islam

a following “the Quran and Sunna” in a wise perspective make good Muslims

b Totality of behavior creates the image: that “Islam is a way of life”. It must command respect from others. If you succeed in getting respect, you succeed in Dawah activities.

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

4- مؤتمر تدريب العاملين في اليابان في مجال الدعوة، 1995م

تلخيص

أ.د. سيد مرتضى كوراساوا

kurasawa@rikkyo.ac.jp

ترجمة وإعداد وتعليق

أ.د. صالح مهدي السامرائي

salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة الدكتور صالح مهدي السامرائي:

هاجرت إلى اليابان:

1- للدراسة على حسابي الخاص خلال الفترة 1960-1966م.

2- مبعوث من جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله- خلال الفترة 1973-1978م.

3- كنت استاذاً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة أزور اليابان كل إجازة صيفية على حسابي الخاص وذلك خلال الفترة 1978-1996م ، وآخذ أولادي معي لكي

لا ينسوا اللغة اليابانية ، وأتواصل مع المسلمين.

4- استقلت من الجامعة وهاجرت إلى اليابان من 1996م إلى أن يأذن الله.

5- في عام 1995م، وأنا أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز، ذهبت من جدة في وسط العام الدراسي إلى اليابان مع زوجتي عافاها الله لحضور مؤتمر عن الدعوة الإسلامية في اليابان وأجدد الإقامة في اليابان ، إن المؤتمر لخصه الأستاذ الدكتور مرتضى كوراساوا الرئيس السابق لجمعية الطلبة المسلمين في اليابان وعضو الهيئة الإدارية في المركز الإسلامي في اليابان حالياً ومعه السيد ياماموتو، وقمت بترجمته إلى العربية والتعليق عليه وهو أضافه لإحدى مراحل الدعوة في اليابان للإستفادة منه. ولقد عُقدت عدة ندوات من قِبل المركز الإسلامي وغيره عن الدعوة الإسلامية في اليابان أكثرها بالإنجليزية. سننشرها إن شاء الله باللغة العربية والإنجليزية.

والله ولي التوفيق،،،

أ.د. صالح مهدي السامرائي

<u>ملاحظة :</u>

حضر في هذه الندوة رؤساء جمعيات مختلفة وأفراد اخرون ذكرنا اسمائهم في محاضر الجلسات، ضاع الكثير من رؤساء الجمعيات ولا نعرف عنهم شيئ منهم ممثل كيوتو، أوساكا ونارا وغيرها. نرجو من الجمعيات الإسلامية في اليابان وغيرها من الشخصيات الدعوية في اليابان عمل لجنة تنسيق على غرار لجنة الهلال ولجنة المقبرة لتفقد المسلمين الضائعين والا ندخل في حلقة مفرغة يدخل

الناس في الاسلام ويخرج اخرون لا نعرف مصيرهم.

أ.د. صالح مهدي السامرائي

2017/8/21م

salihsamarrai3232@gmail.com

الخطوط العريضة للمؤتمر

عُقد مؤتمر حول تدريب العاملين في مجال الدعوة تحت إشراف المركز الإسلامي في اليابان يومي 13 و 14 مايو عام 1995 من خلال دعوة وفود من مختلف المنظمات الإسلامية إلى اليابان. وحضر المؤتمر ثلاث وستون مشاركاً من أكثر من عشرين منظمة ساهمت في مناقشات مفيدة للغاية على مدار يومين في الطابق الثاني من المركز.

كان الغرض من المؤتمر مناقشة أربع جوانب هامة حول نشاط الدعوة - أي نشر التعليم الإسلامي. وكانت الموضوعات التي تمت مناقشتها على النحو التالي:

(1) الظروف والمشاكل التي تواجهها المنظمات،

(2) نظام عملي للتعاون بين المنظمات،

(3) الجوانب الثقافية اليابانية ومفهومها عن الإسلام،

(4) دعم الهوية الإسلامية والحياة الدينية للمسلمين في اليابان.

ففي اليوم الأول، أُلقيت محاضرة رئيسية بعنوان "الإسلام والمسلمين في اليابان" للدكتور صالح السامرائي ثم أعقبها تقرير عن نشاطات المنظمات المشاركة في المؤتمر. وقد قام المدير الإقليمي للمركز الدكتور سيد مرتضى قراصاوا برئاسة الجلسات.

وفي اليوم الثاني، عُقدت ثلاث اجتماعات للجان الفرعية حول: (1) مشكلات الدعوة (2) طرق الدعوة، (3) إنشاء نظام عملي للتعاون من أجل تعزيز العمل الدعوي ثم تلتها ندوة مشتركة. قدمت الوفود مختلف الآراء ثم أعقبها مناقشة حية ثم تم إقرار مذكرة بقرارات وتوصيات المؤتمر والتي أُرسلت إلى جميع المنظمات في اليابان تحت اسم "توصيات المؤتمر".

وقائع المؤتمر

الجزء الاول

المشرف: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أود أن أقدم تحياتي لجميع الحاضرين هنا.

إننا ما زلنا في انتظار بعض المشاركين، ومع ذلك، بما أننا متأخرون بضع دقائق عن موعد افتتاح الجلسة فاسمحوا لي أن أبدأ الجلسة.

أولاً: نيابة عن المركز الإسلامي أود أن أعبر عن ترحيبنا الحار بكم. وأقدم شكراً

جزيلاً على حضوركم لمؤتمر تدريب العاملين بالدعوة.
بالمناسبة، اسمي سيد مرتضى قراصاوا، وأنا مدير الشؤون الإقليمية للمركز. أعيش في ناغويا وأقوم بالتدريس في الجامعة، وأقدر كثيراً جهود الموظفين والمديرين في المراكز الإسلامية الأخرى الذين ساعدوا على نجاح هذا المؤتمر.
آمل أن يساعد المؤتمر الذي سوف يستمر لمدة يومين اليوم وغداً على تحسين تدريب العاملين في مجال الدعوة من خلال مناقشة صريحة وتبادل للآراء من قبل الوفود القادمة من جميع أنحاء اليابان والتي تمثل المنظمات الإسلامية المختلفة.
ومن الواضح أن نتائج هذا المؤتمر سوف تفيد النشاط الإسلامي، وبعبارة أخرى، نشاط الدعوة في اليابان.
وبعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم يتلوها الأخ يحيى منير من مسجد كوبي، سيقوم السيد منير واتانابي رئيس المركز الإسلامي في اليابان بإلقاء الكلمة الافتتاحية. شكراً لكم.

(تلاوة القرآن الكريم)

السيد واتانابي: السلام عليكم. كما تم تقديمي لكم فأنا عبد المنير واتانابي رئيس المركز ويسرني أن ألتقي بكم. اسمحوا لي في البداية أن أعبر عن شكري العميق لكم. شكراً جزيلاً على حضوركم بعد كل هذه المسافة التي قطعتموها حتى تصلوا إلى المركز على الرغم من ضيق أوقاتكم. ففي هذه الأيام، كما تعلمون، يزداد عدد الاستفسارات الموجهة إلى المركز والتي تتعلق ببعض المسائل مثل تقارير وسائل الإعلام عن الإسلام، أو الواقع المؤسف الذي نعيشه من وصف الإسلام بطريقة مشوهة في كتب التاريخ المدرسية التي تعطى للطلاب في المرحلة الثانوية ، علاوة على المشاكل المتعلقة بالمسلمين الذين يعيشون في اليابان والتي تتزايد يوما بعد يوم، والآن أصبح من الضروري توضيح وتقديم الإسلام لعموم الشعب الياباني في ظل هذه الظروف، أعتقد أنه من المهم جداً مناقشة مشاكل الدعوة في اليابان من خلال التواصل المستمر بين المسلمين. واليوم نتشرف أن يكون بيننا ضيوف متميزون مثل الدكتور صالح السامرائي من المملكة العربية السعودية، والسيد عبد العزيز البداح من المعهد العربي الإسلامي، والسيد يحيى من مسجد كوبي وغيرهم الكثير. لذلك أيها السيدات والسادة، أود من حضراتكم المساهمة بالآراء والأفكار.
هذا كل ما أريد أن أقوله في افتتاح هذا المؤتمر. والآن وقبل أن نُنهي هذه الجلسة اسمحوا لي أن أقول لكم أيضاً أن عقد هذا النوع من المؤتمرات يُعد تجربة جديدة للمركز، لذلك أخشى أن نكون أقل من توقعاتكم، ومع ذلك، أود من سيادتكم التكرم بمسامحة تقصيرنا نظراً لقلة خبرتنا ونقص الأفراد والأموال.
اسمحوا لي أن أنهي خطابي وشكراً لكم.
المشرف: وفقا للبرنامج، اسمحوا لي أن أقدم لكم شرحا موجزاً عن الغرض من عقد مؤتمر تدريب العاملين في مجال الدعوة.
بالنظر إلى التغييرات التي تحدث في جوانب مختلفة، كما تعلمون، والمحيطة بنا نحن المسلمين، فعلى سبيل المثال، الزيادة الكبيرة للمسلمين في مختلف المجتمعات

المحلية نظرا لتزايد عددهم في اليابان، فأصبح من المهم النظر في دور المنظمات الإسلامية في هذه المجتمعات المحلية وما يمكننا القيام به أو كيف يمكننا نشر الدعوة، وتعزيز فهم الإسلام. فإننا نعتبر أن الإجابة على هذه الأسئلة خدمة كبيرة ونأمل في انطلاق أنشطة الدعوة الفعالة في اليابان.
لذلك، خططنا أن يكون هذا المؤتمر تدريباً للعاملين في مجال الدعوة وبمثابة منتدى لمناقشة هذه القضايا. ونأمل من خلال لقائنا معا في هذا المنتدى ومن خلال المناقشة المتبادلة أن نتعلم من بعضنا البعض من خلال تبادل الخبرات بين مختلف المنظمات الإسلامية العاملة في المجتمعات الإقليمية المعنية. والغرض من هذا المؤتمر الذي سيستمر ليومين هو تعزيز المناقشات المفتوحة وتبادل النصائح والمشورة منكم، واستكشاف سبل العمل سوية من أجل قضية الإسلام.
وقد تم التخطيط لعدة جلسات للجان فرعية من صباح الغد وتستمر حتى بضعة ساعات بعد الظهر. واليوم نتشرف بوجود الدكتور صالح السامرائي بيننا لذلك أود أن أدعو الدكتور السامرائي لإلقاء كلمة عن نشاط الدعوة في اليابان، وبعد ذلك سوف نستعرض تقارير النشاط الدعوي من عدة منظمات إسلامية. ثم إن شاء الله غداً صباحاً سوف نعقد جلسات النقاش والتي ستستمر حتى بعد الظهيرة، ونأمل في تلخيص قرارات المؤتمر لتوزيعها على مختلف المنظمات في اليابان.
والآن، سيقوم السيد سليم الرحمن خان، مدير الدعوة في المركز الإسلامي في اليابان بإلقاء كلمة قصيرة عن نشاط المركز.
السيد سليم: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين. أعرف أنكم تتطلعون إلى محاضرة الدكتور السامرائي، لذلك لن أتكلم طويلاً بل سآخذ بضع دقائق للحديث عن المركز الإسلامي.
بفضل الله استطاع المركز الإسلامي في اليابان حتى الآن القيام بعدد من الأنشطة. ومن أجل القيام بأعمال الدعوة في اليابان نحتاج موارد ثابتة ونفقات للدعاة. ففي العام الماضي، عندما تحدثت أنا والدكتور السامرائي مع أحد المتبرعين العرب قلنا له أننا بحاجة إلى ما بين 4000 إلى 5000 دولار شهرياً لتعيين موظف في اليابان شاملاً إيجار المنزل وتذكرة السفر ذهاباً وإياباً والراتب الشهري. بينما في بعض البلدان الأخرى يمكن القيام بنفس العمل مقابل مائة وخمسين دولاراً في الشهر فقط. ففي اليابان، ترتفع الأسعار بشكل كبير ويستلزم دفع الكثير من النفقات وهو عقبة كبيرة يواجهها النشاط الدعوي.
ففي الماضي، عمل موظف واحد في المركز بدوام كامل وهو المدير عبد الرحمن صديقي، كما ضم بعض العاملين بدوام جزئي. ومع ذلك، بفضل الله، تم تعيين اثنين من العاملين في مجال الدعوة قبل بضعة أشهر بدعم مالي من أحد المتبرعين. وأعتقد أنها إضافة جيدة حقاً للأنشطة المستقبلية للمركز.
حسنا، اسمحوا لي أن أشرح أيضا أي نوع من الأنشطة التي يقوم بها المركز الآن. فقدرة المركز محدودة اعتماداً على عدد الموظفين والأموال المخصصة لذلك. كما قام المركز حتى الآن بنشر حوالي ثلاثين كتابا باللغة اليابانية حول الإسلام وأسسه وقمنا بتوزيعها حتى خارج اليابان دون مقابل. كما ينشر المركز

مجلة فصلية تسمى "السلام" والتي يتم توزيعها على الأفراد والمؤسسات والجامعات في اليابان.
إلى جانب تلك المنشورات، يقدم المركز دروساً في اللغة العربية والقرآن في أيام السبت وهي مفتوحة أيضاً لمشاركة النساء. وفي السنوات الأخيرة، ازداد عدد النساء اللواتي يحضرن تلك الدروس بشكل ملحوظ. علاوة على ذلك، يعطي المركز دروساً تعطى مرتين في الشهر للمسلمين الجدد وعند استكمال اثني عشر درساً واختباراً يتم إعطاء شهادات بإتمام تلك الدروس، وفي الوقت الحاضر، يوجد ما بين 25 إلى 30 من المسلمين الجدد الذين يحضرون تلك الدروس بشغف.
يقوم المركز أيضا بإعطاء محاضرات خاصة في المدارس والجامعات والمرافق التعليمية الأخرى. علاوة على ذلك، يرغب الناس في الآونة الأخيرة في معرفة المزيد عن الإسلام وغالبا ما يأتون إلى المركز ويتم الاهتمام بهؤلاء الأشخاص والحرص على تعليمهم الإسلام بشكل صحيح وبالتالي تغيير سوء الفهم والتصورات المسبقة عن الإسلام.
ونحن نعتبر هذه الجهود مهمة جداً ونأمل أن يأتي يوم تُؤتي فيه هذه الجهود ثمارها. وفي السنوات الأخيرة تُقبل وسائل الإعلام أيضا على زيارة المركز للاستفسار عن الإسلام ويقوم المركز بتوفير المعلومات كما يشارك أيضاً في البرامج التلفزيونية الخاصة المتعلقة بالإسلام.
كما يقوم المركز بنشر وتوزيع التقويم الإسلامي: مواعيد الصلاة، ومواعيد الإفطار والسحور في رمضان من كل عام. ومن أجل تعريف الدول الأخرى بمجهودات ودور المركز يتم نشر تقارير عن المركز في الجريدة الناطقة بالعربية "الشمس المشرقة" بالتعاون مع الدكتور صالح السامرائي.
فضلاً عن ذلك، يوفر المركز الإسلامي في اليابان الدعم المالي لعدد من المنظمات الإسلامية العاملة في مجال الدعوة في المناطق المحلية المختلفة في اليابان. ويسعى المركز إلى تعزيز علاقات التعاون بين الجماعات الإسلامية المختلفة، وعلى الرغم من الظروف المالية المفروضة على المركز، فإنه يأمل في مواصلة دعم ومساعدة النشاط الدعوي قدر المستطاع.
أخيراً، بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في الزواج أو حديثي الإسلام، فإن مديري وموظفي المركز يقدمون معلومات تفصيلية حول تلك النشاطات كل أسبوع كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
باختصار، هذا هو كل شيء عن أنشطة المركز، شكراً لك.
المشرف: شكرا جزيلاً لك، أخ سليم. والآن، نود أن ندعو الدكتور صالح السامرائي، لتقديم تعليقاته وملاحظاته حول الإسلام في اليابان. وربما يعلم معظم الحاضرين أن الدكتور السامرائي لديه معرفة عميقة بالدعوة الإسلامية في اليابان، فقد عمل الدكتور السامرائي على تأسيس المركز الإسلامي وكرس نفسه لخدمة الإسلام في اليابان.

<محاضرة: الإسلام والمسلمون في اليابان>

قدمها الدكتور صالح مهدي السامرائي وهي ملحقة في نهاية التقرير

<استراحة لشرب القهوة>

جلسة الأسئلة والأجوبة:

رأي أحد الحضور: أعتقد أن المسيحية في أوروبا تطورت ودخلت إلى اليابان عندما كانت اليابان مستعدة لقبول الثقافة الأوروبية، لذلك كانت للمسيحية ميزة مؤثرة. ومع ذلك، اليوم وبعد مرور مائة عام يوجد فقط مليون مسيحي في اليابان. وعلى النقيض من ذلك، فإن عدد أتباع ما يسمى بـ "الأديان الجديدة" في اليابان أعلى بكثير من المسيحيين. وهذا يدل على أنه من الصعب على اليابانيين قبول شيء غير مألوف بالنسبة للمجتمع الياباني. وفي حالة الإسلام، أعتقد أن نقل روح الإسلام أهم من نقل الإسلام نفسه.

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يقر في قرآنه احترام العرقيات الدينية الأخرى بالرغم من أن هذا لا يبدو مطبقاً بشكل عملي، لذلك ينبغي أن نستشرف رأي علماء المسلمين من أجل نشر الإسلام في المجتمع الياباني. وأعتقد أنه لا يوجد أحد قادر على تغيير الإسلام في حد ذاته، ولكن هناك بعض العادات التي يمكن تغييرها. ما رأيكم في ذلك؟

الدكتور السامرائي: عندما مكثت في فندق في مانيلا خلال شهر رمضان، شاهدت برنامجاً على شاشة التلفزيون وكان البث من الدول الإسلامية من إندونيسيا وماليزيا وبروناي عبارة عن تلاوة وتفسير آيات القرآن. والآن هناك أكثر من 200 مليون مسلم في جنوب شرق آسيا، لذلك يمكنني أن أتصور أنه لم يكن من السهل إدخال مثل هذا العدد الكبير من الناس في الإسلام. فثقافتهم أقرب إلى الثقافة اليابانية من ثقافة الصحراء العربية بكثير.

فالإسلام ليس قطعة قماش ضيقة ولكنه أشبه برداء واسع. لذلك، فإن الإسلام هو قطعة قماش يمكن لأي مجموعة عرقية ارتداؤه. فالهنود أو الأتراك أو الأفغان أو الماليزيين لم يكونوا يوماً مثل العرب فقاموا بالحفاظ على علاقاتهم الإنسانية والأعراف والأساطير والثقافة الخاصة بهم ولكن بالنسبة للديانة فهم مثل المسلمين العرب.

فجميع المسلمين في العالم متساوون عندما يذهبون للحج في مكة المكرمة حيث يجتمعون ويلتقي بعضهم البعض بحرارة. فمبادئ وأخلاق الإسلام عامة وبالتالي فإنها تحتوي على العديد من العوامل المشتركة مع القيم اليابانية، فالحق والباطل واحد في كل المجتمعات تقريباً، والإسلام في الواقع يوفر نظاماً لتعزيز قيم الحق والدفاع عنه. وهناك العديد من العلماء المسلمين اليابانيين على دراية بالدراسات الإسلامية، والشريعة والإسلام. ومن أجل تسهيل الأمور على الشعب الياباني لقبول الإسلام، أعتقد أنه من الواجب على المسلمين اليابانيين شرح الإسلام بالمنطق الذي يقبله اليابانيون. لدينا بعض الكتب المنشورة عن الإسلام باللغة

اليابانية، ولكن نحن نتطلع إلى نشر المزيد من الكتب من قِبل المسلمين اليابانيين ونأمل أن يعرف جيل الشباب في اليابان المزيد عن الإسلام ونحن على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن لمثل هذه المشاريع.

رأي أحد الحضور: بالنسبة للأشخاص الذين يتعرفون على الإسلام لأول وهلة يجدون أن الإسلام في جوهره دين جيد، ومع ذلك، فإن عامة الناس الذين يتعرضون لمعرفة الإسلام من خلال الصحف أو الجرائد عادة لا تكون لديهم صورة جيدة عن الإسلام بل يعرفون الإسلام الراديكالي والإرهاب الموجه. يتساءل الناس بصفة عامة: بما أن المسلمين يخبروننا بمثل هذه الأمور الجيدة عن الإسلام فكيف يمكن أن يكون المسلمون أنفسهم إرهابيون في نفس الوقت؟

تعلم اليابانيون أساليب العلم الحديث والأيديولوجيات الحديثة المتقدمة في أوروبا وأعتقد أنهم وجدوا فجوة كبيرة بين المعلومات التي يتلقونها والحقائق الموجودة بالفعل عن المجتمعات الإسلامية. فقبل ثلاثين عاماً عندما اعتنقتُ الإسلام، سألني كثير من الناس: هل فقدت عقلك؟ ولكن اليوم، يتزايد عدد الناس الذين يأتون إلينا للتعرف على الإسلام مباشرة ولا يستغربون الأمر كما كان يحدث في السابق، ومع ذلك يبقى السؤال "لماذا اعتنقوا الإسلام؟"

الدكتور السامرائي: الإسلام هو الدين الذي يسعى للسلام. ومع ذلك، فمن المؤسف أن صورة الإسلام تقوم على انطباعات سيئة قد سببتها الدعاية السيئة لأن وسائل الإعلام اليابانية تتبع هذا الاتجاه بشكل واضح. وينشأ الإرهاب في أماكن لا يكون للمسلمين دخل فيه كما هو الحال في أيرلندا، وألمانيا، أو الأراضي المسيحية الأخرى، ولم يستطع أحد يوماً الإعلان عن "الإرهاب المسيحي". في حين أن وسائل الإعلام دائماً ما تتحدث عن عمليات إرهابية مماثلة في الشرق الأوسط أو الجزائر أو إيران، والتي ينبغي أن تأخذ بعداً إقليمياً أو سياسياً، ولكن وسائل الإعلام الغربية، ربما عن عمد، تحاول تشوية صورة الإسلام في وسائلهم الإعلامية، وتقديم الحوادث الأخرى على أنها "الإرهاب الإسلامي". على أية حال، يجب أن نفصل بين تصرفات المسلمين ومفهوم الإسلام الحقيقي، كما ينبغي التأكيد على الأفكار الأساسية وفلسفة الإسلام، وأريد أن أقول لكم، لسوء الحظ، هناك الكثير من الناس حتى في الدول الإسلامية لا يفرقون بين الاثنين.

رأي احد الحضور: أعتقد أنه من الضروري عمل دليل للإسلام في شكل سؤال وجواب، ويبدو أن إزالة الشكوك والمخاوف حول الإسلام يلعب دوراً هاماً في تغيير الصورة المغلوطة عن الإسلام. فعلى سبيل المثال، هل يجب على النساء أن يرتدين الحجاب بعد الدخول في الإسلام وصعوبة إيجاد المرأة اليابانية للزوج المسلم، وهل يمكن للمرأة المسلمة أن تقيم صداقة مع الرجال غير المسلمين أو الزواج من غير المسلم إلى أن يهديه الله للإسلام؟ هذه أمثلة قليلة من الأسئلة التي يجب أن يحويها هذا الدليل للرد عليها. أود أن أتعرف على أفكاركم حول هذا الموضوع؟

الدكتور السامرائي: لا يمكن أبدا تغيير تعاليم الشريعة الإسلامية ولذلك فمن الصعب بالنسبة لي الرد على هذا النوع من المشكلات ولكن إرادة الفرد محترمة

فـي الإسـلام. والمعتقـد أو الإيمـان أكثـر أهميـة مـن أي شـيء آخـر فهنـاك قناعـة تنشـأ عـن الاعتقـاد وتـؤثر علـى كافـة جوانـب الحيـاة والتـي يجـب أن تكـون قائمـة علـى أسـاس الشـريعة الإسـلامية. فلـيس مـن المسـتحب إلـزام المسـلمين الجـدد بكـل شـروط الإسـلام مـن البدايـة. لـذلك، فإنـه مـن المستحسـن للمسـلمين الجـدد التـدرج حتـى يعتـاد علـى العـيش فـي ظـل الشـريعة الإسـلامية. فعلـى سـبيل المثـال، لا أجـد أي مشـكلة فـي مصـاحبة المـرأة المسـلمة لرجـل غيـر مسـلم ثـم تتزوجـه بعـد أن يصـبح مسـلماً، إنـه اختيار جيد من وجهة نظرها يحترمه الإسلام.

السـيد سـليم: بخصـوص الحجـاب، تزوجـتُ امـرأة يابانيـة لكننـي لـم أطلـب منهـا أن ترتـدي الحجـاب. فمـن المسـتحب فـي الإسـلام أن ترتـدي النسـاء الملابـس المناسـبة. وفـي يـوم مـن الأيـام قالـت زوجتـي أنهـا ترغـب فـي ارتـداء الحجـاب وسـألتني كيـف أنظـر إلـى الأمـر. نصـحتها بعـدم اتخـاذ قـرار غريـب الأطـوار ولكـن يجـب النظـر بعناية إذا ما كانت تريد ارتداءه أم لا، ثم قررت ارتداء الحجاب.

المشـرف: أشـكر الإخـوة والأخـوات علـى هـذه المناقشـة الحيـة وأنـا واثـق مـن أنـه لا يـزال هنـاك العديـد مـن الأسـئلة التـي تـودون طرحهـا، ولكننـا اليـوم لـيس لـدينا الكثيـر مـن الوقـت للمناقشـة وسـوف نخصـص بعـض الوقـت للمناقشـة غـدا إن شـاء الله وسـوف أكـون ممتنـاً لكـم إذا عبـرتم عـن آرائكـم. أمـا بالنسـبة إلـى اليـوم نـود أن نعلـن إقفال الجلسة الأولى. شكراً جزيلاً.

الجلسة الثانية
- تقارير النشاطات الدعوية -

*** لجنة مسجد طوكيو**

السيد "تميم دار محيط" مدير التعليم في المركز الإسلامي في اليابان بُني مسجد طوكيو في عام 1938 وأصبح الآن قديماً جداً وتتساقط أجزاء من جدرانه، لذلك كان علينا هدم المسجد القديم ووضع خطة لبناء مسجد جديد هناك كما تعلمون. وبعد طلبات متكررة قُدمت العام الماضي سمعنا أخيرا من "رئاسة الشؤون الدينية التركية" أن التصميم المعماري للمسجد الجديد قد تم وضع لمساته الأخيرة. وتم طباعة صورة من النموذج في تقويم عام 1416 هجرياً (1995). ونحن نحاول الآن الحصول على تصريح بالبناء والتحضير لعمل الأساسات من أجل البدء في تنفيذ المشروع. يُرجى قراءة النسخ الموزعة عليكم من تقرير بناء المسجد والذي كتبه نائب وزير تركيا. ومن نافلة القول، أن المسجد لعموم المسلمين وأن الرابطة التركية سوف تقوم فقط بإدارة المسجد.

*** جمعية الطلبة المسلمين**

السيد سوبيانتورو وهو مندوب عن الجمعية تركز جمعية الطلبة المسلمين أنشطتها حول الذين يأتون إلى اليابان للدراسة أو التدريب. وهدفنا هو تطوير التفاهم والصداقة والتعاون المتبادل بين المسلمين بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية. وتهدف الجمعية إلى تبادل المعلومات كما تقوم الجمعية بإصدار نشرات وأخبار دورية. كما نشجع أيضاً على تبادل المعلومات والاتصال مع الجمعيات الطلابية المسلمة من مختلف البلدان في العالم. وفي اليابان، نقوم بتنظيم مخيمات لدراسة الإسلام وتطوير الصداقات. وعلاوة على ذلك، فالجمعية لديها فروعاً محلية وكل فرع له نشاطه الخاص. وعلى الرغم من كوننا مشغولين كطلاب ونفتقر إلى الاعتمادات المالية الكافية، فلدينا حدوداً لنشاطاتنا، ولا نزال على استعداد للقيام بأكبر قدر لخدمة الإسلام. أخيراً، نود إطلاع الطلاب المسلمين في اليابان على أنشطة الجمعية.

*** جمعية نارا الإسلامية**

السيد محمد ناكامورا - الرئيس

حقاً أنا اليوم سعيد بمقابلتكم والتحدث معكم في جو من الود وفي واقع الأمر حَفَلَ هذا العام بالعديد من الأحداث الهائلة في اليابان، مثل زلزال هانشين العظيم والهجوم بغاز السارين على قطارات مترو الانفاق في طوكيو، لذلك فسوف أتحدث عن طريقة تفكير اليابانيين.

فمن الضروري أن نتعرف على تاريخ العمل الدعوي في اليابان. ففي فترة توكوغاوا تم اضطهاد المسيحيين واعتمدت "سياسة العزلة الوطنية"، وبعد انفتاح اليابان على العالم الخارجي تحت ضغط حادثة "السفينة السوداء"، حدث اتصال بين اليابانيين والحضارة الغربية. ولكن بالتزامن تم استعادة عقيدة الشنتو التقليدية اليابانية والتي ترمز إلى الإمبراطور كدين للدولة اليابانية. إلا أنه بعد الحرب العالمية الثانية تم السماح بحرية المعتقد ثم بعد ذلك وقع حادث "طائفة أوم".

وبعد هذا الاستعراض للخلفية التاريخية اليابانية، أستطيع أن أقول أن اليابانيين يشعرون بعصبية شديدة عند التحدث عن الأديان. فأنا أدرس في جامعة تينري في نارا وطائفة تينري الدينية التي ترعى هذه الجامعة تم اضطهادها في الماضي. ومع هذه التجربة، اعتمدت عقيدة التينري على حراسة عقيدتها عن طريق تعزيز الاعتقاد عند الأفراد. وفي حالة الإسلام أيضاً، أرى أنه من المستحسن تثبيت الإيمان في الحياة الخاصة للفرد. وهذه هي الرسالة التي أحضرتها من نارا على أمل أن تساعدكم. أشكركم على حسن الاستماع.

*** المعهد العربي الإسلامي**

السيد عبد العزيز البداح - الرئيس

هذا المعهد هو واحد من أصل ستة معاهد خاصة تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وإندونيسيا، و هلم جرا تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية. وخطة إنشاء المعاهد في البلدان الأخرى هي أيضا قيد التنفيذ، فمحتويات هذه المعاهد تختلف تبعاً للبلد الذي أنشأت فيه. وللتحدث عن معهدنا في طوكيو، فهناك ثلاثة أقسام: (1) قسم تعلم اللغة العربية وفهم الإسلام،

(2) قسم الترجمة العربية واليابانية،

(3) قسم التدريب على الحاسب الآلي وسيتم إضافة قسم آخر خاص بتعليم الأطفال في المستقبل. وفي الوقت الحاضر، نقوم بإعداد 27 نوعا من الكتب الصغيرة (أو الكتيبات) التي تشرح الإسلام، ثلاثة منها فقط سيتم نشرها قريباً. ونحن الآن بصدد وضع خطة لبناء مركز ومسجد جديد للمعهد. كما نخطط أيضا لإنشاء مكتب آسيا للأنشطة الدعوية في اليابان. ونحن نبذل قصارى جهدنا، كلما كان ذلك ممكنا، لمساعدتكم على ترتيب ندوة أو مخيم دراسي عن الإسلام.

*** جمعية مسلمي اليابان**

السيد خالد هيخوشي - الرئيس

جمعية مسلمي اليابان هي واحدة من أقدم المنظمات الإسلامية في اليابان. فأنا الرئيس التاسع للجمعية على مدار 35 إلى 40 عاماً الماضية وجمعيتنا ترسل العديد من الطلاب إلى الدول العربية لمعرفة المزيد عن الإسلام. وقمنا أيضا بترجمة وطباعة القرآن الكريم باللغة اليابانية. والآن نحن منخرطون في تسعة أنشطة مختلفة وهي: دروس في القرآن والحديث، مخيم الشباب لدراسة الإسلام بما في ذلك تعليم غير المسلمين، التجهيز لصلاة العيد، وإدارة المقابر الإسلامية، وهلم جرا. وعند التحدث بشكل خاص عن المقبرة، فالمسلمون الذين يعيشون في اليابان يتزايدون في العدد وبينهم أجانب استوطنوا اليابان من الدول الإسلامية، وشراء أرض جديدة لتوسيع مقابر المسلمين بات أمراً ملحاً.

*** جمعية مسجد كوبي**

السيد عبد العزيز - مندوب

اسمحوا لي أن أتكلم نيابة عن المسلمين في كوبي. فمسجد كوبي بفضل تعاونكم بحالة جيدة وأصبح المسجد الكبير الوحيد في اليابان. وعندما ضرب زلزال هانشين كوبي، كان المسلمون الذين يعيشون في أو حول كوبي جميعاً في مأمن بفضل الله ولم يصب أحد منهم بسوء. وظل المسجد أيضا آمناً على الرغم من أنه يحتاج إلى أعمال ترميم هنا وهناك. والتكلفة المقدرة لإصلاح المسجد حوالي 50000000 ين ياباني، لذلك نحن بحاجة لمساعدتكم الكريمة وإلى المزيد من التبرعات. وفي الوقت الحاضر عينت جامعة الأزهر في مصر إماماً للمسجد يعيش في مركز الثقافة الإسلامية الملحقة بالمسجد. وبالتالي، تُقام أنشطة مختلفة في مسجد كوبي مثل دراسة الإسلام والأنشطة الدعوية.

*** مسجد كيوتو في اليابان**

السيد محمد كوباياشي - الرئيس

ازدهرت كيوتو كعاصمة لليابان على مدار 1000 عام، وتُعتبر كيوتو مركزاً للثقافة والدين الياباني. وفي ظل هذه الظروف، فمسجد كيوتو يعمل بجد. ففي هذه الأيام، يتزايد عدد النساء اللاتي يأتين إلينا لتعلم الإسلام ونقوم بدورنا بإعطائهم الكتب ومجلة "السلام" التي ينشرها المركز الإسلامي في اليابان. وكمنظمة لا زلنا نحتاج إلى تحسين أشياء كثيرة، لذلك من الآن فصاعداً سوف نبذل قصارى جهدنا لتفعيل منظمتنا.

*** المركز الإسلامي في سنداي**

السيد محمد ساتو - الرئيس

معظم المسلمين في سينداي من الطلاب الأجانب وكنت أنا وبعض النساء الأخريات المسلمين الوحيدين الذين كانوا يعيشون في المدينة. وفي ظل هذه الظروف، كمجتمع مسلم نقوم ببعض الأنشطة العادية لتنظيم حياة المسلمين. فمن الصعب بالنسبة لنا الحصول على مكان لأداء صلاة الجمعة، ولكن الآن قد استأجرنا غرفتين للصلاة، وفي مبني الطلبة الأجانب نقوم بأداء صلاة العشاء معا، كما نعقد اجتماعاً دراسياً مرتين في الشهر نقوم فيه بتوضيح مبادئ الإسلام بالتفصيل لأولئك الذين يرغبون في اعتناق الإسلام، لذلك فإن نشاط الدعوة لدينا داخلي أو بين المسلمين فقط.

وبالتعاون مع الطلاب الأجانب تُعقد دروس للغة العربية بالإضافة إلى اللغات الأجنبية الأخرى. وفي الآونة الأخيرة، معظم الطلاب الذين يحضرون هذه الدروس من النساء وبعض الرجال المتقاعدين. وبالنسبة للمسلمين القادمين إلى سينداي نقوم بتوفير المعلومات من مركز المعلومات العامة أو مجموعات المتطوعين عن صلاة الجمعة وأماكن تواجد اللحوم الحلال. علاوة على ذلك، كلما زارت جماعة التبليغ سينداي، نعقد اجتماعات دراسية معا.

*** جمعية مسلمي ناغازاكي**

السيد سوبيانتورو - مندوب

يوجد عدد قليل من المسلمين في ناغازاكي وجميعهم من الطلاب. فالجمعية الإسلامية لم تبدأ بعد بشكل رسمي. على أية حال، مهمتنا الرئيسية في الوقت الحالي هو إقامة صلاة الجمعة لأن كليات الجامعة التي ندرس فيها بعيدة جداً عن بعضها البعض مما يؤدي إلى صعوبة اجتماع أكثر من سبعة أو عشرة أشخاص ومرة أخرى نقوم بعقد جلسات دراسية مرتين في الشهر نتدارس فيها القرآن والحديث. وأحيانا أيضا يحضر عدد قليل من الأصدقاء اليابانيين. والآن لدينا خطة لبدء دروس اللغة العربية ولكن ليس لدينا ما يكفي من الكتب حول الإسلام وليس لدينا دليل يتناول تفاصيل الحياة الإسلامية، أو المواد التعليمية للدروس العربية، ولذلك لا نستطيع أن نعطيهم إلى الطلبة اليابانيين الذين يريدون معرفة الإسلام. هناك امرأة واحدة اعتنقت الإسلام بالقرب من ناغازاكي وتقول إنها تريد أن تتعلم اللغة العربية وكيفية العيش كامرأة مسلمة، ولكن ليس هناك طالبات مسلمات من دول أخرى لذلك لا يمكننا مساعدتها. نحن بحاجة إلى معلومات ودعم من المنظمات المسلمة الأخرى في اليابان.

*** الإتحاد الإسلامي الياباني**

السيد عبد العزيز - مندوب

قبل بضع سنوات عندما عقدت جمعية الطلبة المسلمين وجمعية مسجد كوبي مؤتمر كوبي المشترك، نوقشت الحاجة إلى منصة للتعاون بين المنظمات الإسلامية للعمل الدعوي في اليابان. وبناءاً على تلك المناقشات، قام الإتحاد الإسلامي بالتعاون مع العديد من المنظمات بإعداد أماكن مخصصة لصلاة العيد كل عام. ففي طوكيو، يحتاج المسلمون إلى قاعات كبيرة حيث يمكن لأكثر من 5000 شخص أداء الصلاة، وقد قمنا مرة باستئجار قاعة المعارض الدولية في هارومي. ولكن للأسف، أدت سلوكيات بعض المسلمين إلى استحالة استئجار القاعة مرة أخرى. ولذلك يحاول الاتحاد حالياً شراء أرض لمثل هذه التجمعات. وهدفنا ليس فقط بناء مسجد ولكن أيضا إنشاء وإدارة مدرسة إسلامية للأطفال. وفي الوقت الحاضر، نقوم بنشاط آخر وهو صيانة وإدارة "المصلى" (أماكن للصلاة) في أكي بوكورواوشيبا.

*** البعثة الإسلامية في اليابان**

السيد محمد علاء الدين - مندوب

تعقد جمعيتنا حلقات دراسية ومخيمات للبنجلادش الذين يعيشون في اليابان. وهدفنا هو مساعدتهم في إقامة حياة إسلامية وفق الشريعة. فقبل كل شيء، نعتقد أن سلوكيات المسلمين وأخلاقهم الحسنة وتطبيقهم لتعاليم الإسلام هي السبب الرئيس في خلق اهتمام عند الآخرين لمعرفة وفهم الإسلام. فالعمل الجيد ليس فقط العبادات ولكن الأنشطة المتعلقة بنواحي الحياة، مثل الالتزام بالمواعيد أو المحافظة على العهود والوعود وغيرها، ونحن نهدف إلى تعزيز تطبيق الأنظمة الإسلامية في الحياة اليومية كما تشمل أنشطتنا اليومية تدريب اليابانيين على فهم

الإسلام بشكل صحيح.

*** منظمة مسلمي أفريقيا**

السيد محمد زاف - مندوب

تأسست منظمتنا في عام 1992 لمواجهة حقيقة زيادة عدد المسلمين الأفارقة في اليابان. والغرض من إنشاء المنظمة هو مناقشة المشاكل التي يتعرض لها الأفارقة في اليابان وحل بعض هذه المشكلات. فعلى سبيل المثال، عندما تنشأ مشكلة تتعلق بالأفارقة الذين يتجنبون الزواج على الرغم من اتخاذهم صديقات في اليابان فنحن ننصحهم بالزواج حتى لا يقدمون على أفعال غير مسؤولة. وعندما قمنا بعمل استبيان في المركز الإسلامي في اليابان حول ما إذا كنا قادرين على شراء مقبرة للمسلمين في اليابان، أقول لكم أنني شعرت بخيبة أمل كبيرة من الإجابات ولأننا نعرف أنه عبء كبير على الفرد أن يتحمل نفقات المرض والوفاة فنحن نحث المسلمين الأفارقة على إنشاء صندوق للمساعدات المالية.

كلمة وتعليق من السيد محيط

السيد "محيط" أحد مدراء المركز الإسلامي في اليابان: بصفتي أعيش في اليابان منذ سنوات عديدة فأنا أشعر أنه في الماضي كان اليابانيون ينظرون إلى المسلمين على أنهم شرفاء، ونظيفون، وطيبون. لكن هذه الأيام يزداد عدد العمال القادمين من دول إسلامية بشكل كبير وتدهورت صورة المسلمين إلى حد كبير. ومجرد الحديث عن محاسن الإسلام لا يمكن أن تحصل على التقدير اللازم لأن تصرفات وسلوكيات المسلمين لها الأثر الأكبر في ذلك.

لذا اطلبوا من الأئمة في أوقات تجمعكم للصلاة أن يتكلموا عن ما ينبغي أن يكون عليه المسلم في هذه البلاد، فاليابان تختلف عن الوطن الأم. وأعتقد أننا يجب أن ننتهي عن الأفعال والسلوكات التي تكدر النظام العام في اليابان أو تثير اشمئزاز الشعب الياباني. أود منكم أن تفهموا أن الإيمان أو الاعتقاد يجب أن يبدأ بالنظافة.

قد تعلمون أنه من الصعب علينا استئجار قاعة لصلاة العيد بسبب سلوكيات المسلمين عند التجمع للصلاة عن طريق عرقلة الطرق بواسطة إيقاف السيارات على جانب الطريق، أو ابتلال أرضية القاعة نتيجة للوضوء للصلاة وغيرها من التصرفات. يجب عليكم أن تفهموا أن ابتلال الأرضيات شيء يزعج اليابانيين والبديل لذلك هو الوضوء في المنزل قبل المجيء إلى الصلاة أو عدم المجيء بالسيارات. وأطلب منكم المناقشة المستفيضة في مؤسساتكم مع جميع الأفراد حول الحياة في اليابان والتصرفات والسلوكيات المناسبة.

وبهذه الكلمات أود أن أعلن عن اختتام الجلسة. وسوف نواصل مناقشاتنا في الجلسة المقبلة. وكل آرائكم ومناقشاتكم الكريمة هي موضع ترحيب في الجلسة المقبلة كذلك. شكراً جزيلاً لمشاركتكم طوال هذه الفترة الطويلة.

الجلسة الثالثة
<تلاوة قرآنية كريمة>

رأي أحد الحضور: للحديث عن طرق العمل الدعوي في الإسلام، فقد قمنا بنشر الإسلام عن طريق الكتب في اليابان ولكن هناك طريقة أخرى مهمة وهي أن يُظهر المسلمون أمثلة جيدة من خلال سلوكياتهم وبذلك يكون المسلم شخصاً محبوباً في محيط حيه، وحياته الخاصة، ووظيفته. وعند النظر إلى السلوكيات الشخصية نجد أن اليابانيين يصدقون ما يقوله الشخص وأعتقد أنه يجب علينا القيام ببعض الإجراءات الملموسة، مثل النشاط الخيري. فعلى سبيل المثال، عندما وقع زلزال كوبي، كان ينبغي على الجماعات الإسلامية ليس فقط مساعدة المسلمين ولكن كان يجب عليهم أيضاً تقديم العون لغير المسلمين عن طريق النشاطات الخيرية، فالقيام بالأنشطة تحت رعاية الجماعات الإسلامية له أكبر الأثر في نفوس اليابانيين.

رأي أحد الحضور: باعتباري أحد المسلمين الأجانب الذين يعيشون في اليابان، أقترح أنه ينبغي علينا خلق مزيد من الفرص للتقرب من المجتمعات المحلية من خلال الحصول على ثقة اليابانيين المحيطين بنا أو في العمل، وأعتقد أن هذه هي الطريقة التي سنحصل بها على العديد من الفرص لتصحيح التحيز ضد المسلمين.

رأي أحد الحضور: وبمناسبة الحديث عن المساعدات والأنشطة الخيرية في وقت الكوارث، فالجماعات الإسلامية في اليابان ليس لديها المال الكافي أو المتطوعين مثل الجماعات الدينية الأخرى؛ لذلك يجب علينا إنشاء نظام لجمع التبرعات من الجميع والقيام ببعض الأنشطة بالنيابة عن الجماعات الإسلامية.

رأي أحد الحضور: نظراً لارتفاع سعر الين الياباني، ينبغي أن نوجه نداء للمؤسسات الخيرية أن تقوم بدورها ليس فقط من المسلمين الأجانب في اليابان ولكن أيضا على نطاق أوسع بين اليابانيين بشكل عام بما في ذلك غير المسلمين. ما رأيكم في هذا الطرح؟ وأتمنى أن يلعب المركز الإسلامي دوراً مهماً في هذه المسألة.

رأي أحد الحضور: بالنيابة عن مسجد كوبي، أود أن أحيطكم علما بأنه بفضل الله منذ وقوع الزلزال ونحن تأتينا العديد من المساعدات الإغاثية من جميع أنحاء اليابان بما في ذلك من المسلمين وغير المسلمين. ففي مباني المسجد، يوجد بعض اللاجئين غير المسلمين الذين يعيشون جنباً إلى جنب مع المسلمين الذين يعانون من أضرار الزلزال. وبطبيعة الحال، نعمل جميعاً جنباً إلى جنب في مسجد كوبي دون تفرقة بين المسلمين وغيرهم محاولين مساعدة الناس في التغلب على الأوقات الصعبة.

رأي أحد الحضور: أولاً وقبل كل شيء، يقول القرآن الكريم: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة".

ثانياً: يجب تعليم الإسلام بعبارات واضحة مع فهم ثقافة من نتحدث إليه، بدلاً من مجرد الحديث بشكل عام عن الإسلام.

ثالثاً: مع كامل الاحترام للأشخاص الذين يستمعون إليكم، ينبغي توضيح مزايا

الإسلام.
رابعاً: عندما تشرح شيئاً عن الإسلام يجب أن لا تعجل وتحلى بالصبر.
خامساً: يجب أن لا تستسلم للإغراء ويجب أن تتحلى بالإيمان.
سادساً: يجب أن نتعاون سوياً على شرح معالم الإسلام بعقل متفتح ودون الحصول على منافع فردية.
سابعاً: من أجل العمل الدعوي يجب أن تتصرف كمسلم صالح، لأن الرجل الذي يتحلى بكلام طيب دون أفعال لا يمكن أن يحترمه الآخرون.
رأي أحد الحضور: بقدر ما أفهم، لا يعيش المسلمون فقط من أجل الآخرة فالمهم بالنسبة للمسلمين أن يعيشوا كمواطنين صالحين حتى يحترمهم الناس ومن أجل تحقيق حياة اجتماعية ناجحة أيضاً. فالإسلام لا ينظر إلى الدنيا بنظرة دونية وكل ما يهتم به هو الحياة الآخرة ولكن الصلاة مثلها مثل أي أمر آخر مثل العمل بجد والالتزام بالمواعيد، وحفظ الوعود، والمساهمة في تقدم المجتمع - وباختصار - تأدية التعاليم الأساسية للإسلام والتعايش مع متغيرات العصر هو معنى كونك مسلماً.
رأي أحد الحضور: أتساءل كيف أرد على من يقول أن المرأة مهانة في الإسلام.
رأي أحد الحضور: للحصول على إجابات على هذه الأسئلة، هناك كتاب باللغة اليابانية يسمى "الحياة اليومية في الإسلام" نشرته دار إيوانامي عام 1991الذي كتبته عالمة الأنثروبولوجيا الثقافية، الدكتورة كاتاكورا موتوكو، والذي يقدم صورة واقعية لهذا الأمر من خلال العمل الميداني والأبحاث المتعمقة على مدى سنوات عديدة. ففي العالم الإسلامي، ينقسم المجتمع إلى ذكور وإناث ويبدو الأمر للغرباء عن هذا المجتمع أن المرأة في الإسلام تبدو وكأنها أسيرة ولكن عند النظر إلى الأمر من داخل عالم النساء كما فعلت أنا نجد عدة أمور فريدة والتي لا يستطيع حتى المسلمين الرجال ملاحظتها. ففي هذه الأيام يظهر عدد من التغييرات في المجتمعات الإسلامية والتي تختلف عن الحداثة الأوروبية. ويشرح الكتاب تطور وتقدم المرأة كما رأته الكاتبة من داخل المجتمع المسلم.
رأي أحد الحضور: لقد قرأت أيضاً هذا الكتاب والذي يشرح الأمر بعبارات واضحة جدا. أعرف امرأة يابانية اعتنقت الإسلام في سيداي بعد أن قرأت هذا الكتاب ومنذ ذلك الحين نحتفظ دائماً ببضعة نسخ من هذا الكتاب في المركز الإسلامي في سينداي- بونكا.
رأي أحد الحضور: يبدو أن اليابانيين لديهم الكثير من الأسئلة حول الإسلام فالمركز الإسلامي في اليابان وجمعية مسلمي اليابان تتلقى العديد من الاستفسارات من اليابانيين بشأن القضايا المختلفة. وهناك عمود للرد في مجلة "السلام" التي يُصدرها المركز الإسلامي في اليابان، فمن الضروري تصنيفها بندا بندا من أجل مصلحة الدعوة.
رأي أحد الحضور: وبناءاً على المحاضرة التي ألقيت بالأمس حول تاريخ تطور الإسلام في اليابان أود أن أقدم بعض المشاكل والحلول الممكنة للعمل الدعوي.
أولاً: نحن نواجه حلقة مفرغة لأن أطفال المسلمين يتركون الإسلام بسبب عدم

وجود تربية إسلامية. ويحدث الشيء نفسه للمسلمين القادمين إلى اليابان من الدول الإسلامية، وبالتالي فإن الإسلام لا يترسخ في اليابان.
ثانياً: أولئك الذين اعتنقوا الإسلام يكونون متحمسين في البداية، ولكن سرعان ما يضيعون في ظل حياة غير المسلمين التي يعيشونها. تقيم جمعية الإسلام في سنغافورة حفل ترحيب بالقادمين الجدد إلى الإسلام وتخصص بعض المسلمين لتعليمهم الإسلام بجدية وبلطف حتى يتعمق إيمانهم ومن ثم يعيشون الحياة اليومية على أسس إسلامية.
لدينا أمران للتأكيد عليهما في اليابان: 1- إنشاء برنامج تعليمي للأطفال وهو أمر يجب أن نتخذ قراراً بشأنه مثل إقامة مدرسة إسلامية، مركزاً للدراسة والثقافة، أو البقاء في الدول الإسلامية. 2- إنشاء نظام للتواصل بين المسلمين في اليابان فمن المهم انخراط المسلمين الجدد وأولائك الذين يعيشون في مناطق بعيدة في المجتمع المسلم على قدر المستطاع من خلال الأنشطة المختلفة. وأنصحكم بإقامة اتصالات هاتفية لتبادل المعلومات أو التخطيط للحفلات أو المناسبات تماما مثلما هو الحال في سنغافورة.
رأي أحد الحضور: وسوف يشجع ذلك اليابانيين ويظهر لهم أن المسلمين ليسوا منعزلين في مجتمعاتهم فهناك أخوة في الإسلام في اليابان وهذه الاتصالات يجب أن تكون نابعة من داخل المسلمين أنفسهم لأن الشعور بالتصرف كمسلم صالح في مجتمع محلي سوف يُظهر من جديد الاعتزاز بالذات من كون الشخص مسلماً وهذا مهم وضروري.
رأي أحد الحضور: إذا كان هناك ستون مجموعة إسلامية في اليابان، فليس من المستحيل على ستين شخصاً الاتصال عن طريق الهاتف مرة واحدة أو مرتين في الشهر، أو على الأقل زيارة واحدة أو مرتين في الشهر. بطبيعة الحال، سوف يحاول المركز الإسلامي في اليابان تعويض تلك النفقات كلما يكون ذلك ممكنا ولكن من الضروري أن يكون هناك متطوعين لتنفيذ مثل هذه الأنشطة.
رأي أحد الحضور: أود إبلاغكم بثلاث نقاط عن العمل الدعوي. أولاً: على الرغم من أنه أمر جيد أن يكون هناك مهتدون جدد، فمن المهم تقوية أنشطة المسلمين للحفاظ على الوعي بالإسلام.
ثانياً: يتعين على المسلمين إنشاء مدرسة لتعليم القرآن حيث يقطن عدد كبير من المسلمين، وإيفاد المعلمين الذين يعملون لجزء من الوقت على تعليم الأطفال.
ثالثاً: يجب على المنظمات الإسلامية في اليابان إقامة اتصالات ونقاشات مستمرة مع بعضها البعض من أجل تطوير التعاون بين الجماعات الإسلامية وآمل أن يتخذ المركز الإسلامي زمام المبادرة.
رأي أحد الحضور: يجب على المسلمات وخاصة المتزوجات أن ينخرطن في العمل الدعوي لأن الرجال غالباً ما يكونوا مشغولين طوال النهار لذلك يجب على النساء أن يشاركن في بعض النشاطات.
رأي أحد الحضور: هذا اقتراح جيد، فمن المؤسف عدم وجود نساء في هذا المؤتمر يعملن في العمل الدعوي. وينبغي أن تُعطى المرأة الفرصةَ نفسها التي

يتمتع بها الرجل لذلك يجب على النساء المشاركة في المناقشات أيضا. هناك بعض الروايات التي تقول أنه في زمن النبي (ﷺ) كانت النساء غالبا ما تكون موجودة في الاجتماعات. وهناك رواية أخرى تقول أن هذا حدث في عهد عمر رضي الله عنه، وأُخذ رأي النساء في الاعتبار. ولنا أن نتصور وجود المرأة في الاجتماعات الهامة للتعبير عن آرائهم.

رأي أحد الحضور: وفي هذه الأيام، بسبب توسع الشركات اليابانية في الخارج، عاد العديد من اليابانيين إلى اليابان بعد البقاء في الدول الإسلامية لفترة من الوقت قضوها في الأعمال التجارية. لذلك، فهم يمارسون الحياة اليومية والثقافة الإسلامية بشكل متزايد. وأعتقد أنه من المهم أيضا إجراء اتصالات معهم لتعزيز فهم الإسلام في اليابان.

رأي أحد الحضور: من أجل الحفاظ على الاتصال والتعاون معهم، ما رأيكم في إقامة اتحادات أو اجتماعات مع أولئك الذين يفهمون الثقافة الإسلامية وأيضا المثقفين الذين يلقون ترحيباً بين المسلمين.

رأي أحد الحضور: بالنسبة لأطفال المسلمين الذين يعيشون في اليابان، نحن بحاجة إلى تطوير المواد الدراسية وعمل فيديوهات تعليم القرآن للأطفال ليتعلموه خطوة خطوة بأنفسهم. ولكن ينبغي للمنظمات الإسلامية المحلية الإشراف على الدراسة.

رأي أحد الحضور: من المستحيل أن يقوم المركز الإسلامي بكل شيء لذلك نحن بحاجة إلى إحياء وإعادة تأسيس مجلس ، وتعزيز التعاون. وبالتالي يجب علينا توحيد العديد من الأنشطة، مثل رؤية هلال شهر رمضان أو العيد، والتحضير لصلاة العيد، وإنشاء المقابر، وإنشاء مدرسة أو منظمة لتعليم التعاليم الإسلامية، وغيرها.

المشرف: شكرا جزيلا لآرائكم المختلفة، ولا يزال لدينا بعض الأفكار، ولكن هذا كل شيء في برنامج الصباح

الجلسة الرابعة

المشرف: أنا أقدر بعمق المناقشات الحماسية التي قدمتموها وآراؤكم الثمينة في مختلف الموضوعات خلال الجلسة الصباحية التي عُقدت اليوم. وقد ذكرت هذه النقاط الرئيسية في مذكرة توصيات المؤتمر. وقبل ختام هذا المؤتمر الذي انعقد على مدار يومين لمناقشة أمور العمل الدعوي أود أن أطلب موافقتكم الكريمة على القرارات التي اتُخذت في هذا المؤتمر. وسيتم إرسال مذكرة التوصيات إلى كل المنظمات الإسلامية في اليابان. شكرا لكم جميعا، وجزاكم الله خيراً!

سكرتير خاص

[طلب الاستبيان]

أ: إن المركز الإسلامي بصدد عمل دليل عن نشاط المنظمات الإسلامية في

اليابان من أجل تعزيز الاتصال مع بعضها البعض. لذا يرجى تزويدنا بالمعلومات المذكورة بالاستبيان المرفق حول المنظمات الإسلامية في منطقتك في أقرب وقت ممكن.

ب: يرجى أيضا تزويدنا بتقارير عن نشاط المنظمات الإسلامية أو الأفراد المسلمين. ونود أيضا أن نسمع اقتراحاتكم بشأن توصيات المؤتمر. إن هذه المعلومات تساعد في رسم الخطة للنشاطات الدعوية المستقبلية .

ج: نحن نخطط لعقد ندوة للدعاة " لعام 1996 في اكتوبر تشرين الاول. ونحتاج لعاملين من الجمعيات الإقليمية. يرجى اعلامنا بمقترحاتكم. و المركز الإسلامي سيحاول التعاون في صرف النفقات.

توصيات النـــدوة

لقد تمت الموافقة على التوصيات التالية من قبل الاجتماع العام الذي عقد في المركز الإسلامي في اليابان بتاريخ 13-14 شهر مايو 1995م، حيث أقر المجتمعون ما يلي :

1) الإيمان والعمل الصالح أمران لازمان للدعوة .
2) على الجمعيات الإسلامية أن تقدم مساعدات إنسانية لغير المسلمين تعبيراً عن النوايا الحسنة للمسلمين تجاه أبناء البلد.
3) النشاط الدعوي يجب أن لا يقتصر على دعوة غير المسلمين للإسلام بل لابد أن يعتنى بالمجتمع المسلم بتقوية العقيدة الإسلامية والحياة الصالحة للأفراد المسلمين في اليابان.
4) الحكمة والصبر يجب إستخدامها في الدعوة وتعميق التدريجي لمبادئ الإسلام في الحياة الإسلامية .

5) تقوية الاتصال بين الجمعيات الإسلامية والأفراد المسلمين في عموم اليابان، وهذا أمر ضروري لتنشيط العمل الدعوي في اليابان.
6) يجب الاهتمام بمشاركة المرأة في أمور الدعوة الإسلامية والعمل على تشكيل هيئة مستقلة للمرأة المسلمة في اليابان.
7) إقامة برامج تعليمية مختصرة وموسعة عن طريق إرسال الطلبة للبلدان الإسلامية.
8) تأسيس لجنة تعليمية تعمل على إقامة مدارس لأولاد المسلمين في اليابان .
9) تفعيل مجلس التنسيق بين الجمعيات الإسلامية الذي شكل عام 1976م وترأسه لمدة طويلة البروفسور عبدالكريم سايتو .
10) تشكيل لجنة للعلماء المسلمين في اليابان للإشراف وتفعيل النشاطات الدعوية.
11) إستخراج الأسئلة والأجوبة عن الإسلام من مجلة "السلام" التي ينشرها المركز الإسلامي وطبعها في كتاب مستقل.
12) تشكيل لجنة لفحص الكتب الدراسية في المدارس والمعاهد اليابانية فيما يخص المعلومات الخاطئة عن الإسلام وتصحيح هذه المعلومات ونشرها في إصدارات خاصة توزع على الطلبة في عموم أنحاء اليابان .
13) من أجل توسيع النشاطات الدعوية يجب الاهتمام بإقامة فعاليات إحتفالية يدعى لها رجال الأعمال اليابانيون الذين قضوا فترة في البلدان الإسلامية وأصبحت عندهم مشاعر طيبة عن الإسلام .

ملـخــص

ندوة تدريب الدعاة

دعــى المركــز الإســلامي فــي اليابــان لنــدوة اســتمرت يــومين 13 ، 14 /5/1995م، شعارها "ندوة عن الدعوة والتدريب للدعاة .....

حضــر النــدوة ثلاثــة وســتون شــخص يمثلــون عشــرين جمعيــة إســلامية فــي اليابــان، وكانت الأهداف الرئيسية للندوة :

1) تقديم تقارير عن نشاطات ومشاكل كل جمعية .
2) إستكشــاف الطــرق العمليــة للتعــاون مــن أجــل القيــام بأفضــل الطــرق للــدعوة فــي اليابان
3) دراسة ملامح الثقافة اليابانية مقارنة بالإسلام .
4) مناقشة تقوية الشخصية الإسلامية وحياة المسلم .

فــي اليــوم الأول ألقــي الــدكتور صــالح الســامرائي محاضــرة عــن تــاريخ الإســلام في اليابان ونشر ملخصها في مكان آخر .

أعقــب المحاضــرة نقــاش ســؤال وجــواب ومــن جملــة مــا ذكــر ان المســيحيين رغــم الــزخم الكبيــر فــي البــذل المــادي والبشــري، فــإن مــردودهم ضــعيف فــي اليابــان، وعلى المسلمين أن يتعمقوا في فهم العقلية اليابانية فهي الأقرب إلى الإسلام.

وقــد ذكــر الــدكتور الســامرائي، أن، التقاليــد اليابانبــة اقــرب لتقاليــد مســلمي إندونيسـيا وماليزيـا ، لهـذا فالـدعاة الإندونسـيون والمـالازيون أكفـأ مـن غيـرهم . كـذلك تطرق البحث إلى وضع المرأة والزواج والحجاب .

وبعــدها إســتمرت الجلســة العامــة وبحثــت النشــاطات والمشــاكل التــي تواجههــا الجمعيــات الإســلامية . لقــد تعــددت وتنوعــت النشــاطات حســب أحــوال وأوضــاع كــل

جمعيـة وأهـدافها ومواردهـا، وأهـم هـذه المشـاكل هـي قلـة المـوارد الماليـة فـي بلـد هـو بلـد الأغلـى، وانشـغال النـاس فـي حيـاتهم المعيشـية، وعـدم تـوفر الوقـت المطلـوب للتطـوع، وعـدم التنسـيق بـين المنظمـات الإسـلامية . كمـا إن الهـم الأكبـر للجاليـة هـو عـدم تـوفر مرافـق تعليميـة لأولادهـم، وعـدم وجـود أرض تتخـذ مقبـرة لموتـاهم فـي بلـد حرق الأموات هو السائد فيه، خصوصاً وقد بدأت أعداد المسلمين في التزايد.

ولقـد أجرمـت الوخـود بالطلـب فـي عمـوم الجمعيـات أن يوعـوا الأمـة بخطـب الجمعـة بضـرورة الظهـور بمسـلك طيـب وسـط جمـوع الشـعب اليابـاني خصوصـاً فـي أوقـات الصـلاة فـي العيـدين، ووقـوف سـياراتهم علـى قارعـة الطـرق بمـا يخـالف الأنظمـة المرورية ويعطي الانطباع السيئ عن سلوك المسلمين .

أما في اليوم التالي فقد تركز النشاط على :

1) المشاكل التي يواجهها المسلمون في نشاطاتهم الدعوية .

2) طرق الدعوة .

3) الوسائل العملية لتحقيق التعاون .

لقـد شـارك الجميـع فـي النقاشـات وقـدموا اقتراحـاتهم فـي ضـرورة تصـرف المسـلمين بصـورة مهذبـة لا تجلـب سـخط المجتمـع اليابـاني، خصوصـاً فـي مجـالات العمـل اليـومي ومخالطـة أفـراد الشـعب اليابـاني كمـا يجـب التحلـي بالصـبر والحكمـة وأن توجـه الجهـود لـيس فقـط لإدخـال اليابـانيين فـي الإسـلام بـل يجـب العنايـة بتوجيـه المسلمين أنفسهم وتعميق القيم الإيمانية والعملية عندهم .

وأعقـب الاجتماعـات والمناقشـات ليـومين كـاملين بصـدور توجيهـات تكـون دلـيلاً للبـرامج العمليـة المسـتقبلية. ولقـد قمـت مناقشـة هـذه التوصـيات والموافقـة عليهـا بالإجمـاع، وطلـب مـن كافـة الجمعيـات والأفـراد تقـديم تقـارير عـن نشـاطاتهم الدعويـة

علـى ضـوء مـا تـم إنجـازه خـلال اليـومين . وتـم الإتفـاق أن يقـوم المركـز بوضـع مخطـط دعـوي بعـد اسـتلام المعلومـات .وقـد أعلـن إنتهـاء النـدوة وسـط التصـميم علـى بـذل أقصـى الجهـود فـي الـدعوة وأن يعقـد مثـل هـذه النـدوة بانتظـام، ووعـد المركـز أن يقـدم تقريـراً عـن نـدوة 1995م يرسـله إلـى كافـة الجمعيـات ويـدرس إمكانيـة عقـد النـدوة القادمـة عـام 1998م، وأن تقـوم إحـدى الجمعيـات باستضـافة هـذه النـدوة، والمركـز يقـدم كـل مـا يمكنـه.وسـيتم إعـداد إسـتبيان يرسـل إلـى عمـوم الجمعيـات فـي اسرع وقت ممكن من أجل جمع أحدث المعلومات عن أحوال المسلمين.

محاضرة الدكتور صالح مهدي السامرائي

نحن والدعوة الإسلامية في اليابان

كنـت فـي زيـارة لمعهـد جامعـة الإمـام فـي طوكيـو ولقيـت شـاب عربـي مـن دولـة قطـر الـذي وجـه لـي سـؤالاً مفـاده : لقـد حـدث أن داعيـة مصـرياً زار اليابـان عـام 1906م – السـيد علـي أحمـد الجرجـاوي ووفـق هـو وجماعـة معـه فأسـلم علـى أيـديهم إثنـا عشـر ألـف يابـاني، فلمـاذا حتـى يومنـا هـذا لا نـرى وجـوداً واضـحاً للإسـلام فـي اليابـان، وكان جوابي كالآتي :

لـو نظرنـا إلـى بلـدان العـالم الإسـلامي، لرأينـا أن الإسـلام لـم يتـوطن فيهـا دفعـة واحـدة، وإنمـا بالتـدريج وأخـذ وقتـاً . وإن بعـض المـؤرخين ذكـر إن تـوطني الإسـلام فـي مصـر أخـذ سـنين طويلـة، وكـذلك الحـال فـي إندونيسـيا وماليزيـا وغيرهـا. إن الموجـه الأولـى مـن المسـلمين اللـذين هـاجروا إلـى إندونيسـيا مـثلاً ذاب تسـعون بالمائـة مـن أبنـاء الجيـل الثـاني فـي خضـم المحـيط غيـر الإسـلامي، وفـي الموجـه الثانيـة ذاب ثمـانون بالمائـة واستغرق الأمر مئات السنين إلى أن أصبح الإسلام ديناً قومياً في البلاد .

إن أول من أسلم من اليابانيين، عبدالحليم نودا وياماادا (1891-1892) أسلما في اسطنبول، وأحمد أريجا أسلم في بومبي في الهند عام 1900م، كما زار الجرجاوي اليابان عام 1906م والداعية السايبيري عبدالرشيد إبراهيم زار اليابان عام 1909م وأسلم على يديه الكثير، وحج معه "عمر ياما أوكا" وهو أول حاج ياباني، كما إن محمد بركة الله أقام في اليابان خمس سنوات (1909-1914) وكان أستاذاً للغة الأردية في جامعة اللغات الأجنبية في طوكيو، وأصدر جريدة الأخوة الإسلامية باللغة الإنجليزية ISLAMIC FRATERNITY لثلاث سنوات 1910-1911-1912 ولم أحصل إلا على عددين منها، وأفتش عن الباقي ونرجو من الأمة الإسلامية مساعدتنا في ذلك . وأصدر تلميذه الياباني حسن هاتانو جريدة بالإنجليزية ISLAMIC BROTHERHOOD عام 1918م، ولم نحصل على أي عدد منها .

الموجه الثانية للمسلمين في اليابان هم التتار المهاجرون من روسيا في العشرينات (1923.....) هم والتجار الهنود بنو مساجد في ناغويا دكوبي وطوكيو . كما أدى عدد من اليابانيين فريضة الحج في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية .

بعد الحرب العالمية الثانية شكل المسلمون اليابانيون أول جمعية لهم وهي جمعية مسلمي اليابان SAPAN MUSLIM ASSOCIATION عام 1953م .

وجاءت أربع مجموعات من جماعة التبليغ من باكستان في الفترة (1956-1960م) وشجعوا المسلمين اليابانيين وأدخلوا في الإسلام العديد من اليابانيين وكنتُ قد التحقتُ بهم في البعثة الرابعة عام 1960م. وقام الحاج عمر ميتا بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اليابانية بمساعدة عبدالرشيد أرشد الداعية

الباكستاني والحاج مصطفى كومورا . كما أرسلنا العديد من الطلبة اليابانيين إلى مصر والسعودية وباكستان وغيرها .

وفي عام 1961م شكلنا "جمعية الطلبة المسلمين في اليابان" وتعاونا مع جمعية مسلمي اليابان في تكوين مجلس إسلامي مشترك JOINT BOARD الذي تولى أمور الدعوة في الستينات . وأشترينا أول مقبرة للمسلمين ، وترجمنا كتاب مبادئ الإسلام للمودودي إلى اليابانية .

وفي عام 1973 أرسلني الملك فيصل رحمه الله للدعوة في اليابان ومعي ستة أشخاص فأسسنا "المركز الإسلامي في اليابان" ودخل الآلاف من اليابانيين في الإسلام بواسطة المركز، ونشرنا العديد من الكتب الإسلامية باللغة اليابانية . وعملنا أول مؤتمر للفقه الإسلامي بالتعاون مع جامعة شو أو CHUO ورابطة العالم الإسلامي، حضره أخو الإمبراطور وثلاثمائة من أئمة القانون وأنشأنا مركزاً إسلامياً في مدينة سنداي SENDAI .

أما الموجه الأخرى للإسلام في اليابان فهي هجرة العديد من باكستان وبنجلاديش وإندونيسيا وتركيا وقليل من العرب اللذين تزوجوا اليابانيات بعد إسلامهم وبنوا المساجد وأقاموا الجمعيات. وفي هذه المرحلة بلغ الوجود الإسلامي في اليابان مرحلة النضج واصبح من بين اليابانيين المسلمين علماء يعلمون قومهم الإسلام .

إن ندوتكم المباركة ستحدد مشاكل المسلمين والدعوة إلى الإسلام في اليابان، ونبحث الاستفادة من تجاربنا في هذه البلد ونسطر مخططات الدعوة للأجيال القادمة، كما نبحث مشاكل التعليم والزواج ونناقش طبيعة المجتمع الياباني الذي يميل إلى التسامح داخل مؤسساته، كما نبحث كيفية مراعاة أدبيات وطرق حياة الشعب الياباني الذي يميل إلى الهدوء والنظام .

وإننـا إذ حرمنـا مـن المسـجد الوحيـد فـي طوكيـو بسـبب هدمـه، فإننـا نضـطر أن نصـلي الأعيـاد فـي فنـادق الدرجـة الأولـى والقاعـات العامـة، وإن تصـرفاتنا فـي الوضـوء وابـتلال الأرض ومواقـف السـيارات تضـايق الشـعب اليابـاني وتعطـي انطباعـات سـلبية عـن الإسـلام والمسـلمين . كـل هـذه الأمـور تجـب ملاحظتهـا لتسـهيل أمـور الدعوة.

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

5- أول نداء لدعم العمل الإسلامي في اليابان عام 1961 م

أ.د.صالح مهدي السامرائي
رئيس المركز الإسلامي في اليابان
Salihsamarrai3232@gmail.com

المقدمة

بعد أن أسسنا أول جمعية للطلبة المسلمين في أوائل عام 1961 أصبحت في اليابان جمعيتان إسلاميتان فقط. مع جمعية الطلبة توجد أول جمعية إسلامية يابانية تأسست عام 1953. واتفقت هاتان الجمعيتان على تأسيس "مجلس إسلامي مشترك" لتولي أمور الدعوة الإسلامية في اليابان ، وأصدر المجلس هذا النداء أدناه. وقد شرحت في مقالات متفرقة عن دور هذا المجلس في الدعوة الإسلامية في اليابان خلال الستينات من القرن الماضي (إصدار كتيبات باللغة اليابانية ، إرسال طلبة يابانيين للدراسة في الأزهر وغيره ، شراء أول مقبرة إسلامية في اليابان ، إبتعاث الحاج عمر ميتا إلى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اليابانية ، وتفقد المسلمين في جميع أنحاء اليابان. وإنشاء أول مركز إسلامي إستمر أكثر من سنة ، وإنشاء مركز إسلامي في طوكوشيما بجنوب اليابان ، ورعاية الطلبة المسلمين الأجانب واليابانيين ... إلخ) وانبثق عن هذا المجلس فيما بعد مجلس " التنسيق بين الجمعيات الإسلامية " عام 1976 إستمر لأكثر من عشرين عامًا ، وأخيرًا إختلف المسلمون ونسف بعضهم المجلس كلما حاولنا إحياءه. ولكن والحمد لله يجري تنسيق موسمي حسب الحاجة (العيد ، رمضان ، الجنازات .. إلخ)

النّداء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نداء إلى كل من يهمه أمر الدعوة الإسلامية في الشرق الأقصى

يتوجه إليكم بهذا النداء كل من جمعية مسلمي اليابان وجمعية الطلبة المسلمين في اليابان (وهي جمعية للطلبة المسلمين القادمين من الأقطار الإسلامية للدراسة في اليابان والطلبة اليابانيين) ، عارضين على أنظاركم وضع الإسلام في هذه البلاد والاستعدادات الموجودة لدى الشعب الياباني لتقبل الدعوة الإسلامية والاحتياجات المادية والأدبية لأجل تعريفه بالإسلام وتهيئة الجو اللازم لتطبيقه .

إن الشعب الياباني يجتاز في هذه المرحلة من تاريخه فترة دقيقة وحرجة تتمثل في الفراغ الفكري والعقائدي والروحي الذي يعانيه ، فإن ظروف الحرب العالمية الثانية وما أعقبها من نتائج أثرت تأثيرًا كبيرًا على حياته وقوضت المفاهيم والأفكار التي ورثها من الأساس ، وإنك لتلمس هذا الفراغ وتحسه بصورة واضحة بين كافة طبقات المجتمع . غير أن هذا لا يعني أن الفرد الياباني بطبيعته لا يأبه بالدين وليس عنده الاستعداد الكافي لاعتناق أي دين آخر إذا كان ذلك الدين معقولاً ويتفق مع المنطق ويلبي حاجيات الفرد المادية والروحية . فالياباني إنسان ، والإنسان بما أودع الله فيه من إستعدادات وما جبل عليه من طاقات روحية – قد تكون كامنة لسبب من الأسباب – إذا ما وجد من يدله على الخير ويقوده إلى الفكرة الصالحة ويوفر له الجو الحر الذي يستطيع فيه أن يختار المنهج الذي يرتضيه ، فإنه لا محالة منقاد إلى الصراط المستقيم . وهذه سنة الله في خلقه – اللهم إلا الذين انحرفت فطرتهم لأي سبب من الأسباب.

والذي يهمنا الآن هو الإسلام وموقف الشعب الياباني منه ، والاستعدادات الموجودة لتقبله . ولعلنا لا نكون مبالغين إذا قلنا إن الإسلام هو أقرب الأديان لطبيعة الشعب الياباني ، وإنه على إستعداد لاعتناقه إذا توفرت السبل لذلك .

وهناك أسباب عديدة نذكر منها :

1 – بساطة الإسلام وصفاؤه واتزانه وتلبيته لحاجيات الفرد الجسمية والروحية وخضوعه للمنطق والبحث وإطلاقه للعقل والروح والجسم لتؤدي وظائفها الحقيقية باتساق لا تجده في أي دين آخر .

2 – الأخوة الحقيقية التي يقيمها الإسلام بين أتباعه ، تلك الأخوة التي تعلوا الجنس واللون والحدود – ولعل هذا من أهم العوامل – وكونه قادم من بلاد شرقية ليست لها أطماع ومآرب توسعية ، يزيل أي تشكك أو ريبة تشوبه .

3 – للشعب الياباني عادات وتقاليد تجعله قريبًا جدًا من التعاليم الإسلامية ، وهناك أشياء مشتركة كثيرة بين الشعب الياباني والشعوب الإسلامية .

4 – الحرية الفكرية التي يتمتع بها الفرد الياباني ، وعدم وجود أي مؤثر خارجي سواء من العائلة أو المجتمع أو الدولة يحول بينه وبين إختيار الفكرة التي يريدها .

غير أن هناك صعوبات تحول بين هذا الشعب وبين الإسلام نذكر منها : -

1 – شبهات بثتها فئات تبشيرية معلومة بطريقة وأخرى دستها في كتب التاريخ والتربية لتضع كل الاحتياطات للمستقبل ، وأن تبث العراقيل في طريق القائمين بالدعوة الإسلامية إذا حدث وأن عملوا في هذه البلاد يومًا ما ، ومن هذه الشبهات أن الإسلام يومًا ما قرآن وسيف وتعدد الزوجات إلى غير ذلك مما ليس بخاف على كل متتبع .

2 – قلة أو بالأحرى عدم وجود المطبوعات التي تشرح الإسلام باللغة اليابانية وعدم توفر ترجمة معتمد عليها للقرآن الكريم لكي يتيسر للشعب الياباني الاطلاع ودراسة الإسلام دراسة صحيحة .

3 – قلة الدعاة العارفين بالإسلام وباللغة اليابانية ، حتى يستطيعوا تبليغ الدعوة الإسلامية لليابانيين .

ولهذا كله ولما أوردنا أعلاه من الحقائق فلقد إجتمع مندوبونا لتدارس وضع الإسلام في هذا البلد ، وما يجب القيام به لأجل توسيع نطاق الدعوة الإسلامية .

وكان مما توصلوا إليه هو تأليف مجلس مشترك Joint Boardيأخذ على عاتقه مهمة الإشراف والقيام بتحقيق النقاط المذكورة أدناه :

إن هذا المجلس يتكون من ستة أعضاء ، ثلاثة من كل جمعية ، وهو هيئة مستقلة لها ميزانيتها الخاصة بها ، ويمكن تلخيص أعماله بالنقاط التالية : -

1 – القيام بكل ما يتعلق بالطبع والنشر من كتيبات ورسائل وكتب ومجلات عن الإسلام باللغة اليابانية ، كذلك رسم مشروع لسنتين أو ثلاثة يترجم فيه القرآن الكريم ترجمة أمينة مع تعليق باللغة اليابانية .

2 – إرسال دعاة داخل البلاد لتفقد أحوال المجتمعات الإسلامية المبثوثة هنا وهناك والقيام بواجب الدعوة والتوجيه .

3 – العمل على إرسال بعض المسلمين اليابانيين لأي بلد إسلامي لدراسة الإسلام والتفقه فيه والاطلاع على حياة المسلمين في مواطنهم .

4 – العمل على تشجيع الدعاة من بلاد الإسلام للمجيء إلى اليابان لتبليغ الدعوة الإسلامية .

5 – إقامة ورعاية الحفلات التي تقام بالمناسبات الإسلامية أو أي مناسبة يمكن أن يعرف فيها الإسلام .

6 – مساعدة الذين يقومون بخدمات إسلامية .

7 – القيام بأي خطوة فعالة يرى فيها المجلس خدمة للإسلام .

إن هذه الأعمال التي أخذ المجلس على عاتقه القيام بها ، لأعمال كبيرة تحتاج إلى تأييد مادي وأدبي من جميع المسلمين في العالم من أجل تحقيقها ، لأن قلة عدد المسلمين في هذا البلد تجعلهم عاجزين عن القيام لوحدهم بهذا المشروع الضخم . لهذا فإننا نناشدكم باسم الإسلام – غايتنا المشتركة – وباسم مسلمي اليابان أن تمدوا يد العون والمساعدة لنا .

إنها لفرصة ذهبية للإسلام في أن يحتل قلوب أبناء هذا الشعب القوي الناهض، قد لا تسنح فرصة غيرها ، وإننا إذا لم نغتنمها الآن فإن غيرنا مستفيد منها لا محالة .

إن الجمعيات التبشيرية تعمل هنا جهدها لإدخال هذا الشعب في دينها ، يؤيدها في ذلك تاريخ طويل – يعود للأربعمائة سنة الماضية ، لاقوا في أولها المقاومة الشديدة إذ حدثت قبل مائة سنة أن شنق خمسون مبشرًا على أيدي الرهبان البوذيين – وعدد ضخم من الجامعات والكليات والمدارس المبثوثة في كل مكان – في طوكيو وحدها خمس جامعات Universities تابعة لجمعيات تبشيرية وجيش ضخم من المبشرين المثقفين الذين يطوفون أنحاء البلاد طولاً وعرضًا .

إن مجلسنا الذي أسسناه نأمل منه أن يكون نواة للمركز الإسلامي في طوكيو والذي سيشرف على أمور الدعوة الإسلامية في اليابان ، وهذا ما سيتحقق عن قريب بفضل الله وبمعونة المحبين للإسلام في العالم الإسلامي .

هنا معادن طاهرة زكية أفلحنا بفضل الله وبجهودنا المحدودة أن نعثر عليها فاهتدت بهدى الإسلام . ولا ننسى الجهود الجبارة التي بذلها إخواننا من جماعة التبليغ الباكستانيين في هذه البلاد إذ كان لهم النصيب الأوفر في هذا المضمار فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا وجعلهم قدوة لغيرهم من المسلمين – ونريد من إخواننا في العالم الإسلامي أن يعينونا في أن نكسب للإسلام أنصارًا وأعوانًا فإن كثيرين هنا مسلمون فطرة ، فإذا حدثتهم وعرفتهم بالإسلام إعتنقوه بكل سهولة. فواجبنا جميعًا هو التعرف على هذه الفطرة السليمة وعرض الإسلام عليها .
وإننا إذا أفلحنا الآن في تأسيس نواة قوية للمجتمع الإسلامي يمكن لها أن تنمو وتنمو على مر الأجيال ، فإذا شاءت إرادة الله فسيأتي يوم والشعب الياباني أكثرهم ما لم يكن كله مسلم ، وحينذاك نكسب دعاء الأجيال ، القابلة كما هي حالنا عندما ندعو للنبي محمد ρ والصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين إذ هم كانوا سبب إسلامنا .
وعلى هذا فنحن في انتظار مؤازرتكم الفعالة وتأييدكم القوي ، وإذا وفقكم الله لأي مدد مادي فإننا نرجوا أن تحولوه باسم السيد صالح السامرائي عضو الهيئة الإدارية لجمعية الطلبة المسلمين في اليابان وعضو المجلس المشترك على العنوان التالي : -

S. M. Samarrai, c/o Yada No.864m Yoyogi Nishihara-cho, Shibuya-Ku, Tokyo, Japan

كما ونذكركم أننا على استعداد للإجابة على أي استفسار حول طبيعة مجلسنا وأي شيء آخر يتعلق بأحوال المسلمين هنا .

وختامًا ندعو الله أن يوفقنا جميعًا لخدمة الإسلام. وهنا نذكر قول الرسول الأكرمρ لعلي رضي الله عنه : (يا علي لأن يهدي الله بك رجلاً خيرٌ لك من حمر النعم)

الحاج عمر ميتا	محمد عبد الرحمن صديقي
رئيس جمعية مسلمي اليابان	سكرتير عام جمعية الطلبة المسلمين في اليابان

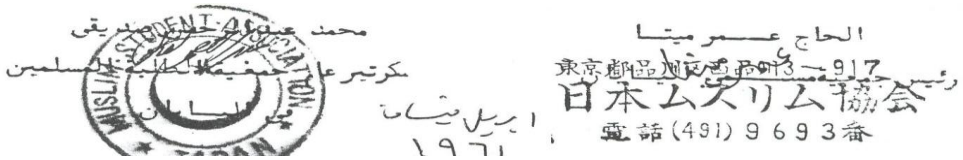

"الختم من النداء الأصلي"

ملاحظة :

1- في بداية تأسيس جمعية الطلبة للمسلمين في اليابان كان المسؤول الاول عن الجمعية بلقب سكرتير عام جمعية الطلبة المسلمين.

2- رغم اننا كنا حديثي عهد بالدعوة الإسلامية في اليابان فاننا كنا واعيين أن تكون كتاباتنا غير استفزازية بحيث لو قرأها ياباني غير مسلم يستوعبها بدون أن يستفز. " وشعارنا قوله تعالى " **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين** " سورة النحل ايه 125

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

6- اجتماع جمعية الطلبة المسلمين

في اليابان 1977/6/11م

إعداد: أ.د. صالح مهدي السامرائي

رئيس المركز الاسلامي في اليابان

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة:

خلال تفرغي للدعوة في اليابان (1973-1978م)، عقدت جمعية الطلبة المسلمين في اليابان اجتماعاً وهذا التقرير أخذته من دفتر مذكراتي وأعدت كتابته في شهر اغسطس 1999م .

التقرير

عقدت جمعية الطلبة المسلمين في اليابان اجتماعاً في كومابا (دار الطلبة الأجانب) في طوكيو وذلك في 24 جمادي الثانية المصادف 11 يونيو 1977 م (الجمعة) لبحث وسائل تنشيط الجمعية التي أصبحت في حكم الميتة . وقد حضر ممثلون من سنداي ، كيوشو ، كانازاوا ، ومن طوكيو. كما حضر بعض المحاربين القدماء : عبد الرحمن صديقي ، صالح السامرائي ، وعبد الباسط السباعي[1] ، كما حضر وفد دعوة من المملكة العربية السعودية منهم الشيخ حمد الصليفيح.

تحدث مرتضى[ii] (بنغلادشي) عن مقترحات لتنشيط الجمعية ثم مندوب سنداي (لعله الأخ مصطفى حمزة)[iii]. تحدث أولاً عن سنداي ودعى الحاضرين لزيارتها وقال نحن سعداء أن نعلن أنه يوجد 80 مسلماً في سنداي خمسة وستون منهم يابانيون والباقي أجانب باكستانيون وغيرهم.

- اقترح إنشاء جمعية أو فرع للمركز الإسلامي وأخذ غرفة واحدة للاجتماع بالمسلمين اليابانيين حيث لم نجتمع إلا بمسلم واحد.
- جهودنا فردية . إن كثير من اليابانيين يهتمون بالإسلام ديناً أو حضارة أو لغة عربية .
- لو زارنا أحد من المركز الإسلامي لاستطعنا عقد اجتماع نجمع فيه الناس.
- بخصوص اقتراح الأخ السيد مرتضى نريد فتح مكتبة في مقر للجمعية.
- يرى أن الاجتماعات كلها تعقد في طوكيو ونحن نرحب بالاجتماع في سنداي.

وتحدث مندوب كانازاوا بالانجليزية[iv] عن نشاطات جمعية اتحاد الشباب الإسلامي – اليابان.

- عقدنا في الشهر الثالث في كانزاوا اجتماعا [v].
- نصلي اسبوعياً جماعة واحدة ، ونقرأ العربية (القرآن) ونتدارس كيف نقوي الإسلام.
- ولنا زملاء يدرسون الإسلام في باكستان منذ ثلاث سنوات ومساعداتنا تأتي من جمعية الصداقة الإسلامية التي ترأسها الحاج مصطفى كومورا.
- نصدر صحيفة للنشاط.
- هدفنا توسيع الإسلام في اليابان وتطوير العلاقات الودية بين اليابان والبلاد الإسلامية[vi].
- نحن نعقد آمالاً على فهم الإسلام.
- نحن نأمل أن نقوي اتحادنا تدريجياً.
- أرجو منكم أن تساعدونا بنشاطاتنا.

الأخ شمس الحق[vii] من جامعة كيوشو (باكستاني)

أتحدث نيابة عن طلبة جامعة كيوشو وجزيرة كيوشو. نحن لنا اجتماع منظم ، أمس اجتمعنا وقررنا كيفية العمل وهذه المقترحات التي يراها الأخوان في كيوشو.

- نحن يجب أن لا نطمح بخطة واسعة وحلم كبير لا يتحقق ، قليل متصل خير من كثير منقطع ، وهذا لا يعني أن ندعو إلى الفتور والجمود ، إن واجب القيادة في الجمعية أن تأخذ بأيدي الأعضاء قدماً.
- المهم هو التنظيم ، الطلبة المسلمون لا يعلمون عن جمعية الطلبة المسلمين في اليابان الرئيسية والموجودة في طوكيو نحن نعلم بوجود الجمعية فقط ويجب تنظيم الجمعية.
- بالإضافة إلى المركز الرئيسي في طوكيو لابد من عمل فروع.
- يجب حصر الطلبة المسلمين في اليابان عن طريق السفارات أو غيرها ثم عمل فروع.
- يجب إصدار صحيفة إخبارية على الأقل كل ثلاثة شهور.

تحدث عبد الرحمن صديقي أول رئيس لجمعية الطلبة المسلمين في اليابان 1961-1963م:

- شكر الحاضرين لأنهم أحيوا الجمعية.
- انا واحد منكم أشعر بشعوركم.
- يجب على كل واحد منكم أن يشعر بمسؤوليته وحينها يتبين أن هناك حياة ، وإن شيئاً قليلاً من الحركة سوف يعطي نتائج لا تقل عن غيرها سواء في اليابان أو في البلاد الأخرى.
- إنكم متضامنون والحمد لله وهذا جيد.
- لا تقللوا من أنفسكم ولا تبالغوا في الآمال.

وبعدها تحدث الدكتور السباعي أحد رؤساء جمعية الطلبة المسلمين وقال :

- اشعر بحضوري معكم بالشباب.

- سعدت لسماع الأخوان يدعون لفتح فروع وتقوية المركز وتفقد الجمعيات الأخرى.
- المركز الإسلامي الحالي هو ثمرة الـ MSA[viii].
- لا نفرق بين MSA و ICJ.
- مرت فترة صعبة على الـ MSA خصوصاً 1970-1973.
- أصعب فترات مرت علينا وكنا نحرص على اسم الجمعية فقط.
- قلة المال وكنا نطبع بعض المنشورات.

وبعدها تحدث الفقير إلى الله الدكتور صالح مهدي السامرائي فقال:

إن الأخ الصديقي والدكتور السباعي أعطوا حديثاً مشجعاً ومثيراً . أنا مختص بتاريخ الدعوة الإسلامية في اليابان ولا أريد أن أتطرق إلى تاريخ الإسلام في اليابان بل عن تاريخ الجمعية.

لقد بدأنا العمل في أواخر 1960م وفي ذهننا إيجاد جو إسلامي يجعل المسلم يعتز بدينه في بلد كاليابان ، وكان الأخ عبد الرحمن صديقي يقول : لا نريد أن نجعل منكم مشايخ بل تعالوا واعتزوا بالإسلام وكانت لنا نشاطات منها :

1- دعوة أساتذة يابانيين لإعطاء الطلبة المسلمين فكرة عن اليابان واليابانيين حتى نفهم العقلية اليابانية.
2- تمثيل الإسلام في المؤتمرات الطلابية والدولية في داخل اليابان.
3- المشاركة في حلقات اليابانيين الثقافية والدينية وإعطاء فكرة عن الإسلام.
4- بعد بضعة شهور وفي أبريل 1961م شكلنا " المجلس المشترك Joint Board" بين جمعية مسلمي اليابان وجمعية الطلبة المسلمين وهذا المجلس كان يعمل على :

- نشر الكتب وجريدة " صوت الإسلام " Voice of Islam في اليابان وهي جريدة تصدر كل عشرين يوماً كان يصدرها الأخ فاروق ناكاسي Nagase من بلدة Ashikaga.

- الاحتفال بالمناسبات الإسلامية وأول احتفال بالمولد النبوي كان في حديقة Shinjuku وبعدها في May Flower Resturant ثم في عام 1965 عقدناه في Kazan Kaikan.
- مع الطلبة الاندونيسيين كنا نحتفل بالأعياد خصوصاً عيد الفطر الذي يطلق عليه الإخوة الأندونيسيين (الحلال بالحلال) بمشاركة المئات من اليابانيين وغيرهم.
- اشترينا مقبرة للمسلمين وسجلت بأسم جمعية مسلمي اليابان وسجلوا جمعيتهم بواسطتها كمؤسسة دينية رسمية.
- تدريب الطلاب المسلمين الذين ذهبوا للأزهر من ناحية اللغة والمفاهيم الإسلامية ، أكلنا معهم وشربنا وهيئناهم للسفر وغسلنا مخهم حتى لا يصدموا بواقع المسلمين وحينما رجعوا والحمد لله التزموا بالإسلام وهم يشكلون الآن العمود الفقري لجمعية مسلمي اليابان الآن.
- أما التبليغ فكنا نقوم برحلتين أو ثلاثة كل عام إلى طوكوشيما وسنداي وغيرها ، وكنا نأخذ نصف المصاريف من الطلاب ونحن المجلس الإسلامي المشترك ندفع النصف.
- أول مسلم ياباني يدعى للبلاد العربية كان بواسطتنا وبعدها دعي للحج وهو المرحوم عبد الكريم سايتو ، ثم غيره فيما بعد.
- فتحنا مركزاً إسلامياً مؤقتاً في بيت مسز قربان علي[ix] بمساعدة سفير الكويت[x] لعدة أشهر ثم نقل سفير الكويت وانقطعت المساعدة وهذا هو السبب الذي جعلنا نفكر في مركز دائمي.
- من تجاربنا نرى أن العمل يحتاج إلى متابعة ، ونظراً لكوننا طلبة ولم نكن متفرغين كانت تفوتنا أشياء كثيرة . لهذا تركزت في فكرنا ضرورة إنشاء مؤسسة دائمية لمتابعة الدعوة الإسلامية ولهذا أسسنا الآن المركز الإسلامي ونحن فيه.

عقدت الانتخابات وكانت كالتالي :

الأمين العام (بمثابة الرئيس الآن): مرتضى (بنغلادشي)

الأمين العام المساعد : عبد الكريم شيمويامـا (يابـاني)[xi]

المالية : صالح السليمان (سعودي)[xii]

الاجتماعية : أكبر (باكستاني)[xiii]

الاستعلامات : قمبيز (إيراني)[xiv]

تعليقات الاستاذ الدكتور صالح السامرائي

[i]) الدكتور عبد الباسط السباعي درس في جامعة طوكيو قسم التعدين ، وكـان رابـع سكرتير لجمعية الطلبة المسلمين ، وأحد مؤسسي المركز الإسلامي.
[ii]) الـدكتور مرتضـى أسـتاذ فـي جامعـة ناجويـا الآن والمسـؤول الأول عـن جمعيـة الطلبـة المسلمين فـي اليابـان فـي إحدى الـدورات وأحد مؤسسـي المركـز الإسـلامي وهـو الآن مـدير الشؤون المحلية في المركز
[iii]) الـدكتور مصـطفى حمـزة أحد مؤسسـي فـرع المركـز الإسـلامي فـي سـنداي (400 كـم شمال طوكيـو ومـن أعمـدة الـدعوة الإسـلامية فـي تلـك المنطقـة وهـو أسـتاذ فـي كليـة الهندسـة بجامعة المنصورة في مصر حالياً.

[iv]) شهدت كانزاوا أول تجمع شبابي إسلامي يابـاني كامل (يابـاني 100%) وكـان لهـم دور وطموح في نشر الإسلام في اليابان ولكن الإنقطـاع عنهم وتفرقهم فـي عدة مـدن يابانيـة أدت تقريباً لضياعهم " قليل متصـل خيـر مـن كثيـر منقطـع " وهـم مـن تلاميـذ المرحـوم مصـطفى كومورا.
[v]) مثـل المركـز فـي إجتمـاعهم الـدكتور موسـى عمـر وكتـب ملاحظـات طبعتهـا وترجمتهـا للإنجليزية ونشرتها.
[vi]) كان المرحوم مصطفى كومورا رئيس جمعيـة الصـداقة الإسـلامية ومعـه المرحـوم سليم تسوكوياما وكلاهما من كيوتو يرعيـان إرسـال طلبـة مسـلمين يابـانيين إلـى باكسـتان وملايزيـا والسعودية وقطر وغيرها.
[vii]) لا أعلم أبن هو الآن ولعله في المنطقة الشرقية مـن المملكـة العربيـة السـعودية وحبـذا لـو عرفنا مكانه الآن.
[viii]) جميع رؤساء الـ (MSA) – جمعية الطلبة المسلمين – هم فـي المركـز الإسـلامي إلـى عهـد الأخ لطفـي الأكحـل ولا أدري سـبب الفجـوة التـي حـدثت أخيـراً بـين الطلبـة المسـلمين والمركز الإسلامي خلال الأربع سنوات الماضية.
[ix]) المرحـوم "عبـد الحـي قربـان علـي" مؤسـس مسـجد طوكيـو ذهـب ضـحية مـؤامرة حيـث تـم إعتقالـه قبـل إفتتـاح مسـجد طوكيـو 1938م وتـم نفيـه إلـى منشـوريا التـي كانـت تحـت سـيطرة اليابـان ، وبعـد الحـرب وانهـزام اليابـان قبضـت عليـه السـلطات الشـيوعية

الروسية وحكمت عليه بالسجن خمسة عشر سنة باعتبار أنه كان قبل هجرته من بلده لليابان يحارب الشيوعية. وبعد إنتهاء محكوميته منعته السلطات الروسية من مغادرة روسيا إلى أن توفاه الله ودفن شريد غريب . زوجته وابنه أسعد بقيا في اليابان ، تزوج أسعد وسكن خارج المنزل وبقيت والدته ، وأجرنا منزلها مركزاً . وكانت من النساء الصالحات ، توفاها الله قبل بضعة سنوات وإبنها اسعد عضو المركز الإسلامي وأشرف على ترجمات المركز لعدة سنوات وكان متفرغاً فيه.

[x]) لقد كان أول سفير للكويت في اليابان وكان رجلاً صالحاً محباً للإسلام وهو السفير الصنيع ولكن أجره محفوظ عند الله.

[xi]) عبد الكريم شيمویاما كان صحفياً حراً عمل تحقيقات عن السودان وأخذ أفلام عن جنوب الفلبين والحج وعمل في المركز لعدة سنوات ولكنه الآن إختفى ولا نعلم عنه شيئاً . الإنقطاع وعدم دوام الإتصال في حينه أحد أمراض الدعوة الإسلامية في اليابان وبلدان الأقليات. والحمد لله الآن هو داعية كبير في مسجد طوكيو المركزي

[xii]) صالح السليمان طالب سعودي على برنامج شركة الزيت العربية لم يكمل دراسته ، كان هاوياً للتجارة والإعلام وهو من سكان المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية إنقطعت أخباره عنا.

[xiii]) السيد أكبر أحد مسؤولي جمعية الطلبة المسلمين في اليابان ولعله عمل وقتاً ما في السعودية ولا نعرف عنه شيئاً.

[xiv]) قمبيز لا نعرف عنه شيئاً الآن.

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

7- دعوة الأقوام بلسانهم ومنطقهم

بقلم الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

رئيس المركز الاسلامي في اليابان

salihsamarrai3232@gmail.com

ملخص

يحتوى المقال على ثلاثة محاور:
1- الاخت اليابانية المسلمة "فاطمة" ألفت كتاباً عن الاسلام بمنطق ياباني
2- السيد أبو الاعلي المودودي ألف كتاباً تعريفياً بالاسلام بمنطق شبه القارة الهندية الباكستانية نشرناه عام 1964 م
3- عبدالرحمن صديقى وصالح السامرائي طلبا من الحاج/ مصطفى كومورا أن يكتب تعريفاً بالاسلام بمنطق ياباني.
4- الآن وبفضل من الله تعالى ظهر من اليابانيين المسلمين علماء وكتاب متميزين ألفوا العديد من الكتب.

Summary

Islam should be presented with a logic appealing to every nation

1 – Fatima a Japanese Muslim presented Islam in a recently published book with Japanese logic
2 – Moulana AbuAla Al Moudoudy according to Prof. Abdul Kareem Saito presented Islam with Indian Logic in a book we published in 1964
3 – Dr. Samarrai and Dr. Siddiqi asked AlHaj Mustapha Komura to present Islam in a Japanese logic. Here we are presenting the article in Arabic and English .
4 – Al hamdu Lillah more and more Japanese Muslim scholars are doing the job excellently , Ahmad Suzuki , Prof. Yasir Kosugi , Ahmad Maeno etc….

المقالة

بعث الله تعالى نبياً لكل أمة منهم وبلسانهم ويحدثهم بالمنطق الذي يفهمونه ويستوعبونه.واليابانيون هم أحد الأقوام الذين لم تصلهم رسالة الاسلام إلا في حدود المائة سنة الماضية .

ومن هذا المنطلق أكتب بضعة خواطر

أولا : سيدة يبانية اسمها فاطمة متزوجة من رجل سعودي يعمل في مدينة رابغ ، أرسلت للمدركز الاسلامي مسودة كتاب دونته عن الاسلام. ونحن في المركز نعرض الكتاب الجديد على لجنة في حدود ستة أشخاص وقد أقرت هذه اللجنة الكتاب ولكثرة أشغالنا لم نتابع الامر ، وحينما تابعناه فقدنا عنوان الاخت فاطمة وبعد بحث متواصل دلنا عليها أخونا الطالب السعودي الذي يدرس في اليابان وهو السيد سلمان الرشيدي .وقد حاولت التواصل معها إلا أن معرفتي ضعيفة بوسائل الاتصال الحديثة وأخيرا أخبرني الاخ سلمان الرشيدي ان الأخت فاطمة طبعت الكتاب في اليابان ففرحت بذلك ورجوته أن يرسل لي معلومات عن أول صفحة من الكتاب حتى أشيعه في اليابان وغير اليابان، وقال الاخ الرشيدي أنها كتبت عن الاسلام وحياة المجتمع الاسلامي من تجربتها بالسعودية وهذا شيء طيب لأنها تتحدث من المنطق الياباني والعقلية اليابانية.

والحمد لله كتب الان الكثيرون من المسلمين اليابانيين الكثير عن الاسلام بالمنطق الياباني ومنهم أحمد سوذوكي والروفوسور كوسوجي وغيرهم لا تحضرني أسماءهم...

ثانيا : حينما ترجمنا كتاب التعريف بالاسلام للأستاذ أبو الاعلى المودودي في أوائل الستينات من القرن المماضي أيام الدراسة في اليابان اجتمعنا البروفسور عبد الكريم سايتو والبروفوسور إيمايزومي من جامعة هيتتسو باشي وهو غير مسلم ومعنا باللجنة الأخ عبد الرحمن صديقي وهو الذي دعا أستاذه ايمايزمومي والفقير إلى الله صالح السامرائي .

كنا نجتمع اسبوعيا في دار الطلبة الأجانب في كومابا نراجع الكتاب وكان مما علق عليه البروفسور عبد الكريم سايتو أن هذا الكتاب عرض الاسلام بمنطق الهنود .

ومنذ ذلك الوقت تنبهت على ضرورة تقديم الإسلام بمنطق الاقوام الذين ندعوهم . وطبعنا الكتاب في مطبعة السجون لرخص الثمن وكنا نبيعة بـ 100 ين وأعدنا طباعته الآن بعد تصحيحه وأعدنا النظر في ترجمته من قبل لجنة من 6 أشخاص لأننا وجدنا خطأ واحدا مهما فيه (شرك) وصححنا الامر والحمد لله ، كما أني آسف أنا ما كنا نعرف الدعوة (لا إله الا الله) التي علمنا إياها نبينا محمد ﷺ وذكرنا بها الشيخ نعمة الله وكنا مثل باقي الأمة حتى الآن نرى أن القدوة هي التي تجذب الناس للإسلام ، وهذا ليس أمراً عملياً فغن القدوة تجلب واحدا من مئات الألوف أما جر الناس ودعوتهم فهو أكثر فعالية ومع القدوة ومع الكتاب فهذا أحسن .

ثالثـاً: قبل 25 سنة تقريبا جاء الاخ عبد الرحمن صديقي والداعية الكبير الاخ مصطفى كومارا الى جدة وكنت استاذا حينها في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وكنا نعمل حملة لدعم المركز .وقلت يوما للسيد مصطفى كومارا إنك أمضيت 60 سنة في الاسلام وهضمته فأرجوك أن تتصور أنك أمام 20 ياباني غير مسلم، فكيف تقدم لهم الاسلام بالمنطق الياباني ، فكتب مقالة باليبانية نشرناها في مجلة المركز الاسلامي ربع السنوية والتي توقفت بسبب الأزمة المالية ، وبعدها قمت وانا الفقير إلى الله صالح السامرائي بترجمتها إلى الانجليزية ثم العربية وها أنا أنشرها للإستفادة منها .

إن أريد الا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

サウジアラビアでマッシャアラー!

嫁いでみたアラブの国の不思議体験

アラブの嫁姑問題から
第二夫人騒動まで
主婦やOLが驚き共感できる
異文化エッセイ

テスターの使い方

『イスラームの理解』邦訳に際して

本書は先きに刊行したイスラーム概論中の諸論説に続くシリーズであります。

イスラームは元来ユダヤ教やキリスト教と同じ基盤に立って人の道を説き、特に変ったことや難しい点のない最も合理的な、中道を行くその名称の示すように平和的な教えであります。今日世界を陰惨な事態に陥れている諸々の対立抗争は人類破滅の危機さえ孕んでいます。これに対し人種の差別や国境の障壁や対立を認めないイスラームこそは、その危機を未然に解消する最も有力な教えであります。

イスラーム圏の諸国は、今次大戦後独立をかち取りましたが、諸般の建設は未だその途上にあって、再建の推進力をイスラーム信仰の高揚におき、各国ではそれぞれ新しい事態に順応する精華の実現に努力しています。然し建国未だ日が浅いため、イスラームの真の力が発揮されないのが現状であります。それでわれわれは偉大なイスラーム信仰の体得につとめて、日常至上の幸福の中に真剣勇敢に善処し、よろずのことに成功を収めると共にイスラーム圏の人々と、相携えて世界の協和・人類幸

福の増進に寄与することを期すものであります。
また当協会は目下コーランの翻訳中であります、真のイスラームの認識を深める上に御期待下さいますよう、此の機会に予めお伝え申し上げます。

昭和四〇年七月

日本ムスリム協会
ムスリム学生協会

目次

原著者序文 …… 一
英訳者はしがき …… 三
第一章 イスラーム …… 七
一、イスラームの意味 …… 八
二、クフルの本質 …… 一二
三、イスラームの祝福 …… 一九
第二章 信仰と従順 …… 二九
一、いかに神を知るか …… 三六
二、未知の信仰 …… 三九
第三章 予言 …… 四三
一、予言者―その性質と必要性 …… 四四
二、予言の歴史 …… 五四
三、ムハマッドの予言 …… 六三
A、合理的な証明 …… 六六
B、アラビア―無限の暗黒 …… 六八
C、救世主の誕生 …… 七〇

D、石の中のダイヤモンド……七二
E、革命来たる……七四
F、何故あらゆる敵意があるのか……七七
G、四十才の時襲った運命の大展開……七九
H、普遍的な伝言……八一
I、人間の思想に対する予言者ムハマッドの貢献……八四
J、偉大な革命家……八八
K、最終の証明……九二
四、予言の最終決定……九五
第四章 信仰箇条……一〇一
一、タウヒード（神の唯一性）……一〇三
二、カリマの意味……一〇五
一、タウヒードの人間生活に及ぼす影響……一一七
二、神の天使達を信じること……一二四
三、聖典を信ずること……一二八
四、神の予言者を信ずること……一三四
五、死後の世界を信ずること……一三八
第五章 尊崇と礼拝……一五一
一、イバーダード（尊崇）の精神……一五二
二、サラート（礼拝）……一五四
三、サウム（斉戒）……**一五七**
四、ザカート（喜捨）……一五八
五、ハツジ（巡礼）……一六〇
六、イスラームの防衛とジハード（聖戦）……一六二
第六章 ディーンとシャリア……一六五
一、ディーンとシャリアの区別……一六五
二、シャリアの起源……一六六
三、フイーク学説……一六七
四、タサウフ……一七〇
第七章 シャリア（法典）の原理……一七三
一、シヤリアその性格と意味……一七五
二、シヤリアその権利と義務……一七九
A、神の権利……一八〇
B、自己の権利……一八五

C、他人の権利 …… 一八八
D、あらゆるものの権利 …… 二〇一
E、シャリアは永遠普遍の法 …… 二〇三

原著者序文

この度刊行の「イスラームの理解のために」は私の旧著書「リサラーイ・ディニヤート」を全面的に新しく改訂し新訳したものである。アフガニスタン国社会教育局長故アブドル・ガニー博士によって英訳された第一版は、簡略でおおまかすぎた。それで同博士に補筆改訂して貰いたかつたのであるが不幸にして博士は翻訳の完成後間もなく永逝せられたのである。しばらく後に、私は此のウルドウ語に依る原著を改訂補足し内容を充実させた。そしてこの新装改訂版をフルシッド・アフマッド氏は大変見事な出来栄に英訳して下さったのである。私はこの献身的な仕事に対して氏に衷心より感謝を捧げると共に此の英訳本が刊行されることは私がこの本を著わした目的に更に一層役立つだろうと信じている。

もともと私がこのことに手をつけた動機はイスラームの本質をまだよく知らないあらゆる人々にームスリム（イスラームの信奉者）にも又そうでない人々にも——小冊ではあるが、イスラームの知識を、明快に理解しやすく且包括的に、提供することであった。書中で微細に亘る議論を避け大局的にイスラームの全貌を描き出そうと努めたのもこの理由からである。また私は、我々ムスリムが何を信

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

رئيس المركز الاسلامي في اليابان

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

8- وسائل دعوة اليابانيين للإسلام

بقلم خالد كيبا

ترجمة ومقدمة وتعليق د.صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مــقدمـــة

الأستاذ خالد كيبا مفكر إسلامي ياباني ، أسلم على يد أهل التبليغ عام 1959 (عبد الرشيد بواسطة المرحوم الدكتور عمر دراز خان ، وتآخيت معه منذ عام 1960 و هو فيلسوف الدعوة الإسلامية في اليابان و منظم مؤتمر الفقه الإسلامي في اليابان عام 1977، و صاحب المؤلفات العديدة عن الفقه الإسلامي ، وتبويب آيات القرآن الكريم حسب المواضيع المختلفة. مد الله في عمره فهو بقية رواد الدعوة في اليابان . وأحرى بالمركز الإسلامي في اليابان ومعهد جامعة الإمام في طوكيو وبقية الجمعيات الإسلامية أن يجمعوا تراث خالد كيبا ومؤلفاته قبل أن يعتريها الضياع.

المقالة

وضع البروفيسور ماكينو أستاذ جامعة طوكيو للغات الأجنبية كتابا بعنوان "الإسلام والقرآن" وكان أول فصل في كتابه (لماذا يعتبر الإسلام صعب الفهم على الشعب الياباني) ، وقد ذكر في هذا الفصل تجربة له ذات أهمية ومغزى كبيرين إذ أنه وفي عودته إلى اليابان من ألمانيا بعد إنتهاء دراسته في الخارج توقف في بغداد . وفي أثناء إقامته في الفندق سمع أذان الفجر فذهب إلى المسجد، وعندما إقترب من الباب تردد قليلا ثم تراجع ولم يدخل رغم أنه شخص على درجة عالية من الذكاء ومتعاطف مع الإسلام وجاد في التعرف على أسراره .إن هذا الحدث دفعني إلى القول بأن الدعوة إلى الإسلام في اليابان يجب أن تتسلح بوسائل مناسبة لاجتذاب العناصر المهمة في الشعب الياباني ليعايش الدين الإسلامي . ومن أجل تحقيق ذلك فإننا بصدد و إحراز تقدم في وسائل الدعوة في ثلاث جوانب:

1. التوسع في دعوة غير المسلمين إلى الاجتماعات التي تعقد بالمناسبات الإسلامية خلال شهر رمضان والعيدين.
2. إقامة المناسبات ودعوة المشهورين من الأمة وكبار الدعاة من البلدان الإسلامية إلى اليابان.
3. إقامة مجالس الحوار بين الأديان وتهيئة الفرص للجانب الإسلامي أن يقدم تجربته الدينية.

طريقة المقارنة كوسيلة للدعوة

إن عادة الشعب الياباني منذ أقدم العصور هي إقامة الكيان الديني على أرضية منفصلة عن مشاكل الحياة اليومية . إن الحياة الدينية للشعب الياباني أساسها الجانب التعبدي أي الجانب الروحي من حياة البشر ، وحينما يتطرق اليابانيون لمناقشة موضوع الدين فإنهم يفعلون ذلك بعد ان يكونوا قد انتهوا من حل مشاكلهم الاجتماعية ، مثل الشئون المالية والغذاء والمسائل الحكومية. وعلى الجانب الآخر, نرى الإسلام طريقة شاملة تحتوي جميع شئون الحياة.

إن للإسلام نظام وأحكام لجميع مناحي حياتنا ، وعلى ذلك توجد فجوة أو تناقض في فهم الدين بين الإسلام واليابان. ومن أجل هذا فإني أقترح أن تستعمل للدعوة إلى الإسلام في اليابان طريقة المقارنة. ولهذا فإننا بصدد الإنتباه والعناية بالنواحي الثلاثة التالية :

1 - على المستوى الديني والثقافي

إجراء مقارنة في المسائل العلمية بين الأديان وحينما نخاطب الشعب الياباني بهذه الطريقة فسيكون واضحا أن الإسلام في إمكانه أن يجيب على كل التساؤلات وأنه خير الأديان.

2 – على مستوى المسائل الاجتماعية والحكومية

إن الدستور الياباني يحرم الخلط بين السياسة والدين وعليه فإن إستخدام طريقة (القانون المقارن هي التي يجب إتباعها).

3 – على المستوى المدني والشعبي

إن غير المسلمين من اليابانيين كثيرا ما يوجهون السؤال التالي

إذا كان الإسلام بالدرجة التي تدعون ، وإذا كان الإسلام طريقة شاملة للحياة وأنه دين عملي ، فلماذا يشن المسلمون الحرب على بعضهم البعض؟ كذلك على المسلمين الذين يأتون إلى اليابان أن يتحلوا بالأخلاق الطيبة والسيرة الحميدة خصوصا فيما له علاقة بالشؤون المالية ، وإلا فإن اليابانيين سوف لا يضعون ثقتهم بهم حتى ولو كانوا حافظين لأجزاء عديدة من القرآن الكريم. ولأجل ذلك فإني أقترح أن حركة الدعوة الإسلامية في اليابان يجب أن تساعد في حل المشاكل الحياتية للشعب ،. وإن أكثرية الشعب الياباني سوف لا تعتنق الإسلام ما لم يتم العمل على حل مشاكله الحياتية.

التكتيك الديناميكي كوسيلة للدعوة

إن المجتمع الياباني في وقتنا الحاضر يشبه الماكينة الكبيرة المعقدة والمصممة على أحدث طراز ، كما إن المجتمع يتحرك كجسم واحد متجانس ومتحكم به بنفس الطريقة التي تتحرك بها هذه الماكينة المعقدة , وما لم تستعمل المعدات المناسبة والخبراء الفنيين فإننا لا نستطيع أن نصلح أي عطل في الماكينة . وبالمثل فإن الدعوة الإسلامية في اليابان مرجو منها أن تراعي الاعتبارات المتزنة الخاصة التالية لمواجهة التطور الكبير الذي وصلت إليه اليابان.

1 – البعد الحسي

أظهرت إحدى الدراسات الحديثة أن الأصوات الصادرة عن الحشرات تصل إلى آذان اليابانيين والشعوب البولونيزية (سكان جزر المحيط الهادي) كما لو كانت

صادرة عن أدوات موسيقية ، أما بالنسبة للأوروبيين وحتى الصينيين فإنها تصل آذانهم كما لو أنها صادرة عن معدات ميكانيكية ، وحينما تطن حشرة فإن اليابانيين والبولونيزيين يستعملون الجانب الأيمن من الدماغ الذي هو محل التحكم بالنواحي العاطفية بينما يستعمل الأوربيون والصينيون الجانب الأيسر من الدماغ الذي هو محل التحكم بالنواحي المنطقية . وعلى ذلك فإننا لا نكسب الشعب الياباني بالمنطق لوحده ولكن بالإخلاص والاستقامة.

2 – البعد الاتصالي

حينما تقترب من الناس لدعوتهم إلى الإسلام يبدو أنه من الأحسن أن نجد النافذة المناسبة التي ندخل بها إليهم . وهناك إحتياجات أساسية متواجدة في تركيبة النفس البشرية مثل الحاجة إلى فرص العمل والطعام والثقافة والدراسة في الخارج ..... الخ. وعلى ذلك فإننا يجب أن نفتش عن احتياجات الناس وتطلعاتهم بنفس الطريقة التي يشخص بها الطبيب الأمراض. إن من واجبنا أن ندرس هذه الناحية بدقة في المستقبل إن شاء الله.

3 – البعد التكتيكي

إن من النتائج التي أحدثتها الحرب العالمية الثانية وقنبلة هيروشيما وناغازاكي هي تقوية الشعور بالذنب في أعماق الشعب الياباني . ولقد كتب على الحجر التذكاري لقنبلة ناغازاكي (الرجاء أن ترقدوا فإننا سوف لا نعيد إرتكاب الخطأ مرة ثانية) . وإني أعتقد أن هذه الكلمات ترضي الشعور بمشاعر الذنب لدى الشعب الياباني . وفي نهاية الحرب العالمية الثانية لم يجد الشعب الياباني الطعام ولا اللباس, كما إن العديد من المرضى الذين يعانون من آثار القنابل الذرية لا يزالون حتى الآن في فراش الموت . إن الشعب الياباني يعشق السلام ، وقد أعلن إمبراطور اليابان أنه لم يعد إلها بل واحد من البشر. وقد تحول البلد إلى الديمقراطية وتخلى عن نظام الحكم العسكري وازدهرت الصناعة والتجارة عن طريق مبادئ الاقتصاد الحر, وليس عن طريق الدعم العسكري. وعلى النقيض الآخر نلحظ في اليابان أن تزكية النفس التي تحققها عقيدة التوحيد ضعيفة جدا . إننا نشاهد الآن الكثير من الشباب من الجيل الصاعد الذين لا يعيرون أي اهتمام لأسرار الحياة والموت, قد وصلوا مرحلة النمو الطبيعي وأصبحوا رجالا ونساء الغد، وأن أعداد الناس الذين يعشقون متاع الحياة الدنيا واللهو في تزايد, لذا تلوثت المجتمع بسيئات وأمراض العصر متناسين مشاعر الذنب الماضية .

ومن الأمراض التي أصابت المجتمع:

1- الإيدز والفوضى الجنسية
2- زيادة الفوائد (الربا) في المعاملات التجارية.
3- زيادة الجرائم.

إن جميع هذه الأمراض حرمها الإسلام, وإننا عن طريق تقديم الإحصاءات المقننة المستخرجة من الأبحاث العلمية نستطيع أن نواجه الشعب الياباني بالأرقام المخفية, وبذلك نجعلهم يقبلوننا حينما نقدم لهم الإسلام . ونحن نأمل ونحن نقوم بواجب الدعوة في اليابان أن يدرك الشعب الياباني أن الإسلام هو أحسن دين في العالم .

إن الدعوة الإسلامية لها مستقبل مشرق في اليابان إن شاء الله فيما لو أخذنا بنظر الاعتبار التجربة الدينية اليابانية واستعملنا طريقة المقارنة والتكتيك المناسب عند وضعنا مخططات العمل المستقبلية, ونأمل أن يعطي علماؤنا الأفاضل وأخواتنا في الإسلام إهتمامًا أكبر باليابان ويستمروا في تعاونهم إن شاء الله.

سلسلة الدعوة في اليابان

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

رئيس المركز الاسلامي في اليابان

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

9- اليابان والإسلام
بقلم
الحاج مصطفى كومورا

ترجمة
الأخت زيبا كومي
kume@gol.com

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

المقدمة :

تحدثت إلى الأستاذ المرحوم الحاج مصطفى كومورا في زيارة له للمملكة العربية السعودية مع الأستاذ عبدالرحمن صديقي وقلت له **:** عشت أنت في الإسلام ستين سنة إعتنقته وأحببته وهضمته وأفنيت حياتك في الدعوة إليه ، لذا نرجو منك أن تقدم الإسلام للشعب الياباني - وأنت منه - بأسلوب يتفق مع عقليته وطبيعته . أي أن تقدم الإسلام بمنطق ياباني مقبول من قبل الشعب الياباني. ورغم تقدمه في السن فقد أملى الخواطر التالية مع الأخ عبد الرحمن صديقي. وقامت الاخت زيبا كومي بترجمتها إلى الانجليزية وترجمها للعربية الدكتور صالح السامرائي. إن هذه الخواطر تظهر الفهم الياباني للإسلام والطريقة اليابانية لعرض هذا الدين . إن الدين واحد والعرض مختلف ، وهذا أمر طبيعي ينطبق على جميع شعوب العالم .

والمقال نشر في حينه في "مجلة السلام" ربع السنوية التي يصدرها المركز الإسلامي في اليابان باللغة اليابانية .

المقالة

اليابان والإسلام

▪ التصور الياباني للدين في الوقت الحاضر

من المعروف أن الشنتوية هي الدين التقليدي لليابانيين منذ عصور قديمة، وأن البوذية دخلت اليابان من الهند والصين ، وكوريا قبل نيف وألف سنة ، وانتشرت بين اليابانيين الذين كرسوا عباداتهم بهذين الدينين .

وفي العصور الوسطى أدخل المنصرون المسيحية في اليابان قادمين من أوربا ، دخلوها عن طريق كيوشو وغرب اليابان ، إلا أن حكومة توكوغاوا التي حكمت من القرن السابع عشر حتى 1868م منعت المسيحية في تلك الفترة ، ولما جاءت حكومة ميجي 1868م -1912م أقرت حرية التدين وسمحت للمسيحية أن تنتشر في اليابان ثانية بعد اندحار اليابان في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام 1945م

، إعترى الديانة الشنتوية التي كان يقوم عليها كيان اليابان الضعف والإنحطاط ، كما إن البوذية إنعزلت عن الحياة العملية للناس بسبب عمق وصعوبة فلسفتها ، وكل الذي كانت تؤكد عليه هو الطقوس والمراسيم مثل مراسيم دفن الموتى وعبادة الأسلاف وإحتفالات الأوبون (Obon) ، التي هي عبارة عن مسيرات تتخللها حركات وحمل للنعوش .

وفي هذه الظروف وبوجود الفراغ الروحي ، ظهرت على السطح موجات دينية تدعو إلى مبادىء يتفهمها الناس بسهولة ، ولها إرتباط مع حياتهم اليومية ، وتملأ الفراغ في عقولهم ، لدرجة أن أحد هذه الأديان حاز على شعبية كبيرة ، وتوسع بسرعة مكنته من دخول ميدان الحركات السياسية الجديدة مستفيدة من نشاطاتها الدينية .

▪ إذن ماذا عن الإسلام الذي هو موضوع بحثنا ؟

إننا نستطيع بصورة عامة القول ، بأن هذا الدين لا يحوز على إهتمام الأكثرية من اليابانيين ، وأن صفة الجهل وعدم الرغبة لهذا الدين هي السائدة . ولو رجعنا قليلاً إلى التاريخ ، لرأينا أن عدداً من الرواد وضعوا اللبنات الأولى للإسلام في أواسط عهد ميجي أو قبل ما يقارب التسعين عاما ، إلا أن وسائل الدعوة التي بأيديهم كانت ضعيفة .

لذا فإن أعدادا قليلة من اليابانيين إعتنقوا الإسلام ، إنه بعد أحداث الصراع الياباني الصيني والحروب التوسعية لليابان في سعيها لتحقيق آسيا الكبرى ، فتحت على عيون اليابانيين ، أن هناك مئات الملايين في هذه المناطق يعتنقون الإسلام مما دفع بعض العلماء والباحثين اليابانيين إلى الإهتمام بالدين الإسلامي ، ونتيجة لذلك إعتنق البعض الإسلام وألفت عدداً من الكتب عن الإسلام ، والتي لم يكن لهامثيل في رفوف المكتبات ، إلا أن ضوء الإسلام هذا ، والذي بدأ يسطع أعتراه الكسوف بعد هزيمة اليابان في الحرب التي نتج عنها نقص في الغذاء والكساء وإحتياجات الناس الأخرى ، مما جعل الناس مشغولين في تحصيل لقمة العيش وتوفير الإحتياجات المالية .

تغيرت الصورة فيما بعد ، ومنذ عام 1956م زارت اليابان سنوياً ، بعثات من جماعة التبليغ من باكستان ، وبدأت تدعو للإسلام في طول اليابان وعرضها .

وفي أواخر عام 1973م ، ظهرت أزمة البترول وهددت حياة الناس اليومية ، وأدرك الناس أن البترول ، الذي هو ضروري لحياة الناس اليومية يأتي من البلدان الإسلامية في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية ، وهنا جاء

دور الدكتور/ صالح السامرائي الذي كان قد درس في اليابان ما بين 1960م - 1966م ، والذي عاد إلى اليابان ثانية واستفاد من هذه الفرصة الذهبية وأسس المركز الإسلامي في اليابان الحالي ، وأنشأ نشاطات إسلامية منسقة . إن هذا العمل يعتبر أمراً تجديدياً في تاريخ الدعوة الإسلامية في اليابان ، وإننا من دون مبالغة يمكننا القول بأن المركز أصبح قوة دافعة لحركات إسلامية متعددة ، جعلت الشعب الياباني بكل طبقاته يعترف ويدرك الوجود الإسلامي ، إنه مما لاشك فيه أن هناك الكثير من العمل الجاد ينتظرنا في المستقبل ، وأن أمام المركز الإسلامي إلتزامات عديدة عليه أن يهتم بالقيام بها .

▪ كيف ينظر اليابانييون للإسلام ؟

دعنا نتسأل ، كيف يتقبل الشعب الياباني ويتفهم الإسلام - وهو دين أجنبي - دخل اليابان في زمن قريب نسبياً ؟ إنه من المؤسف القول بأن من اليابانيين ، إعتادوا أن ينظروا للإسلام كدين بربري عدواني ودين متخلف ، قدم من الصحارى العربية .

إن أول نظرة للإسلام هوأنه دين يبيح تعدد الزوجات ، ويحرم الخمر والخنزير وإلى غير ذلك من الاقاويل ، كذلك إنه يأمر بالصيام لشهر واحد .

لقد زرع في العقل الياباني أن الإسلام متشدد في أحكامه وأوامره ، هذه هي الأقاويل التي ترد على عقول الناس .

إن مسألة تعدد الزوجات على الخصوص ، إستخدمت كوسيلة دعاية هجومية مضادة للإسلام وأنها تعتبر Ithyphallic ، كشعار يرفع وكأن الإسلام ليس يبيح فقط بل ويأمر بالتعدد ، وفي الحقيقة إن هذه النقطة تحتاج إلى شرح واضح وتعليق كافي ، وهذا ما سأقوم به في فقرة أخرى وأتحاشاه الآن .

إنه وقبل كل شيء ، يجدر بنا أن نذكر بإختصار ، أن الإنطباع الأول عن الإسلام هو أن تعاليمه وأوامره متشددة وتحتوى على أحكام وطقوس متعددة ، لهذا فإن الكثير من الناس يتوقفون عند بوابته ، فإما يتراجعون عنه أو يتحاشونه ، ويمكننا أن نصف هذا الموقف بأنه كره من دون محاولة التعرف . وينطبق على هذا ذلك المثل : إنتظر مائة عام حتى تصفى مياه النهر الأصفر (أحد أعظم أنهار الصين ، ومياهه كدرة وغرينية ، ولا يمكن أن تكون صافية يوماً من الأيام) .

إن هذه الشبهات والأكاذيب عن الإسلام ، عاد بها الطلبة اليابانيون الذين أرسلوا إلى الغرب ، لتعلم الحضارة المتقدمة ، وأنهم إعتنقوا فيما بعد المسيحية وتم غسل أدمغتهم أيدولوجيا ، وحتى بعد عودتهم إلى اليابان بعد إنتهاء دراستهم فإنه تم

تضليلهم من قبل النصارى ، في أن الإسلام دين بربري أو Vulgar ، وفي الحقيقة إن هذه النخبة النابهة هي التي وضعت الكتب المدرسية والعامة والتي إنتشرت ووزعت على نطاق كبير .
إن هذه الحقيقة هي وراء التعصب ضد الإسلام ، الذي بدأ منذ عصر ميجي إلى وقتنا الحاضر ، وهذا هو الإتجاه العام مع وجود إستثناءات قليلة .

كما إن السبب الثاني وراء التعصب ضد الإسلام ، هو أن معظم أقطار الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وقعت تحت الإستعمار وسيطرة القوى الغربية ، وإن الغالبية العظمى منها ، سمحت لنفسها لأن تستغل من قبل الدول الغربية ، أو أنها لم تحصل على الإستقلال التام ، لهذا فإن الدول الأخرى قفز إلى ذهنها الإستنتاج بأن الدين الذي تعتنقه شعوب الدول النامية والمتخلفة ثقافياً وإقتصادياً ، ما هو إلا دين غير متحضر وإنه Vulgar .
إنهم يحتقرون ويسفهون الإسلام Foole and despise إبتداءً ، وبكلمة أخرى إنهم يستنتجون ، بأنه لما كانت الحضارة المسيحية هي المتفوقة على الحضارة الإسلامية ، لذا فإن الدين الأول متفوق على الدين الثاني .
إن هذا هو أحد الأسباب الرئيسية ، التي جعلت اليابانيين بعيدين عن روح الموضوعية تجاه الإسلام ودراسته بصورة هادئة وعميقة . إلا أن هذا الإتجاه غير المقبول تبذل جهود نحو تصحيحه يوماً بعد يوم ، وتم تحجيم الكثير من الأكاذيب ، غير أنه لا تزال الحاجة إلى متسع من الوقت ، لكى يدرك الشعب الياباني ، بإستثناء قلة مؤمنة بهذا الدين ، أن يحترم هذا الدين الذي هو أحد أكبر ثلاثة أديان في العالم . وبإختصار ، إنه منذ عهد هيسي Hiese الأمبراطور الحالي الذي بدأ في عام 1989م ، ومع عدم وجود أعداد كبيرة من الشعب الياباني من الذين يستخفون بالإسلام ، كما كان الحال في عهود الأباطرة ميجي Meiji ، وتايشو Taisho، وشوا Show ، 1868م-1989م ، إلا أنه لا تتواجد أعداد كبيرة من اليابانيين الذين يعتنقون الإسلام بصورة تامة Proactively .

إن هذا الأمر يحتاج صفحات مخصصة لبحثه وتوضيحه ، وهذا ما سأقوم به بمناسبة أخرى ، نعم إننا نرى أعداداً متزايدة من العلماء والباحثين ممن يهتمون بالإسلام ، إلا أن ترددهم في إعتناق الإسلام ، ربما يعود إلى شعورهم بأن هناك مسافة عليهم أن يقطعوها من أجل أن يتبعوا ويتكيفوا مع نظام الحياة في الإسلام كمسلمين ملتزمين . ▪ **ما هو الإسلام ؟**

أي دين هو دين الإسلام ؟ إن المركز الإسلامي في اليابان نشر العديد من الكتب والكتيبات التعريفية ، التي يسهل على المبتدئ فهمها وإني أوصى بقراءتها .

يمكننا أن نعرف كلمة الإسلام بصورة عامة ، أنها تعني السلام والطهارة ، إلا أن هذا التعريف ليس كافيا ، وبإختصار إن الإسلام يعني الإستسلام والخضوع لله تعالى ، والذي هو الواحد الأحد واجب الطاعة والعبادة بكل استسلام .

وبشكل أوضح ، إن الإسلام يعلمنا الطريق الصحيح الذي يجب أن نسلكه في هذه الدنيا ، ويعلمنا نمط الحياة الأخلاقية ، التي يجب أن نتصف بها في جميع مناحي حياتنا اليومية .

ومهما يمكن أن يوجه إلى ما سنقوله الآن بأنه شيء من الماضي ، فإن التعاليم الإسلامية هي أشبه ما تكون بالأمر الأمبراطوري الخاص بالتربية والتعليم ، والذي كان معمولاً به في اليابان حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، والذي كان اليابانيون يترنمون بإنشاده يومياً بكل أعمارهم ذكوراً وأناثاً ، وما عليك أيها القارىء (الياباني طبعاً) ، إلا أن تقرأ هذا النشيد مع نفسك وتقارن بين الإثنين للتأكد مما أقول.

إن الجوانب العميقة وتفاصيل التعاليم الحساسة ، مثل الأحكام الفقهية الصعبة والفلسفات نتركها للمتخصصين والباحثين ، وإن الذي يجب أن نؤكد عليه هو أن القرآن الكريم ، الكتاب المقدس للمسلمين ، يعلمنا السلوك أو منهج الحياة اليومية التي يجب أن يتبعها الجنس البشري ، كذلك فإنه يعطي التعليمات والتوجيهات والطرق العملية التي تتفق مع واقع النفس البشرية ، كما إن تعاليم القرآن الكريم ترسم للأفراد والجماعات كيفية التعامل والتخاطب فيما بينهم .

إن هذه التعاليم التي تتعلق بحياة الإنسان اليومية ، والتي جاء بها دين قبل 1400عام ، هذه التعاليم لا تزال صالحة للبشرية من دون تصادم ، وفي زمننا الحالي الذي تحرز فيه العلوم والتكنولوجيا تقدماً كبيراً يوماً بعد يوم ، زد على ذلك أن أعداد المسلمين في العالم تتزايد ، وهذا في حد ذاته أكبر دليل على قولنا .

▪ ما هي الشبهات التي توجه نحو الإسلام ؟

إننا إذ نقارن بين الإسلام والأديان الأخرى كالمسيحية والبوذية ، فإننا نجد إختلافات كثيرة بينها وبين الإسلام ، وإن أهم ما يميز بينها ، هو أن الإسلام ليس فيه عبادة لأشخاص مثل بوذا أو المسيح ، وبإختصار فإنه ليس في الإسلام عبادة لتماثيل كما هو الحال في الأديان الأخرى .

إذن ما هو شكل العبادة في الإسلام ؟ نجيب على ذلك بكلمة واحدة ، إننا نحن المسلمين ، نعبد الله الواحد الأحد الموجود الأبدي ، الذي خلق الخليقة والذي لا تدركه الأبصار ، ويعبر الإسلام عن ذلك بالغيب ، وكذلك نؤمن بأن محمدا رسول الله ، وعلى عكس الآخرين إنه ليس من الإسلام أن نعبد أي شخص أو أي شيء غير الله سبحانه وتعالى .

وكما ذكرت سابقاً ، فإن المتحاملين من النصارى في الغرب نشروا عن قصد تصورات مشوهة ومختلقة عن الإسلام ، ليست من حقيقة الإسلام في شيء ، إلا أنه أدرك الكثير من الناس أخيراً بأنفسهم هذه الأغلاط أو أن أحداً أطلعهم على الحقيقة ، ومع ذلك فإن عدداً محدوداً من الناس ، لا يزالون ينظرون للإسلام بطرف خفي وباستهجان .

إن هؤلاء غالبا ما يذكرون مسألة تعدد الزوجات ، التي أشرنا إليها في الفقرة أعلاه ، إن سوء الفهم عندهم يبلغ أقصاه حينما يدعون أن الإسلام يشجع التعدد .

ولكن ما هي الحقيقة يا ترى ؟ لقد أدرك بعض العلماء وصححوا أخطاءهم بهذا الخصوص ، إلا أنه يتوجب عليهم أن يتعرفوا على الحقيقة في السياق التاريخي للإسلام ، حينما إستنار العرب بالإسلام ، كانوا بين الحين والآخر يقاتلون المشركين من قومهم أو من قوميات وثنية مختلفة ، وإنهم قلما شاهدوا فترات سلم ، وإنهم قاسوا من ويلات الحروب .

وعلى ذلك ، فإن العديد من الرجال ذهبوا لساحات الحروب وقتل الكثير منهم تاركين زوجاتهم أرامل ، يقاسين من صعوبة الحياة وتوفير لقمة العيش ، ولما كانت النساء قد فقدن أزواجهن ، فإن الطريقة الوحيدة لإعالتهن هي الزواج ، لأنه لم يكن في ذلك الزمان نظام للضمان الإجتماعي أو مرافق للرعاية على حسب ما نراه في زماننا الحاضر . إن الإسلام يضع شروطا متشددة ، في أن على الذي يريد التعدد عليه أن يعامل زوجاته على قدم المساواة ومن دون تمييز مادياً وماليا وعاطفياً ، ويتولى العناية بهن جميعاً .

إن عموم الناس لا يستطيعون ذلك ولا يقتربون من التعدد ، إلا الأغنياء والعائلات الملكية ، وفي عالمنا الإسلامي الحالي لا تجد رجالاً لهم أكثر من زوجة ، إلا أنه في العصور الأولى للإسلام ، كان التعدد وسيلة فعالة وضرورية من أجل زيادة أعداد المسلمين بقدر الإمكان ، تماما كما كنا نفعل في اليابان أثناء الحروب ، حين رفعنا شعار: خلف الأبناء وزد .

إننا لو تساءلنا، ماذا يحدث في البلدان غير الإسلامية ؟ إنهم قد يحتفظون بزوجة واحدة في الظاهر ، إلا أن المجتمع يعطي موافقة صامتة على الإحتفاظ بمحضية أو زوجة ثانية .

إن جميع هذه الشبهات ، أثارها أشخاص غسلت أدمغتهم في الأقطار الغربية المسيحية في عهد ميجي . إننا حينما نعرف مصدر الشبهات ، وإنها ستتهاوى ويتفهم عموم الناس الحقيقة .
أما بالنسبة لصيام شهر رمضان فإنه لا يفرض على كل إنسان ، إن المرضى والمسافرين والنساء الحوامل والأطفال مستثنون من هذا الفرض ، وإنهم سيعوضون عن ذلك بعد زوال السبب ، ويكونون بوضع يمكنهم من الصيام ، فبعد فترة الوضع ووصول المسافر وشفاء المريض فإنه يعوض عما فاته .
إن الإسلام دين مرن تجاه جميع مناحي الحياة بما فيها الصيام ، إن تعاليمه مرنة وشاملة ، إنه في الوقت الذي يتمكن فيه الإنسان من التعرف على الإسلام ، فإنه يسهل عليه فهم واستيعاب مزاياه .

- **أفكار وعادات الفرد الياباني العادي وتشابهها مع الإسلام**

أ- النظافة

إن اليابانيين يطلقون على أنفسهم الشعب النظيف ، وهم يفتخرون بذلك منذ أزمان ساحقة ، إن وفرة المياه في جبال وأنهار اليابان ، ووجود فصول أربعة في السنة بمناخها المتميز genial مكنت اليابانيين من أن يكونوا شعباً نظيفاً .

ومن الجانب الآخر فإن أكثر البلدان الإسلامية تقع في صحراء قاحلة لا نبت فيها ، وماؤها شحيح ، ومع أن أراضيهم قاحلة بهذه الدرجة، فإنهم يتطهرون بالماء قبل كل صلاة أو بعد التبول والتغوط ، وإذا لم يتوفر الماء فإنهم يتيممون بالصعيد النظيف . إن هذا التنزه والطهارة ، هي أشبه بوضوء اليابانيين ، الذين يتمضمضون ويستنثرون ويغسلون أيديهم قبل دخولهم في معابد الشنتو وصلاتهم فيها .

ب - المحافظة على العهد

إن اليابانيين في عمومهم يوفون بالعهود ويلتزمون بها ، فإذا تعهدنا بشيء فإننا نلتزم به في كل الأحوال .

إن الإخلال بالعهد أمر مشين عندنا ، إن هذا هو عين ما نراه عند المسلمين ، إن القرآن الكريم يحرم عدم الوفاء بالعهد ، وأن على المسلم أن يلتزم بعهده ، مهما

كانت الظروف ، إن هذه الخلة في الإسلام ، هي صفة مشتركة مع ما عليه اليابانيون .

جـ - السلوكيات Manners

نحن أيضا متشابهون في سلوكياتنا اليومية ، إن اليابانيين يؤكدون على المجاملات Courtesy والمبادىء ، وإذا أخل الياباني بأحدهما فإنه لا يحوز على إحترام الآخرين ، فما رأي الإسلام إذن ؟ إن الآيات القرآنية المنزلة ، تعلم وترسم بالتفصيل الارشادات والمبادئ ، التي يجب على المسلم أن يتحلى بها في حياته اليومية ، مثل طرق زيارة الأصدقاء ، وكيفية المشي في الطرقات وإلى آخر ذلك .

إنك إذا دخلت غرفة ما أو صعدت سلماً ، فعليك أن تقدم كبار السن أولاً ، وإذا إرتديت رداءاً تمد يدك اليمنى في الكم وتتبعها باليسرى ، وإذا نهضت للمشي فعليك أن تقدم رجلك اليمنى ثم اليسرى ، وإذا تناولت طعاما فتستعمل يدك اليمنى لأنها نظيفة إذ أن اليسرى ليست كذلك .

د - Salvation والصدقات Charity

إن الشعب الياباني منذ أقدم العصور، درج على الإعتقاد بأن من أعمال الخير ، المساعدة ، والإنفاق على الفقراء والضعفاء والمحتاجين ، إلا أن المسلمين أكثر إيجابية ومتابعة وعملية Practical .

وإذا تساءلنا عن سبب ، ذلك لوجدنا أن آيات عديدة من القرآن الكريم تحث على صلة الرحم ، والصدقة ، والرعاية ، وتشجع المسلمين على تحويلها إلى واقع بصورة إيجابية .

إن أحد الأركان الخمسة للإسلام ، والتي تعتبر من مستلزمات المسلم الأساسية ، هي الزكاة ، وهي فريضة إسلامية واجبة الأتباع .

هـ - الشجاعة

إن اليابانيين إتصفوا بالشجاعة طيلة تاريخهم ، ولقد توقف الشعب الياباني عن إظهار المواقف من الشجاعة بصورة واضحة ، مخافة أن تثير سوء فهم غير ضروري ، وذلك بسبب إزالة العسكرة بعد الحرب العالمية الثانية ، وإعلان الدستور المسالم ، ومع هذا فإني أود أن أؤكد بأن الشجاعة الحقيقية ، يجب ألا تتصف بالعنف والعدوانية والتهديد الوحشي ، بل إن الشجاعة الحقيقية ، هي المقدرة على إقامة العدل وسلوك السبيل المستقيم ، الذي يقوم عليه النظام الكوني .

ورغم أن البلدان الإسلامية مرت بفترات صعود وهبوط في مسيرتها عبر التاريخ ، إلا أن جميعها تتبع روح الإسلام بكل شجاعة ، وقد ظهرت معالم هذه الروح في أسمى صورها في المائة سنة الأولى من بزوغ نور الإسلام .

إن هذه الشجاعة كانت وراء إنتشار تعاليم الإسلام الناشئة والعظيمة بهذه السرعة الفائقة بقيادة العرب الأوائل ، ولو كان وراء الأمر شجاعة هوجاء ، و أطماع توسعية ، أو شهوة في المكاسب المادية ، لما أحرز الإسلام هذا الإنتشار الواسع ، بحيث تجاوز أتباعه البليون وأصبح ثالث أكبر الأديان العالمية ، وإننا لو أحصينا أوجه التشابه بين الإسلام وخصائص الشعب الياباني ، لما أستطعنا استقصاءها في هذه العجالة .

▪ لماذا يتوجب على الشعب الياباني إعتناق الإسلام ؟

أ- لزوم ذلك للشعب الياباني الذي غرق في الرفاهية Luxury Flippancy

لقد خسر الشعب الياباني ثرواته المادية وغير المادية ، حينما خسرت اليابان في الحرب العالمية الثانية ، ولقد كانت الخسائر فادحة ، لدرجة أن البلد كان في أحد المراحل على حافة الإنهيار، إلا أن المائة مليون من هذا الشعب ، نهض من كبوته ، وانتفض من بين الإنقاض والتيه ، وكد واشتغل ليل نهار كأمة واحدة متضامنة ، واستطاع التغلب على جميع المصائب التي حلت به ، وبعد عشرة أعوام من الإندحار، أستطاع اليابانيون إقامة العديد من مشاريع إعادة البناء ، وخلال عشرين عام ، وصلوا المستوى الذي كانوا عليه قبل بدء الحرب ، وتمكن اليابانيون فيما بعد ، أن يحرزوا سنوياً على تقدم باهر وملفت للنظر، وبرزوا بين دول العالم في مختلف الميادين ، سياسية وإقتصادية وثقافية ودراسات أكاديمية وإلى غير ذلك من الميادين ، إن هذا الشعب الذي لم يصدق يوماً أنه سيتمكن من أن يتعافى ، أصبح أحد أقوى دول العالم .

وعلى ذلك فإن الغنى طغى على حياة الناس بما لم يخطر على بال أحد خلال وبعد الحرب ، لقد تعودوا على حياة الرفاهية ، وغرقوا بإستعمال الحاجات الإستهلاكية غير الضرورية من دون إعتبار لأثرها الضار ، ولم يخطر على بالهم شيىء في حياتهم اليومية ، من إرتداء الملابس الفارهة وإستهلاك الكثير من لذيد الطعام .

لقد سيطرت الأفكار المادية على عقول الناس ، وساد الإعتقاد بينهم أن في استطاعتهم الحصول على أى شيء بما عندهم من المال ، ولم يخطر على بالهم أن يشكروا الله سبحانه وتعالى خالق هذا الكون .

إن الذين يعتمدون في حياتهم اليومية على المال والمادة ، يعتريهم الإرتباك

والضياع حينما تحل بهم كارثة أو حادثة غير متوقعة ، بينما تراهم لا تخطر على بالهم أية مشكلة في أيام الرخاء أو حينما تكون أحوالهم وظروفهم طبيعية ، ذلك لأنهم لم يعودوا أنفسهم على الصبر، ولم يتجلوا بعقلية قوية وصامدة ، إنهم في ذلك أشبه بالأطفال الضعفاء عقلياً وجسمياً ، إن الرخاء المادي والطعام الوفير، له أسوء الأثر ، ويحطم الشعوب في عقولها وأجسامها ، إنها ظاهرة مؤلمة حقاً.

ولمواجهة مثل هذه الأحوال ، فإن أنجع علاج هو الإسلام ، إن الطريقة المثلى هي في إتباع وتطبيق تعاليم وروح الإسلام .

إن الجزيرة العربية مهد الإسلام ، عبارة عن صحراء قاحلة منذ أقدم العصور، وقد ظهر فيها الإسلام وسط ظروف بيئة قاسية ، وهذا ما جعل تعاليم الإسلام تحدث آثاراً إيجابية على نمط الحياة ، وتشجع على إقامة حياة بسيطة وقوية ، تجاه المصاعب بكل كفاءة ، وتواجه مشاكل الحاجة بكل صمود .

ولنضرب مثلاً على ذلك بالصيام ، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة ، والذي يدعى رمضان من قبل غير المسلمين ، مما لاشك فيه أن المسلم يقوم به خلال النهار حينما يصمم على ذلك ، وبهذا فإنهم يستشعرون أهمية الطعام ، ويدركون عظمة الله الخالق الذي أعطاهم إياه ، إنك إذا داومت على تقوية نفسك ، وعودتها على الصبر في حياتك اليومية ، فسيكون بإمكانك الصبر على المسغبة جوعاً أو عطشاً ولاتشعر بمرارة هذه المصاعب ، إنك سوف لا تتخاذل وتتراجع بسهولة ، تماماً كما يفعل من هو غارق في الملذات .

إن الذين يتحلون بالصبر والتصميم ، على أن لا ينحنوا أمام الصعاب ، إنهم لا يتبرمون ولا تخطر على بالهم أفكار سلبية .

وعلى هذا فإن الشباب اليابانيين ، وعلى الأخص الذين شبوا في فترة ما بعد الحرب ، عليهم أن يتقبلوا منهج الحياة الإسلامية ويطبقوا تعاليم الإسلام المبنية على حياة البساطة Thrift ، وأن يرحبوا به ، ويتعلموا بتعاليمه .

ب - صداقة أساسها روح الإسلام

نشاهد في أيامناهذه ، كثيراً من الأفراد والجماعات ، التي تعمل على تعميق علاقات الصداقة مع البلدان الآسيوية والعربية والأفريقية ، أو إنها بدأت جهوداً إيجابية متخذة من شعار الصداقة مع البلدان الآسيوية والعربية والأفريقية شعاراً لها ، وهذا ما نشاهده في إستقبال ورعاية ودعم الطلبة والمتدربين الأجانب ، ومن الطبيعي أن تؤدي جهود بضعة جمعيات ومنظمات بعض النتائج الإيجابية ، إلا أن الواقع يظهر أن هناك العديد من المنظمات تتصف نشاطاتها بالمظاهر الشكلية ، إن هذا النوع من التبادل العالمي ، رغم ما يقوم به بعض اليابانيين

بحسن النية ، إلا أن الكثير من أعمالهم تحدث آثاراً سلبية ، تجلب ردود فعل معاكسه ، وذلك بسبب جهلهم بعادات وتقاليد الأخرون ، وحتى وإن فهموا العادات والتقاليد واللغة إلى حد ما ، فإنه يتوجب علينا أن نحذر من التصادم مع تعاليم الإسلام ، لكى نتعايش بسلام وبكل نجاح مع المسلمين .

إن من أحسن الطرق لمواجهة هذه الحالات ، هي أن نتعلم من الرجال والنساء الذين يتم اللقاء بهم ، نمط الحياة الإسلامية والتعاليم الربانية ، من أجل أن نكون مسلمين مثلهم ، وبذلك نتمكن من الإتصال والمعايشة مع مسلمي الأقطار الإسلامية ، وإننا إذا قمنا بذلك سنتمكن بإخلاص من إقامة صداقة صميمية وحقيقية مع هذه الأقطار تدخل في صميم القلوب ، وهذا سيؤدي إلى صداقة حقيقية وتقارب شديد مع هذه الأقطار ، وحينئذ سيتفهم الناس الإسلام ويعتنقونه ، وتتحقق صداقة دائمة مع أكثر من بليون مسلم في آسيا وأفريقيا والبلدان العربية .

إن الأفكار التي ذكرتها آنفا ، تعلمتها من الحاج/ عمر ميتا ، الذي كان أستاذاً وموجهاً لي(Mentor والذي وافاه الأجل قبل عشر سنوات) ، ولطالما كان عمر ميتا يحدثنا بأنه علينا نحن اليابانيين أن نكون فخورين بأنفسنا ، وسيكون شعبنا في المقدمة ، سمعة وواقعاً إذا نحن أرسينا حياتنا على أسس من البساطة والقوة والرصانة ، وإذا تقبلنا روح الإسلام وطبقناها في حياتنا اليومية ، فنكون بذلك في قوة لا يضاهينا فيها أحد ، إن كلماته تتصف بالعقلانية والمثالية الواقعية ، إنه كان يرثى لحالة شباب ما بعد الحرب لما يعانونه من روح ضعيفة وعقول خاوية Gallon، وعلينا أن نعترف بهذا الواقع . وبإختصار فإن الصداقة والدبلوماسية يجب ألا تهدف إلى التكنولوجيا والإقتصاد والثقافة فحسب ، بل تتعدى ذلك إلى التواصل الروحي إلى أن يصل أعماق القلوب ، أي أننا يجب أن نتفهم روح الإسلام ونحترمها ، وبذلك تتم الصداقة على أحسن وجوهه.

الخاتمة

ننا لو أمعنا النظر في يابان ما قبل الحرب ، لرأينا أن أفكار الناس كانت تدور حول المكانة الروحية للإمبراطور، الذي كان يعتبر مركز الأفكار ومدراها ، ونحوه يتم الولاء والوطنية ، إلا أن هذا الكيان الروحي تداعى بعد خسارة الحرب العالمية الثانية ، وبدأ الناس يتجهون نحو التغريب تحت شعار الديمقراطية والحرية .

لقد تمت إزالة الكثير من العادات والعوائق ، إلا أنه صاحب ذلك إزالة المزايا

الفريدة لثقافتنا اليابانية بحجة أنها شيء من الماضي ، لقد تحطمت الأخلاق والمثل جميعها ، ونتيجة لذلك فإن الكثير من Flippant و Gooey اليابانيين الذين فقدوا الصفات الحميدة إزداد عددهم في أيامنا هذه ، وهذه حالة مؤسفة بالنسبة لنا .
ولقد أعلنت وزارة الصحة والرعاية الإجتماعية قريباً ، بأنه رغم زيادة طول و ضخامة أجسام اليابانيين ، إلا أن سعة صدورهم ضاقت وضعفت مقدرتهم الجسدية بالمقارنة إلى فترة ما قبل الحرب .

إنها معلومات تدعو إلى الإنتباه والعجب ، ولقد عزى أحد المتخصصين ذلك إلى تناول الناس الكثير من الأطعمة اللذيذة في وجباتهم اليومية ، وعلى العكس من ذلك فإنهم لا يزاولون الكثير من الرياضة .
وخلال فترة عشر سنوات ، سنرى اليابانيين قد ترهلت أجسادهم وضعفت ، وخلت من الروح ، وهذا ما نشاهده أمام أعيننا مع الأسف ، والآن ماذا علينا أن نصنع لمعالجة الأمر ؟ هناك إجرءات عديدة يمكن إتخاذها ، إلا أن كاتب هذا المقال يرى أننا إذا فهمنا روح الإسلام واستوعبنا أحكامه ، فإنه مما لا شك فيه أننا سنكون تلقائيا شعباً قوياً جسمياً وعقلياً ، وسيفتح لنا أكثر من بليون مسلم قلوبهم كأصدقاء أوفياء ومخلصين .
إن بعض المؤرخين ، يتنبأون أن القرن المقبل سيشهد كسوف الحضارة الغربية المادية ، وسيأتي زمن صعود الحضارة الإسلامية وريثة الحضارة الإسلامية التاريخية ، التي أصابها الإنحدار لسنين عديدة .
إنه يتوجب علينا نحن اليابانيين ، ألا نرى الأمور بمنظار قصير وآراء ضيقة ، بل علينا أن نفتح عيوننا على القرن القادم الجديد ، من أجل أن نعد أنفسنا لتطور ونمو أكثر، من أجل ذلك علينا أن نعرف ماذا يعني الإسلام ؟

Dawa Series in Japan

Edited by

Prof. Dr. Salih Samarrai

Salihsamarrai3232@gmail.com

Several dawa conferences were held in Japan. Moreover some dawa papers were prepared by Muslim Scholars in Japan. I am presenting them in serial numbers.

9- Japan and Islam

By Hajji Mustafa Fujio Komura

Prepared by

Prof.Dr. Salih Samarrai

salisamarrai3232@gmail.com

Introduction by Prof.Dr. Salih Samarrai

Al Haj Mustafa Komura was an eminent Muslim. He is more than sixty years in Islam , helper of Omar Mita in translation of the meaning of Qwran into Japanese , author of voluminous book on the history of Islam in Japan (Japanese ,translated partially into English) and together with Omar Mita , and Abdulkareem Saito he was the spiritual father of Japanese Muslims . being an old Japanese Muslim , I requested him to introduce Islam to his fellow Japanese in a logic suited to Japanese mentality . He wrote the attached paper during his short visit to Saudi Arabia round 1985 with Brother Abdulrrahman Sediqi. They wrote this paper together. and translated into English by sister Zeba Komei and into Arabic by

Dr. Salih Samarrai**.** The paper published in Islamic Center Journal " Assalam ".

(1) Religious concept of Japanese people in present days

It is well known, that both Japanese Shinto since the ancient time and Buddhism which was transferred from India, China and Korea thousand and a few hundred years ago had been widely spread among Japanese people who had earnestly worshiped the two religions. In the middle ages, christianity was brought by from Europe to Kyushu or West Japan, but, the Tokugawa government (17th AC - 1868) banned it in those days. Later the Meiji Government (1868 -1912) admitted the freedom of religion and allowed Christianity to spread again.

After Japan's defeat in the World War II in 1945, the worship toward Shinto which had been the spiritual pillar of the nation was rapidly declined. Buddhism also isolated from the real world because its doctrine was too deep and difficult. It used to emphasize only formal or ideological sermons such as funeral, ancestor service, (Bon) is religious celebration , equinoctial week, etc.

Under these circumstances and the age of spiritual vacuum, many new waves of religion erupted to preach doctrines which people can easily understand, and attached to daily life, and fill the vacuum of their mind. One of them got so much popular and is rapidly expanding to enter into the field of political renovation movements through its religious activities.

What happened with Islam which is the topic of this paper? Generally speaking, most of Japanese have been indifferent, ignorant, or not interested in Islam. Going back to

history some pioneers have broken ground of Islam in the middle of the Meiji period, i.e. about 90 years ago. However, since their preaching power was weak only a limited number of people embraced Islam.

After the outbreak of the China-Japan incident and the Greater East Asia War, it was discovered that a few hundreds of million Muslims resided in many areas of the Greater East Asia Co prosperity sphere, which aroused the interest in Islam by some Japanese scholars. As a result, some people converted to Islam and a number of Islamic books which had never seen before started appearing on store shelves. Nevertheless, the light of Islam had been put off due to the defeat in the war which caused by shortage in food, clothes, or accommodation and made people occupied only with daily necessities and worldly matters.

Since 1955, missionaries of Tabliqh from Pakistan started visiting Japan every year to preach Islam all over Japan. At the end of 1973, the first Oil Shock erupted and threatened the daily life of people. They realized that the oil which is indispensable for our daily life was produced by Islamic nations in the Middle East such as Saudi Arabia. Then people suddenly showed the strong interest in Islam.

Taking advantage of this golden opportunity, Dr. Salih Samarrai who had studied in Japan since 1960, came back to Japan to establish the present Islamic Centre, Japan, and initiated the systematic Islamic Dawah activities. This was an innovative incident in the history of Islam in Japan. It is no exaggeration to say that these events became the driving force for various movements which made the Japanese Islamic circle among Japanese people. Of course, the road ahead is much

far; there are still many commitments which the Islamic Centre, Japan, has to fulfil.

2) How do Japanese people consider Islam?

How do Japanese people accept and recognize Islam, a foreign religion, which has been comparatively recently introduced to Japan? It is sad to say that until recently,90% of Japanese people used to misunderstand that Islam, a barbaric, aggressive and inferior religion, came from barren deserts of Arabia. First of all, polygamy, prohibiting alcohol, pork and so on. Also once a year, they have to fast for one month. Preconceived ideas that Islam is extremely strict in commandments or rules, clag into brains of Japanese people. This stereo type preoccupied people's minds.

Especially, the polygamy which has been repeatedly used as a means of attack for the anti-Islamic propaganda is often taken as ithyphallic as if Islam allows or promotes polygamy. In fact, this needs the clear explanation and remarks, which I will describe in another section and skip here.

Above all, briefly saying, Islam may generally give an impression that its commandments are strict with the complicated rules and rituals. Therefore, most of people shrink back at its entrance, back away from it or avoid it. It is so call disliking without trying. It would be equal to the proverb that “waits for a hundred years until Yellow River gets clean" (the river is always dirty not to get clean for ever).

These misunderstanding or falsification were somehow brought back by those students who had been dispatched to learn the advanced culture of Westem nations later had accepted and had been brainwashed ideologically. Even after

they returned to Japan after their study, they were misguided by Christians to believe that Islam was a barbaric or vulgar religion In fact these brilliant elites wrote many textbooks and books to be spread widely.

This is the reality of the prejudice carried since the beginning of the Meiji Era to the present time in Japan. It was been the general tendency apart from a few exceptions.

The second reason for prejudice is that most of nations in Middle East, Asia and Africa had been colonized by the Western Powers and subordinated under their control. The majority of them left themselves to the exploitation of the Western nations or were not fully independent. Therefore, other nations jumped into conclusion that the religion, that was worshiped by those under developed people who were culturally or economically inferior, must be an uncivilized and vulgar religion. They despised and fooled Islam from the beginning. In other words, They concluded that since the Christian civilization is superior to the Islamic civilization the former religion was also much superior to the latter religion.

It is one of the major reasons that they could not spiritually afford to contemplate about Islam calmly or deeply. This unfavourable trend has been corrected along with the change and progress of the objective time and the aspersion or slander has been dwarfed, however, it would take still a long time for people except a few number of believers to respect it as one of the three major religions in the world.

Briefly saying, in the sage of Heise started from 1989, while there are not many people as those who used to look down on Islam immediately after they heard about Islam in

those days of Meiji, Taisho, and Showa (1868 - 1989), there are not many people in total who proactively embrace Islam Since it would need a certain amount of pages to explain, i will do in another occasion. While scholars or researchers are increasing, it seems that, they may hesitate to enter Islam due to the feeling of distance in order to follow and adjust to the way of Islam as a perfect Muslim.

(3) What is Islam?

What kind of religion is Islam? Islamic Center, Japan has published a lot of introduction textbooks or practical manuals that are easily understood by beginners. I recommend you to read them. Islam is generally translated into “peace” or “chastity”, however, they are not enough to explain. In summary, it is based on the teaching to surrender to Allah, the only one God, obey Him and pray for peace. In rather hard saying, it teaches us the righteous way in the world and ethics of human life from every direction and field. While it may be obsolete to say, aside some part, it is strangely very much similar to the Imperial Rescripts on Education that people, irrespective of age or sex, used to recite before the end of the war. You, readers, may try to read and compare both for proof.

Leaving the profound and ultra-hyper doctrines such as difficult Islamic theologies or philosophies to scholars, or researchers, the revelation of the Qur’an, the Holy Book of Islam, teaches us how human beings should behave or the way of daily life, the guideline or direction and also the practical code of life which fits to the reality. It also shows how a society as well as individuals should deal with others, how to negotiate. These teachings of daily life by the religion that was initiated 1400 years ago, still goes for the modem times in which super

advanced science and technology are being developed day and night, without any contradiction. Furthermore, the population of Muslims is increasing all over the world, which gives the clear evidence.

(4) What is anti-Islam? Or misunderstanding of Islam?

In comparison with other religions like Christianity or Buddhism, there are many differences in Islam. The most distinctive character is that it does not worship Buddha or the cross. In short, Islam is not idol worshiping like other religions. Then, what does Islam worship? In one word, we worship only Allah, who is only one and has been omnipresent in every space from the beginning of the world creation, whom we cannot see by our eyes (it is called Gaybu in Islam) , and who is omnipotent, and we also worship Prophet Muhammad, a messenger of God, and believe him of as a prophet of God. On the contrary, it is against the teaching of Islam to worship someone or something but Allah.

As I mentioned above, unscrupulous people of Christian countries in the West, intentionally spread negative and distorted images of Islam which are far away from the true picture of Islam. Recently, many people realized its mistake by themselves, or were taught by others, however, a certain number of people still stubbornly despise or looked down Islam.

These people often mention the polygamy which I quoted in (2). They misunderstand in extreme cases that Islam officially admits it or rather promotes.

What about the fact? Some of learned people realized and corrected their mistake, however, they could have understood the reason if they studied the truth in the course of the history.

When the teaching of Islam was enlightened to the Arab world, they often used to fight with pagans or different ethnic groups. They had rarely experienced peaceful times and suffered from wartime conditions. Therefore, many of men went to battlefields and also many of them died there. Their wives were left widows, suffered from earning bread and became badly off. When women lost their fiancé, only the way to save them was the protection by marriage because there were not social welfare systems or facilities as we see in present days. Islam puts the strict conditions that only the husband who can treat his wives equally without discrimination, physically and financially love, and take care of them are allowed. Therefore, ordinary people except riches or royal families did not have much to do with polygamy. In the present Islamic world, there are not many husbands who have plural wives. On the other hand, in the first stage of Islam, the polygamy was the effective and necessary means for people to increase the population as many as possible, as we did in Japan during the wartime with the slogan,”bring forth and increase”.

What about in non-Islamic countries? Though they may keep monogamy on the surface, they give silent approval to keeping a mistress or a second wife. Japan is also not an exception. In this sense, Islamic countries are more fair and forward-looking.

All the misunderstandings have been earned by the people who were brainwashed by Western Christian countries during the Meiji Era Once you understand the cause of the misunderstanding, it will melt way and ordinary people will understand clearly.

Also regarding Ramadan, it is not forced to anybody. Sick persons, travellers, pregnant women or children are exempt from fasting. They will resume once they clear their problems and fit themselves to fasting, for example, after travel or delivery, recovery from sickness. Islam does not force everybody to keep fasting.

Islam has flexible approach toward all aspects of life as well as fasting. The teaching is very flexible and comprehensive. Once you know Islam, you will easily understand its characters.

سلسلة "الدعوة في اليابان"

إعداد

الأستاذ الدكتور صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة

لقد جرى عقد العديد من المؤتمرات الدعوية في اليابان، قدم فيها العلماء المسلمون في اليابان بعض الأوراق الدعوية. ويسرني أن أعرضها بالتسلسل الرقمي على النحو التالي.

10- عقبات اجتماعية تعترض الدعوة للإسلام في اليابان

أ.د. سيد مرتضى كوراساوا

kurasawa@rikkyo.ac.jp

مراجعة

أ.د. صالح مهدي السامرائي

Salihsamarrai3232@gmail.com

مقدمة الدكتور صالح السامرائي:

هذه محاضرة القيت في تجمع اسلامي بأحد المدن اليابانية ، أعيدت طباعتها من مجلة الهدى الاسلامية المجلد 3 العدد 2

رمضان 1420هـ (ديسمبر 1999م)

المقالة:

تهدف هذه الورقة إلى التعرف على أسباب الفتور واللامبالاة تجاه الاسلام في اليابان. وفي حين انها تأخذ في الاعتبار السياق التاريخي لمعرفة اليابانيين بالإسلام والبيئة الاجتماعية التي أوجدت صورة سلبية عن الاسلام، إلا إن الورقة تركز على ثلاثة جوانب أساسية تؤثر في انتشار الاسلام. ومع ذلك فالأعمال أهم من الأقوال بالنسبة لليابانيين. فإبراز الشخصية المتكاملة واكتساب القبول والاحترام وسط اليابانيين مهم جداً لانتشار الاسلام. وتقترح الورقة بعض السُبُل لايجاد موقف أفضل وودي تجاه الجالية المسلمة في اليابان. لذلك فالدعوة إلى الاسلام يجب أن تُوَجَّه للمسلمين ولغير المسلمين على حدٍّ سواء.

كلمات رئيسية: الالتقاء بالاسلام، التصور – عوائق اجتماعية، الدعوة إلى الاسلام، عمل الدعوة.

1- المقدمة

1/1 مجال وهدف الدراسة

في السنوات الأخيرة أخذ الاسلام يكتسب زخماً في جميع أنحاء العالم. فازداد عدد المسلمين (بمن فيهم المهتدون الجدد) بصورة ملحوظة في كثير من الدول الأوربية وفي الولايات المتحدة كذلك. إلا إن زيادة وجود المسلمين في الغرب التي وصفها بعض الباحثين بـ"زراعة الإسلام" (داسيتو وباسترنير، 1984م) قد زادت في بعض الحالات، من الصراعات الثقافية مثل قضية الحجاب الذي ترتديه الطالبات المسلمات في المدارس الحكومية في باريس والتي حظيت بنشر واسع (ياموشي 1996م ص 278). إلا إن مجمل الآثار الايجابية أكبر بكثير من ذلك. فالالتقاء المباشر ومجاورة المسلمين قد أدت إلى فهم الاسلام بصورة أفضل. إن تقدم الاسلام في اليابان كما لاحظ منظمو مؤتمر IGS في ماتسو (Matsue) (الارشاد مجلد 3 العدد 1) يفتقر إلى القوة الدافعة، مقارنة مع الدول المتقدمة الأخرى في العالم. يبلغ عدد السكان في اليابان 125 مليون نسمة إلا إن عدد المسلمين في هذا البلد يقدر بنسبة 0,1 مليون فقط. وهذا مما أدى بكثير من المسلمين إلى التساؤل لماذا نسبة انتشار الاسلام متدنية جداً في اليابان؟

تحاول هذه الورقة باختصار تقصي المسألة من منظور اجتماعي وذلك بتركيز الانتباه على العوامل الاجتماعية. فهدف هذا البحث هو فهم الظاهرة من منظور أوسع ودراسة الجوانب العامة (الكُلِّيَة) وكذلك الخاصة المتصلة بتقدم الاسلام في هذا البلد.

2/1 منهجية البحث

في الوقت الذي تشير فيه هذه الورقة إلى العملية التاريخية لالتقاء اليابانيين بالإسلام، فإنها تستخدم الطريقة الظاهراتية (Phenomenological) لدراسة البيئة الاجتماعية الناشئة التي تجعل اليابانيين بصفةٍ عامة غير مهتمين بالإسلام. وعليه فتقدم تحليلاً نظرياً مدعوماً بالملاحظات الشخصية والقراءات المتعلقة بالمجتمع الياباني وذلك لتوضيح العوائق الاجتماعية أمام الدعوة الاسلامية. وبالتركيز على ثلاثة مجالات رئيسية هي: (1) النظام الاجتماعي والعلاقات الانسانية في العمل (2) النظام القيمي الذي يشكل مفهوم اليابانيين للكون والحياة الآخرة (3) التفاعل الاجتماعي للمسلمين تجاه اليابانيين والذي يفاقم بصورة كبيرة من ظاهرة الفتور تجاه الاسلام.

فبدلاً من الغوص في اللغة الأكاديمية البحتة والمناورات العلمية، فإن الورقة تستخدم لغة بسيطة لعرض الحجج آخذة في الاعتبار قاعدتها العريضة من القراء. وغني عن القول إن المقال في معظمه نظري، مما قد يستدعي تحقيقاً أكبر من خلال البحث التجريبي الميداني. ومع ذلك فإن هذه الورقة المختصرة تحاول إثارة بعض التفكير النقدي في المجالات التي لم يتم التطرق إليها بصورةٍ كاملة.

2- التقاء اليابانيين بالإسلام

1/2 اليابان عند أوائل ظهور الاسلام

لم يصل الإسلام إلى خليج اليابان في أوائل ظهوره. ولكنه قد وصل واتخذ له موقع قدم ثابت في السواحل الشرقية للصين في مطلع القرن الثاني عشر. ولتوضيح لماذا ظلت اليابان القريبة جداً من الصين خارج حظيرة الإسلام تماماً، نذكر سببين تاريخيين هامين أولهما: أن اليابان في القرون الوسطى كانت مشغولة بالتَّعَلُّم من الصين والهند. وكان الحماس وحب تَعَلُّم الكتب الكلاسيكية والديانة البوذية من هاتين الحضارتين العظيمتين قد جعل اليابانيين أقل بحثاً عن الاسلام بالرغم من انهم ربما يكونون قد التقوا بالمسلمين في الصين وأماكن أخرى. ذكر مصطفى كومورا (1988م) في مؤلفه الضخم أمثلة كثيرة لهذا الالتقاء بالرغم من أن بعضه كان مشبوهاً (ص 9-36). ولتوضيح فتور ولا مبالاة اليابانيين بالإسلام نلاحظ (بشكل عابر) أن اليابانيين على معرفة بالتشنغ هي (Cheng He) (1371 – 1433)، قائد وأميرال صيني امتدت حملاته إلى شبه الجزيرة العربية. إلا إن قليلاً من كتب التاريخ في اليابان قد ذكرت انه كان مسلماً على النقيض من اعتراف الصينيين بذلك.

ثانياً: كانت اليابان في تلك الأيام تقع جغرافياً خارج طريق التجارة الرئيسية والمراكز التجارية مثل ملقا وموانئ بحرية أخرى بجنوب شرق آسيا حيث كانت السفن الشراعية العربية والصينية تتداول السلع التجارية.

لقد دخل الإسلام إلى جنوب شرق آسيا من خلال الاتصال المباشر بالتجار المسلمين والصوفية الذين وصلوا إلى هذا الجزء من العالم. إلا إن اليابان إلى

جانب إنها كانت بعيدة، فقد اتبعت سياسة "الانعزال" منذ القرن السابع عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر، مما قلل من امكانية الالتقاء المباشر بالمسلمين. كذلك ظلت اليابان خارج الاتصال بالعالم الإسلامي بصورة كاملة تقريباً.

2/2 التعرف على الإسلام من خلال الكتابات الغربية

مع استعادة حكم الامبراطور ميجي (Meiji) في عام 1868م تخلت اليابان عن سياسة العزلة وبدأت بحماس كبير في إدخال المعرفة الغربية من خلال ترجمة الكتب والوسائل الأخرى. وبالمثل فإن المعرفة عن الإسلام وجدت طريقها من خلال هذه الوسائل غير المباشرة أي من خلال مقالات وكتابات الغربيين وبشكلٍ رئيسي المُنَصِّرين والأوساط الأكاديمية.

إلا إن فهم وتقديم الإسلام في القرن التاسع عشر بواسطة العَالَم المسيحي كان في الغالب مليء بالكراهية ومُضِرٌّ في بعض الحالات. وللاستشهاد بمثال خاص في هذا الشأن نذكر الادميرال الاستعماري الإسباني الذي وصل إلى الفلبين حاملاً أوامر من أوروبا لإفساد "علماء" الدين المحمدي" لأنه شر وزائف "كوراساوا، 1986م". كما إن الحملات الصليبية في الفترة من 1096 – 1291م، وحركة الفتح الإسباني في عام 1492م قد أدت دون شك إلى تغذية الشعور الأوروبي بالكراهية تجاه الإسلام. واستمرت بعد ذلك مجموعة من الكتابات الأكاديمية المعادية للإسلام ولعدة قرون.

لقد ترك ماكس ويبر (Max Weber) (1864 - 1920م) أثراً هائلاً في الوسط الأكاديمي الياباني بترجمته الخاطئة والفاسدة للإسلام. يقول إن الإسلام على الرغم من أنه ظهر في مكة كدين توحيدي إلا إنه لم يتطور إلى دين زهدي دنيوي

لأن حامليه الرئيسيين كانوا مجموعة من المحاربين. لذلك فإن محتوى الرسالة المحمدية تحول إلى مجموعة من القيم المتوائمة مع الحاجات الدنيوية للجماعة المحاربة. لقد كتب بريان تيرنر (1974) ناقداً لوبير بعبارات واضحة كما يلي:

"يمكن نقد وجهة نظر وبير بأنها خطأ في الحقائق أو على الأقل بأنها تبسيط مفرط وهائل جداً. فالإسلام كان وما زال ديناً حضرياً للتجار ومسئولي الدولة فمعظم مفاهيمه الرئيسية تعكس الحياة الحضرية للمجتمع التجاري خلافاً لقيم الصحراء والمحاربين" (ص 171 - 172).

3/2 وصول المسلمين وانتشار الاسلام

إن أول اتصال مباشر بالإسلام وتقريباً أول دخول في الإسلام في اليابان قد حدث عقب حادثة مؤسفة لغرق السفينة البحرية التركية ارطغرل (Ertigrul) (في ممر كي (kii) المائي بالقرب من جزيرة شيكوكو (Shikoku) والتي كانت قد أرسلت في مهمة صداقة إلى اليابان في أواخر القرن التاسع عشر. ذهب توراجيرو يمادا (Torajiro Yamada) إلى تركيا لتقديم العزاء في المتوفين في حادث غرق السفينة فاعتنق الإسلام هناك، وفي السنوات اللاحقة أحمد أريقا، وعمر ياماوكا (الذي كان تقريباً أول مسلم ياباني يؤدي فريضة الحج في عام 1909م) كانوا هم المهتدين الأوائل للإسلام (موريموتو، 1980م)، كومورا (1988م).

ولكن، بعد وصول التتار المسلمين من روسيا وآسيا الوسطى أيام اندلاع الثورة البلشفية، فقد تكونت الجالية المسلمة في اليابان وتم تشييد مسجدي كوبي (Kobe) عام 1935 وطوكيو عام 1938م. علاوة على ذلك نجد في السنوات الأخيرة عندما بدأ المسلمون (طلاب، رجال أعمال، عمال) يصلون بأعداد كبيرة إلى

اليابان، أن هناك توجهاً نحو النشاطات الإسلامية والترويج لها في مناطق مختلفة من اليابان.

إن تاريخ انتشار الإسلام في اليابان منذ استعادة حكم الإمبراطور ميجي (Meiji) حتى اليوم يمكن تلخيصه في الفترات الخمس البارزة التالية:

(1) الاتصال المباشر بالمسلمين واعتناق الإسلام في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. خلال هذه الفترة اعتنق عدد قليل من اليابانيين الإسلام ولكن ظلوا مسلمين فقط، على الرغم من أننا نجد بعض المحاولات المعزولة والقليلة لنشر الإسلام.

(2) قدوم التتار والمسلمين الآخرين ونشوء الجاليات المسلمة. التجار المسلمون من الهند (التي كانت تعرف في ذلك الوقت بشبه القارة الهندية البريطانية) ساعدوا في بناء مسجد كوبي (Kobe)، والمسلمون الأتراك بنوا بالتعاون مع اليابانيين مسجد طوكيو. فالمساجد إلى جانب أهميتها الرمزية ساعدت أيضاً كقواعد ثابتة في الترويج للنشاطات الإسلامية والتعليم الإسلامي.

(3) النشر في "مجال الرخاء المشترك" بواسطة الحكومة اليابانية والمبادرات في فترة الحرب (حرب المحيط الهادئ) وتشجيع البحوث والمنشورات عن الإسلام لتحقيق مصالح سياسية. وبعد الحرب تم حل معظم المنظمات ونشاطاتها.

(4) القدوم الجديد للمسلمين بعد الحرب وتأسيس المنظمات الإسلامية. وكانت هذه إما على أساس الجنسية أو عموم الإسلام، مثل رابطة الطلبة المسلمين – اليابان (MSA Japan)، والمركز الإسلامي – اليابان، وخُصِّصَتْ لنشاطات

الدعوة. كذلك تم إنشاء رابطة المسلمين اليابانيين (بواسطة المسلمين اليابانيين) خلال هذه الفترة. وتم ترجمة القرآن إلى اللغة اليابانية بواسطة الحاج عمر ميتا (Mita) وهو عالم مسلم ياباني مُبَجَّل. وتم نشر المطويات والكتب لتعريف عامة الناس في اليابان بالدين الإسلامي.

(5) هجرة المسلمين بأعداد كبيرة في السنوات الأخيرة إلى اليابان وما صاحبها من نشوء الجاليات المسلمة والمنظمات الإسلامية في مناطق مختلفة من اليابان. وفيما بعد حاولت جميع هذه الجاليات المسلمة في جميع أنحاء اليابان نشر الإسلام. لقد أحدث الوجود الإسلامي اليوم تأثيراً إيجابياً وسلبياً في نفس الوقت عند اليابانيين. ولتوضيح ذلك نقول ببساطة إن الجانب الإيجابي هو أن الشعب الياباني أتيحت له فرصة عظيمة للاتصال بالمسلمين والتعرف على الإسلام والثقافة الإسلامية. أما الجانب السلبي فيتضمن امكانية زرع موقف رافض من جراء إعطاء انطباعات خاطئة عن الإسلام من خلال أخلاق وتصرفات المسلمين سواء أكانوا أفراداً أو جاليات. فالمسلمون وخصوصاً الأجانب منهم الذين يعيشون في اليابان يلزمهم التفكير في طابعهم الخاص، ومع أخذ ذلك في الاعتبار، يحتاجون لتطوير طرق ووسائل للتغلب على ذلك. سنقوم بالإشارة إلى هذه المسألة على وجه الخصوص في الأجزاء الأخيرة من هذه الورقة.

وفي الوقت الحالي نقدم سرداً مختصراً عن البيئة الاجتماعية وموقف اليابانيين من الدين عموماً ومن الإسلام على وجه الخصوص لأن ذلك ضروري لأي نقاش اضافي. الدستور الياباني يضمن الحرية الدينية والشعب الياباني بصفة عامة متسامح مع المعتقدات المختلفة. ومع ذلك فإن تاريخ التطور الديني في اليابان يبرز بعض الميزات الفريدة من نوعها.

3. البيئة الاجتماعية والموقف من الدين

1/3 التوفيق بين المعتقدات الدينية المتعارضة (Syncretism)

يتميز اليابان بأنه مجتمع متعدد الديانات (انيساكي 1963م، ص 8 – 13، ناكامورا 1964م، مياكي، 1992م). وفي الأساس تشكل الأرواحية[xiv]: أو الاعتقاد بوجود الحياة (الروح) في جميع الأشياء لُبّ الاعتقاد الديني. وهناك طقوس لتكريم أرواح الجبال والأرض الخ. وتتم احتفالات الذكرى السنوية حتى للإبر على سبيل المثال (أو لروح الإبرة، لنكن أكثر تحديداً) التي يستعملها الطلبة المتدربون في مدارس الخياطة التقليدية. وتسمى هذه المناسبة هاري كويو (Hari-Kuyo) ويتم نقلها بواسطة وسائل الاعلام كل سنة). و في الحقيقة فإن الدين الأصلي لليابانيين المسمى الشنتو (Shinto) قد تطور بدمج هذه المعتقدات الارواحية في عقيدتهم وإطارهم الديني (ناكامورا 1964م، ص 351).

البوذية التي دخلت اليابان في أوائل القرن السابع قد انتشرت لأنها لا تلغي اعتقاد اليابانيين في الروحانية. وفي الحقيقة فإن المهيانا وهي نسخة من البوذية التي تم تبنيها من الصين تركز على حبّ الغير، وتخفيف آلام الآخرين إلخ. ولكنها لا تهتم بالممارسات اليومية للدين[xiv]، فأصبح الناس مهتمين بالبوذية من أجل الخلاص. وبمرور الزمن أدمجت عبادة الأسلاف في شكل مذابح كنسية ومقبرة جماعية عائلية في البوذية اليابانية. فبعد الموت يصبح الناس آلهة في المفهوم الياباني للكون (مياكي، 1992م ص 208 – 233).

التمسك الغامض بالدين:

من الناحية الاحصائية يوجد نحو 102,2 مليون من أتباع الشنتو، و91,6 مليون بوذي، و10,7 مليون تابع لديانات مختلفة (انظر الروزنامة اليابانية 1999م). ويصل العدد الاجمالي لهذه الأديان إلى ضعف العدد الكلي للسكان في اليابان[xiv]. وليس من المستغرب أن يعتبر اليابانيون أنفسهم بوذيين ويؤدون الصلوات في المعابد الشنتوية كذلك (أو العكس) لكي ينالوا نعمة الله. فالشعب لا يظهر ولاءً قوياً لأي دين معين في معظم الحالات وعند سؤالهم عن الدين فإنهم غالباً ما ينفون بصوتٍ هامس انتماءهم الديني. أما التمسك بالديانات التي تستدعى الاعلان عن الانتماء كالمسيحية فيظل قليلاً. وبالتالي فإن الناس لا يمارسون الدين في حياتهم اليومية، إلا إن أهمية الطقوس والاحتفالات (التي تكون في معظمها ذات أصل ديني، ولكنها تعتبر الآن كعادات وتقاليد) لا يمكن نكرانها، ولا نكران لبراعة اليابانيين في امتلاك التعويذات (أوماموري omamori) لجلب الحظ السعيد والحماية من الشياطين. لذلك يُسْتَخْدَم الدين اليوم في الغالب من أجل الإله (أو قورياكو Goriyaku). لا يهتم الناس كثيراً بالدين أو المعتقد الذي ينتمون إليه، فقد يُبَجِّلُون معتقدات مختلفة في مناسبات مختلفة. فهذا الموقف من الأديان ليس نابعاً من فراغ بل له علاقة بماضي التجارب الدينية للشعب.

3/3 تجارب وذكريات عن الدين

في العقلية اليابانية ما زالت ذكريات الاضطهاد الديني للمتنصرين في القرن السابع عشر ماثلة. "قصص معاناة المسيحيين المتخفين" كما يطلق عليهم يتم روايتها بصورةٍ واسعة في الكتابات والروايات الحديثة. فالاعتراف بالمعتقد

الديني قد جلب مصاعب ومعاناة لا مبرر لها. فربما قادت هذه التجارب الشعب الياباني لأن يتخذ موقفاً غامضاً تجاه الانتماء الديني.

في اليابان خلال عهد تاكوقاوا (Takugawa) كان عامة الناس يتمسكون بالتوافق الديني بين الشنتو والبوذية. وفي ظل بيئة ثقافية متجانسة تركز كثيراً على الانسجام الاجتماعي، فإن عدم الوضوح تجاه المعتقد الديني كان هو الخيار الحكيم بالنسبة للشعب الياباني. ومثال لذلك يتجاور الضريح الشنتوي والمعبد البوذي في نفس المجمع بالأماكن المشهورة مثل معبد مياجيما في هيروشيما ودازايفو تنمانقو في فوكووكا، مما يدل على تقبل المعتقد التوافقي.

بعد استعادة حكم الإمبراطور ميجي، جُعِلَت الشنتو الديانة الرسمية للدولة وتم إضفاء الطابع الرسمي على عبادة الامبراطور. كما نشأت أيضاً الوطنية المتطرفة والايمان بالكاميكازي (التأييد الالهي) والذي عزز اعتقاد اليابانيين بالنصر في جبهة الحرب. ومع ذلك فقد تغيرت الأحداث تماماً بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية. وتم الغاء ألوهية الامبراطور وأُعْلِن بأنه "رمز الدولة ووحدة الشعب" (المادة 1 من الدستور). وفي ظل الحركة الجديدة لفصل الدين عن السياسة، أزيلت كل المسائل المتصلة بالدين من جميع المؤسسات العامة بما في ذلك المدارس.

3.4 الفراغ الديني الناشئ عن ذلك

يُظْهِر اليابانيون اليوم فتوراً عاماً تجاه الدين. فالأجيال الجديدة لم تَدْرُس الدين سواء في المدارس أو في البيت. بل إنهم يسخرون من الدين وفي كثير من

الاحيان يعتبرون التمسك به سبباً للشر كتخلف المجتمع وضيق الأفق والصراعات بين الاديان التي تحدث في كثير من مناطق العالم.

لذلك يوجد فراغ ديني في عقولهم مما يجعلهم ضعفاء أمام ما يسمى بالأديان الجديدة القائمة على المعتقدات الطائفية مثل أم شينريكيو (Aum Shinrikyo) وغيرها (انظر أبيرا ماي 22، 1995). فالانجذاب لمثل هذه الديانات ينشأ من الرغبة في الحصول على الرضاء الروحي أو هدوء البال.

يقول قِس ألماني يعيش في اليابان " علاوة على معنى الدين في المعنى الغربي المبهم للكلمة، فيبدو أن الشعب الياباني لديه نهج جمالي ودنيوي للعَالَم الديني. فالجمال والانسجام الجمالي ربما يكونان المبادئ الهادية لتصميم المعبد – والمزار- وتبدو البيئة الاحتفالية الجميلة هي الأهم" (الروزنامة اليابانية 1993).

فالشعب الياباني اليوم يهيم بشكل أكبر بلا شك بالجماليات، والاحتفالات الدينية وايثار الغير والفوائد الدنيوية للدين وخاصة الروحانية وراحة البال من خلال التأمل. ويوضح حاجيم ناكامورا (1964) وهو باحث مشهور في الفلسفة اليابانية والدين الياباني قائلاً:

" يرغب اليابانيون في قبول العالم الظاهري من الناحية المطلقة نظراً لنزعتهم في التركيز أكثر على الأحداث الحدسية المادية بدلاً من العموميات. فهذه الطريقة في التفكير التي تركز على السائل والمولعة بالأحداث الملاحَظَة تعتبر العَالَم الظاهري حقيقة مطلقة وترفض الاعتراف بأي شيء موجود فوق العَالَم الظاهري (ص 350).

الإسلام هو دين جهري، ويعتمد نشره في اليابان إلى حد كبير على تقبل الوسط الاجتماعي للدين الجهري فضلاً عن الفهم الحقيقي للإسلام.

4. تصور اليابانيين للإسلام

4.1 صورة سلبية

إضافة إلى عدم معرفتهم بالإسلام بصورة عامة فإن الشعب الياباني لديه في معظم الحالات صورة خاطئة عن الاسلام. فعلى سبيل المثال طُلِبَ من طلاب جامعيين على مستوى البكالوريا (في جلسة عصف ذهني) أن يكتبوا تصورهم عن الاسلام فكتبوا الصور المخيفة التالية عن الاسلام:

(1) مقاتل وإكراهي: أن الاسلام يدعو إلى الحرب (إشارة إلى الجهاد). وأن الاسلام قد انتشر بشكل عام بواسطة الحملات العسكرية واكراه الناس على اعتناق الاسلام. ويستشهدون بالعبارة المشهورة "القرآن في يد والسيف في اليد الأخرى".

(2) متزمت واضطهادي: ذلك أن الاسلام يُحَرِّم شيئاً أو آخر ويجبر الناس (المسلمين) على أداء الصلاة خمس مرات في اليوم إلى جانب الصيام إلخ. وأن الاسلام يُنْكِر الترفيه والسعادة الدنيوية وأنه اضطهادي بتحكمه الصارم في المرأة.

(3) متعصب وغير متسامح. أي أن الاسلام متطرف وغير متسامح مع الوثنيين. وذلك أن المسلمين تاريخياً قد دمروا المعابد ودور العبادة. وأن المسلمين

يتميزون بضيق الافق ويشجعون على الكراهية ولا يترددون في اللجوء إلى الإرهاب تحت مسمى الاسلام.

(4) صارم وغير تقدمي: وذلك أن الإسلام يطبق عقوبات قاسية كالجلد وقطع اليد والرجم إلخ وأنه لا يعامل حتى المذنبين ذنباً بسيطاً لا يعاملهم بطريقة إنسانية. وأن الاسلام يطبق قوانين بالية ويرفض الحداثة والتقدم الناشئين عن المعرفة والعلوم الانسانية.

وبالطبع فإن هذه الصور هي نتاج سوء فهم وهي خاطئة حقاً. ومن أجل الاختصار فلم ندون الإجابة عليها في هذه الورقة. ومع ذلك فإن أي شخص لديه بعض المعرفة بالإسلام يستطيع الرد عليها. لذلك فنشر المعرفة عن الاسلام والتاريخ الاسلامي مهم جداً. ويمكن أن يكون مدرسو المدارس العليا من المجموعات التي يمكن أن تقوم بذلك بأن يشاركوا في تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ.

4.2. تطوير الدراسات الاسلامية

إن الصورة العامة عن الاسلام المذكورة أعلاه لا تعني بالضرورة أنه يوجد ندرة في الكتب التعريفية بالإسلام. إن ما يسمى الصدمة النفطية في أوائل السبعينيات جعلت اليابانيين يدركون بألم ضرورة فهم العالم الاسلامي. وتدريجياً توافر عدد من الباحثين المتمكنين جيداً في اللغة العربية الذين درس الكثير منهم في الدول الاسلامية. فهذا الصنف الجديد من الباحثين يستخدم عادةً منهجاً للبحث المباشر في المجتمعات الاسلامية من أجل الفهم العملي للإسلام.

وفي الأخير تم نشر عدد كبير من الكتب التعريفية عن الاسلام من تأليف علماء يابانيين. وسيكون من المؤسف والمحزن لو أن المسلمين التواقين لنشر الاسلام في اليابان تجاهلوا هذه المصادر، والتي لأسباب واضحة تروق للشعب الياباني بصورة كبيرة. ولكن يجب الملاحظة أن هناك بعض الكتب غير المرغوب فيها موجودة أيضاً في السوق، تقوم بنشر صورة كاذبة عن الاسلام. ولنشر الاسلام ننصح المسلمين بأن يحرصوا على بحث المحتوى بصورة شخصية قبل التوصية بأي مادة لليابانيين.

علاوة على ذلك، فإن عدداً من الجامعات في اليابان قد بدأت في السنوات الأخيرة تقديم مقررات عن الثقافة والمجتمع الاسلاميين. وتهدف هذه المقررات الجديدة عادةً إلى تقديم المجتمع الاسلامي والاسلام كمجموعة كُلِّيَة للدين، والثقافة والنظام الاجتماعي أو بعبارةٍ أخرى "الاسلام كأسلوب للحياة" بالنسبة للمسلمين.

5. الفجوة بين المُثُل والواقع في العالم الاسلامي

5.1. تَخَلُّف المجتمعات الإسلامية

إن الجانب المحزن في العالم الاسلامي اليوم هو الفجوة المُحَيِّرَة بين تعاليم الاسلام وواقع الحياة في المجتمعات الاسلامية. يوضح محمد قطب (1974م) بأن المسلم يمكن أن يؤكد بصورة مبررة ما يلي:

أن الاسلام ليس عقيدة فحسب، ولا يمثل ببساطة تهذيب النفوس أو الصقل والتدريب على الفضائل الانسانية. ولكنه كُلٌّ متجانس يشمل أيضاً نظاماً اقتصادياً عادلاً ونظاماً اجتماعيا متوازناً وقوانين مدنية، جنائية ودولية ونظرة فلسفية

للحياة بجانب نظام للرياضة البدنية. فكل هذه تنبع من نفس الديانة الاسلامية الأساسية ومن مزاجه المعنوي والروحي (ص 9).

بيد أن المجتمعات الاسلامية اليوم مُتَخَلِّفَة بشكل واضح وفي بعض الحالات تكون في حالة أسوأ مع تدهور في كل شيء تقريباً. ومن المهم للمسلمين أن يدركوا بأن الشعب الياباني مُتَحَيِّر لماذا المجتمعات الاسلامية مُتَخَلِّفَة جداً إذا كانت المُثُل الاسلامية بهذا النُبل

أن التفسيرات ذات الصلة حول البداية المتأخرة للأبحاث في الدول الإسلامية لتطبيق الشريعة الإسلامية في السياق الحديث يمكن أن تصحح الصورة السلبية إلى حد كبير. فالدول الاسلامية بعد كابوس الاضطهاد الاستعماري الطويل تحت القوى الغربية قد استيقظت الآن لتؤسس هويتها المميزة وتراثها الخاص وتطور مؤسسات جديدة (البنك الاسلامي واحد من هذه المؤسسات) وتدمج "الحداثة" أو التقدم الاجتماعي في إطار وتعاليم الإسلام.

خلال الفترة الاستعمارية لم يستطع الاسلام أن يؤدي دوراً مباشراً في قولبة شكل الدول الاسلامية. فأصبح تدريجياً ساكناً وفقد حيويته و مكانته الرفيعة التي كان يتمتع بها في الماضي. ونذكر في فترة الحكم العباسي، على سبيل المثال، عندما اهتم المسلمون بالبحث والتَعَلُّم من الثقافات الأخرى إلى جانب جامعة التضامن للدراسات العليا (تأسس في بغداد عام 1067) فقد ازدهروا وأصبح الاسلام بمثابة القوة الأكثر تقدمية في المجتمع. وبالمثل فإن مدونات حملات شين هي (Cheng He) تُظْهِر أنه قد وجد الاسلام في جاوا متسماً بالنقاء والتقدم. لذلك

فإن الاسلام يمتاز بالإمكانيات ولكنه لا بد من إعادة إحيائه من خلال اكتشاف السُبُل المناسبة لتطبيق مبادئه في السياق الحديث.

لقد اقيمت الجامعات الإسلامية للتشجيع على البحث العلمي حول دمج المعرفة العلمية مع تعاليم الإسلام. فالاتباع الأعمى للمادية والايمان الكامل بالعلوم لا يضمن السعادة والسرور في الحياة. وبدلاً من ذلك نجد أن المآسي تخيم على العالم اليوم وذلك بالاعتماد المفرط على عقلية الانتاج المفرط والاستهلاك المفرط. والاسلام يقترح مساراً بديلاً للإنسانية لاتباعه وذلك بفرض قيود والتوصية بتوازن بين الحياة المادية والروحية.

5.2 رسالة متضاربة حول المواقف الاسلامية

إن الرسالة التي يتلقاها الشعب الياباني من خلال وسائل الاعلام (أو أياً كانت الوسيلة) من الدول الاسلامية عن موقف الاسلام حول المسائل المهمة (فيما يتعلق بمخاوف اليابانيين) تظل رسالة مربكة ومُشَوّشَة. فعلى سبيل المثال ، قضية مشاركة المرأة في المجتمع، نجد أن موقف إيران يختلف بصورة ملحوظة عن موقف أفغانستان (خصوصاً حركة طالبان) أو المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى بعض الشك بين اليابانيين حول اتساق الشريعة الاسلامية.

وبالمثل فإن المسلمين كأفراد يقومون أحياناً وبطريقة خاطئة بشرح أساليبهم وعاداتهم المحلية إلى اليابانيين باعتبارها مبادئ اسلامية مما يجعل اليابانيين مشوشين من تلقي رسائل مختلفة من المسلمين من جنسيات مختلفة. ويوضح كليفورد قريتز (1968) الآتي:

إذا قلنا إن المغرب واندونيسيا كلتاهما مجتمعات اسلامية بمعنى أن أي فرد فيهما (أكثر من 10/9 من السكان في كل حالة) يُعْلِن أنه مسلم فهو بقدر الإشارة إلى خلافاتهم في تحديد أوجه الشبه بينهما). فالمعتقد الديني حتى عندما يكون نابعاً من مصدر مشترك، يكون قوة خاصة أكثر من كونه قوة عامة. (ص 13 -14).

لذلك بالنسبة لنشر الاسلام يكون من المهم بالنسبة للمسلمين أن يدرسوا ويطوروا سبلاً لتجنب الاختلافات البسيطة وذلك بالتركيز على نقل رسالة الاسلام العالمية الشاملة. ويذكر محمد اقبال إن الكراهية القومية العمياء هي مثل القيود التي تمنع وتقيد نشر الاسلام.

5.3. نماذج المسلمين الذين يعيشون في اليابان

المجال الثالث الذي ينبغي أخذه في الاعتبار هو سلوك المسلمين كأفراد وكجالية تعيش في اليابان. يواجه المسلمون اليوم في المدن الكبيرة مثل طوكيو وناقويا (Nagoya) حيث الجاليات المسلمة فيهما كبيرة نوعاً ما، يواجهون رفضاً من السلطات في تأجير القاعات لصلاة العيدين. وليس الأمر بأن اليابانيين يكرهون المسلمين، ولكن لأنهم أصبحوا يشمئزون من السلوك الهمجي للمسلمين الذين يبللون مكان الاجتماع بقيامهم بالوضوء للصلاة وكذلك يتسببون في مشاكل في الأحياء المجاورة بإيقافهم سياراتهم بصورة غير قانونية في المنطقة رغماً عن الطلبات المتكررة بعدم فعل ذلك. فبقليل من اللطف والحذر يمكن تحسين الوضع بدرجة كبيرة.

علاوة على ذلك فإن بعض المسلمين من جنسية معينة قد اكتسبوا وصفاً سيئاً بترويج المخدرات وبيع بطاقات الهاتف المزورة إلى اليابانيين. فقد أوردت

وسائل الاعلام هذه الاحداث بصورة متكررة. وغني عن القول إن مثل هذه الأعمال بالرغم من أنها تمارس من قلة من المسلمين إلا إنها تسبب ضرراً للصورة العامة للإسلام في اليابان. لذلك لا بد للجالية الاسلامية في اليابان أن تكون حساسة لهذه المسائل وتفكر في سبل معالجة المشكلة من خلال النشاطات الدعوية. لقد اقترح البعض أن على المسلمين أن يطوروا شخصية وُدِّيَة وذلك من خلال أن يكونوا اجتماعيين ومتواضعين ومؤدبين وعطوفين ودمثي الاخلاق. ولمزيدٍ من التوضيح فإن المشروبات الكحولية تدخل كثيراً في حياة الناس الاجتماعية في اليابان وذلك أنه في معظم التجمعات تقدم المشروبات الروحية. فهل في مثل هذه الحالات ينبغي على المسلمين الذين تحرم تعاليمهم الاسلامية المشروبات الكحولية الامتناع عن حضور هذه اللقاءات؟ إن مثل هذا الابتعاد كما يراه بعض المسلمين لا يخدم قضية الاسلام. فعلى المسلمين وهم محافظون على استقامتهم أن يجدوا سبلاً ووسائل لتطوير علاقة ودية مع اليابانيين وذلك بدعوتهم للقاءات الاسلامية الاجتماعية ومعاملتهم وفق التقاليد الاسلامية.

ثانياً: على المسلمين تطوير نوع من المسئولية وذلك ما يتمثل في الاخلاص والكد والاجتهاد ومراعاة دقة المواعيد والانضباط والأمانة. فالشعب الياباني يضع قيمة كبيرة لهذه الخصائص وفي الحقيقة يغضبون عندما يستخدم المسلمون عبارة "إن شاء الله" عند التزامهم بشيء ما ولا يوفون به بل يعكسون موقفاً غير جاد حيال المسألة. يجب على المسلمين التأمل بصورة جادة في الحقيقة البسيطة وهي إنهم عندما يستخدمون عبارة إن شاء الله فإنهم في الحقيقة يُشْهِدُون اللهَ على التزامهم وأنهم يجب أن ينتبهوا بصورة مخلصة لهذا الأمر.

ثالثاً: ينبغي أن يحاول المسلمون بأن يكونوا متكيفين مع محيطهم وذلك بأن يكونوا أكثر عقلانية وعمليين وأكثر صبراً في مطالباتهم. ولتوضيح كيف يستطيع المسلمون أن يشجعوا على قبول دينهم بصورةٍ أفضل في اليابان فيمكننا أن نذكر المثالين التاليين:

الحالة الأولى: طالب الطلبة المسلمون في الجامعة الوطنية بناقويا (Nagoya) بتخصيص غرفة لهم لاستخدامها مصلى فردت السلطات بأنه طلب غير مقبول. وعندما طلبوا المشورة في هذا الأمر، نُصِحُوا بأن يتجنبوا الاصطدام بالسلطات وأن يُصَلُّوا في المساحة المفتوحة المتوافرة تحت الدَّرَج. وبعد مدة من الزمن وقد تأثر المسؤولون من إخلاص الطلبة بصلاتهم في الشتاء البارد، قدمت لهم الجامعة غرفة للصلاة فيها.

الحالة الثانية: وفي جامعة أخرى في شيبا (Chiba)، التمس الطلبة المسلمون بأن يتم تزويد الحمامات بمعدات للاستنجاء بالماء بدلاً من ورق التواليت (الحمامات). ومع عدم وجود أموال لأعمال المجاري فقد أصبحت المسألة قضية حامية. وأُشِيْرَ على الجامعة أن توفر صنابير ماء وأباريق في بعض الحمامات. إلا إنه لتجنب الاستياء والشكاوي من الطلبة اليابانيين أُشِيْرَ على الجامعة بأن تضع اعلانات في جميع الحمامات المخصصة تفيد باحتمال أن تكون أرضية الحمام مبتلة حتى يتجنب الطلبة اليابانيون استعمال هذه الحمامات. تم قبول الاقتراح وتم تنفيذ التغييرات.

كذلك هناك أمثلة لشكاوي واستياء من جانب رجال الأعمال اليابانيين عن مطالبة المتدربين المسلمين بفترة راحة في ساعات معينة لأداء صلاة الظهر والعصر.

ففي بيئة العمل اليابانية قد لا يتم ترتيب الأشياء كما في الدول الاسلامية. فعلى المسلمين أن يعرفوا أن الاسلام كونه ديناً عملياً، يسمح ببعض التكيف ومن الممكن تماماً أن تؤدي الصلاة أثناء ساعة الغداء (تكون ما بين الساعة الثانية عشرة والواحدة).

أخيراً يبقي على المسلمين أن يحاولوا أن يكونوا أكثر وضوحاً في نشر الاسلام وذلك بإجادة فن توضيح الاسلام. فكل لغة لها اسلوبها البلاغي والبياني الخاص. فعلى المسلمين وبخاصةٍ المسلمين الأجانب أن يعرفوا بأن كتابات الأوساط الأكاديمية اليابانية أو كتابة أي شخص ضليع في طريقة اليابانيين في عرض الحجج، هي أكثر فعالية وتأثيراً من الأعمال المترجمة مثلاً للعلماء المشهورين مثل أبو الأعلى المودودي أو أحمد ديدات (انظر ICJ سمنار الدعوة في عام 1995). فالمودودي مثلاً كتب باللغة الأوردية وموجهة للقراء من جنوب آسيا، بينما أحمد ديدات كان في ذهنه القراء الغربيين المتعلمين. فمنطق عرضهم يناسب بصورة أفضل القراء المعنيين.

إن النقاط التي تم نقاشها أعلاه تتصل في الغالب بالشخصية والموقف والأخلاق. بالإضافة إلى ذلك فإن دراسة الاسلام بذاته، وايجاد طرق مناسبة لتقديمه لهي متطلبات أساسية للنشاط الدعوي.

إن الدعوة إلى الله قد تبدو رخيصة جداً وسهلة ولكنها عمل فني بصورة كبيرة جداً.. والله أرسل رسله الذين علمهم هو بنفسه لأداء هذا العمل النبيل على الوجه الأكمل مستخدمين في ذلك أفضل الطرق الممكنة. لذلك فهذا العمل يستحق

اهتماماً جاداً من الذين يُكَرِّسُون أنفسهم للقيام به، الذين ينبغي أن يكونوا حريصين جداً على تَعَلُّم الطريقة المناسبة لأداء هذا الواجب المقدس (ص 9).

6. ملحوظات ختامية

حاولت في هذه الورقة توضيح طيفاً واسعاً من العوامل التاريخية والاجتماعية التي أوجدت فتوراً تجاه الاسلام في اليابان. كما تم أيضاً تقديم تحليل نقدي للجوانب السلوكية للمسلمين التي خلقت – في أوقات ما- انطباعاً سلبياً عن الاسلام بين الشعب الياباني، وذلك لخلق وعي بممارسة الدعوة (بما في ذلك دعوة النفس). وفي الختام نستطيع وضع الاستنتاجات والدروس التالية من مضمون هذه الورقة.

أولاً: لازدهار الإسلام فإن الحاجة لعرض الحياة الاسلامية الحقيقية المهمة جنباً إلى جنب مع استخدام الكتابات عن الاسلام. لقد ناقش اصلاحي (Ibid) الخطأ العملي لاستخدام "قوة الكلمة الشفوية كوسيلة وحيدة لنشر الاسلام". ويقول "إن القسم الأكبر من البشرية يُقِرُّوْن بحقيقة هذه المبادئ فقط بعدما يشاهدون ظهورها في الحياة العملية للناس والفوائد المتصلة بها (ص 11).

ثانياً: يجب توجيه جهود الدعوة إلى كل من المسلمين وغير المسلمين. فاللقاءات الاجتماعية والمهرجانات واللقاءات الرياضية والنشاطات المجتمعية والمخيمات التعليمية إلخ يجب ترويجها وتنظيمها باستمرار لهذا الغرض. فمثل هذه النشاطات تعزز الشعور المجتمعي بين المسلمين. ويمكن أيضاً للمسلمين الجدد في اليابان أن يستفيدوا بصورة كبيرة بالحصول على فرص كبيرة للانتماء جسدياً للمجتمع المسلم وينشأ لديهم الانتماء للإسلام.

ثالثاً: يجب على المسلمين أن يسعوا لاستكشاف طرق للاستفادة الفعالة من عروض الأوساط الأكاديمية اليابانية (كتب أوراق بحث، مقالات، ومواد فلمية) من أجل نشر الاسلام في اليابان. ويمكن ترتيب حلقات دراسية لبحث محتويات هذه المواد. وهذا مما سيساعد أيضاً في اكتساب جدارة أكبر في اللغة وفي المنهجية لتقديم الاسلام بصورة أوضح للجمهور الياباني.

رابعاً: يجب بين الفترة والأخرى تنظيم مخيمات وسمنارات ومؤتمرات وجلسات دراسية إلخ لنشر المعرفة والخبرة ويجب تشجيع التواصل بين المنظمات. ويمكن الاتصال بأمانة الندوة العالمية للشباب الإسلامي للمساعدة. كما يجب القيام بمحاولات جادة للتشجيع على التعاون وتبادل المعلومات والخبرات إلخ بين مختلف المنظمات الاسلامية في اليابان من أجل نشر الاسلام.

خامساً: يجب أن يكون المسلمون أيضاً يقظين تجاه الكتابات أو المواد المسيئة والمعادية للإسلام (والتي تنشأ في معظم الحالات من الجهل) وأن يكونوا أكثر فعالية في لفت الانتباه إلى هذه المسألة.

سادساً: يجب على المسلمين أيضاً أن يتخذوا اجراءات لمواجهة تقارير وسائل الاعلام السلبية التي تنشرها عن الاسلام. على سبيل المثال التقارير المثيرة عن الارهاب الاسلامي أو التطرف الاسلامي حيث إن استخدام كلمة "اسلام" غير مناسبة وغير ذات صلة بالموضوع ويجب التنبيه لذلك. ويمكن استخدام الرسائل إلى محرري الصحف، أو الانترنت كوسائل فعالة للرد على هذه التقارير المغرضة. فالصحف في اليابان عادة حساسة لآراء قرائها.

فالتعاون والدعم المتبادل بين المسلمين إضافة إلى المنظمات الاسلامية ينبغي أن يشكل جوهر هذه النشاطات.

ملحوظات

1. يستخدم المسلمون كلمة الدعوة لا للدلالة فقط على الدعوة للإسلام ولكن أيضاً باعتبارها عملية للتمسك والتشجيع على الممارسات الصحيحة. وتشير هذه الورقة للعبارة بمعناها الواسع.

2. أتيحت للمؤلف فرصة مشاهدة أنقاض مسجد بُنِيَ في عام 1009م في مدينة ساحلية لا تبعد كثيراً من كسيامن (Xia'men).

3. انظر على سبيل المثال كتاب التاريخ المقرر للثانوي المسمى سيكاشي (تاريخ العالم) 1995م الذي أقرته وزارة التربية والتعليم. إلا إن عرضه في متحف بتايوان كما شاهده المؤلف، نسب بجلاء نجاح حملات شنغ هي (Cheng He) في العالم الاسلامي لأنه كان مسلماً. وعند الاستفسار تم ابلاغ المؤلف بأن الشعب الصيني يعرفه بصورة عامة بأنه مسلم.

4. الرابطة الاسلامية الكبرى في اليابان تأسست عام 1938م ويرأسها رئيس الوزراء وكانت تنشر صحيفة نصف شهرية باسم (العالم الاسلامي). كما كانت وزارة الخارجية تنشر مجلة ربع سنوية باسم (الشؤون الاسلامية) منذ عام 1938م.

5. شجع الأمير شوتوكو (572 – 621م) الابن الثاني للإمبراطور يوماي (Yomei) الديانة البوذية بأن أمر ببناء الكوكوبنجي (معابد فرعية شيدتها الدولة)

في كثير من الأماكن بجميع انحاء اليابان. ولكن البوذية وصلت إلى اليابان قبل قرن من ذلك الوقت وتحديداً في عام 538م عندما أرسل ملك بياكشي في شبه الجزيرة الكورية صورة بوذا ومحاوراته إلى اليابان.

(لعل المتحدث يشير إلى عامل الوقت في نشر أي ديانة د.صالح السامرائي)

6. وبما إن الحكومة لا تقوم بمسح احصائي (أو تعداد) عن الدين فإن الارقام هنا هي مبالغات لأعداد ذكرتها المنظمات الدينية وتم جمعها من قبل وكالة الشؤون الثقافية.

7. لقد قام المؤلف بعقد جلسات عصف ذهني لطلاب السنة الثالثة والرابعة لمستوى درجة البكالوريوس (نحو 60 طالباً) الذين كانوا يدرسون مقرراً اختيارياً يسمى (الدين والمجتمع في العالم الاسلامي) لمعرفة مستوى معرفتهم بالإسلام. إن الصور السلبية الأكثر استشهاداً عن الاسلام هي التي تم عرضها هنا وذلك بترتيبها في مجموعات مفصلة.

8. هناك مهرجانان اسلاميان مهمان هما عيد الفطر (يُحْتَفَلُ به في نهاية رمضان) وعيد الأضحى (يُحْتَفَلُ به في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة وهو آخر شهر في التقويم الاسلامي) ويتم الاحتفال بهما بصورة مهيبة مثل مهرجان العام الجديد التقليدي في اليابان.

إهداء

يود المؤلف أن يشكر بإخلاص المُراجِعَيْن الاثنين اللذين راجعا هذه الورقة وعلى تعليقاتهم القيمة واقتراحاتهما التحريرية لتحسين الورقة.

السيرة الذاتية للمؤلف

الدكتور كوراساوا (Kurasawa) هو استاذ علم الاجتماع والدراسات المقارنة في المجتمع بجامعة ايشي كاكوسين (Aichi Gakusen)، ويعمل في الوقت نفسه مديراً للشؤون الاقليمية بالمركز الاسلامي – اليابان.

أعد الدكتور كوراساوا هذا الموضوع بناء على محاضرة قدمها في أول مؤتمر (IGS) بعنوان "نشر الاسلام في اليابان – تحسين قبوله وممارساته" في 1999/09/05م في ماتسو.

قدمت آخر مسودة في ديسمبر 1999م.

10- Social Constraints of the Call of Islam in Japan

Syed Murtuza Kurasawa

Reprinted from

الارشاد

The Journal of Islamic Guidance

Volume 3 Number 2 Ramadan 1420
(December 1999)

THE ARTICLE

Social Constraints of the Call of Islam in Japan

Syed Murtuza Kurasawa

The purpose of this paper is to investigate the causes of apathy toward Islam in Japan. While taking into account the historical context of the Japanese acquaintance with Islam and the social milieu creating a negative image of Islam, the paper focuses on three major social aspects affecting the development of Islam. However, to the Japanese, the importance of deeds is far greater than that of words. Demonstrating integrity of character and gaining acceptance and respect among the Japanese are important for the propagation of Islam. The paper suggests some ways for promoting a better and amicable attitude toward the Muslim community and Islam in Japan. *Da'wah* (albeit meaning invitation to Islam in the original sense) needs to be directed toward both Muslims and non-Muslims.

Keywords: Islamic encounters, perception, social constraints, call of Islam, *da'wah* work.

1. Introduction

1.1. Scope and Purpose of the Study

Islam is gaining momentum in recent years throughout the world. The number of Muslims (including new converts) has increased remarkably in many European countries as well as the United States of America. The increase of Muslim presence in the West, depicted by some researchers as “transplantation” of Islam (Dasetto and Basternier, 1984), has apparently, in some cases, increased cultural conflicts, like the much publicized issue of the scarf worn by female Muslim students in Paris public schools (Yamauchi, 1996, p.278). Nevertheless, the overall positive effects are by far greater. Direct encounters and the proximity with Muslims also foster a better understanding of Islam The progress of Islam in Japan, as aptly noted by the organizers of the IGS Conference at Matsue (*al-Irshaad* vol. 3 no.1), lacks impetus, compared to other advanced countries of the world. Japan has a population of 125 million of people, but the number of Muslims in this country is estimated at 0.1 million only. This leads many Muslims to ask why the growth rate is so low in Japan.

This paper attempts, in brief, to investigate the issue from a sociological standpoint by focusing attention on the social factors. The purpose of the research is to comprehend the phenomena with a wider perspective and examine the general (and universal), as well as particular aspects related to the progress of Islam in this country.

1.2. Methodology of Enquiry

The paper, while referring to the historical process of the Japanese encounter with Islam, employs the phenomenological approach to examining the ensuing social milieu, which makes the Japanese in general apathetic toward Islam. Subsequently, a theoretical analysis supported by personal observations and readings on the Japanese society has been presented to explain the social constraints of Islamic call (or *da’wah*)[1] by focusing on three broad areas: (1) the social system and human relations at work in this country; (2) the value system shaping the Japanese perception of the cosmos and the afterworld; and (3) the social interaction of the Muslims vis-a-vis the Japanese which further aggravates the phenomena of apathy toward Islam.

Instead of delving into academic jargon and scientific maneuvering, the paper uses simple language to present the arguments keeping in mind its broad-based readership. Needless to mention, the discourse is mostly theoretical, which may necessitate further investigation through empirical research in the field. However, this brief paper attempts to stimulate some critical thinking in the area hitherto left almost completely unattended.

2. The Japanese Encounter with Islam

2.1. Japan beyond the Early Advent of Islam

Islam did not reach the Japanese archipelago in its earlier days. However, it had already reached and secured a firm foothold in the eastern shores of China as early as the beginning of the twelfth century[2]. To explain how Japan, being so close to China, remained completely outside the folds of Islam, we may cite two crucial historical reasons.

First, medieval Japan was preoccupied with learning from China and India. The passion and zeal to learn the Classics and Buddhism from these two great civilizations, presumably, made the Japanese less inquisitive about Islam, although they might have come across Muslims in China or elsewhere. Mustafa Komura (1988), in his voluminous work, cites many such examples of the encounter, though some are of dubious nature (pp.9-36). To illustrate the Japanese indifference toward Islam, we may, in passing, note that the Japanese are familiar with Cheng He (13711433), a Chinese Imperial chamberlain and admiral, for his expeditions as far away as the Arabian Peninsula. However, few history textbooks in Japan, in contrast to the Chinese recognition, mention that he was a Muslim[3].

Second, Japan in those days lied geographically far off the major trade routes and outposts, namely, Malacca and other Southeast Asian seaports where Arabian Dhow and Chinese Junk vessels traded merchandize. Islam was actually introduced into Southeast Asia through the direct contact with the Muslim traders and the Sufis who came to this part of the world. Japan, besides being far away, followed a policy of “seclusion” from the seventeenth century onward until the middle of the nineteenth century, thereby minimizing the possibility of direct encounters with the Muslims. Japan thus remained almost completely out of touch with the Islamic World.

2.2. Exposure to Islam through Western Literature

With the Meiji Restoration in 1868, Japan gave up its isolation policy and ardently began to introduce Western knowledge through translation of books and other means. The knowledge about Islam, similarly, found its way through such indirect means, that is, through the discourse and writings of the Western, and for that matter, mainly the Christian, academia.

However, the nineteenth century perception and presentation of Islam by the Christian world was often highly prejudiced, and in some cases malicious. To cite a typical example, the Spanish colonial admiral arriving in the Philippines carried orders from Europe for containment of the “preachers of doctrine of Mahoma (sic), since it is evil and false” (Kurasawa, 1986, p.99). The Crusades of 10961291 and the Spanish La Conquista movement of 1492 had, without doubt, heavily tarnished the European sentiment toward Islam. Latter, an array of unfavorable academic writings on Islam continued for several centuries.

Max Weber (1864–1920) left a tremendous impact among the Japanese academia with his

erroneous interpretation of Islam. He explains that although Islam emerged at Mecca as a monotheistic religion, it did not develop into an ascetic this-worldly religion because its main social carrier was a warrior group. Hence, the content of the Islamic message was transformed into a set of values compatible with the mundane needs of a warrior stratum. Bryan Turner (1974), in a critique on Weber, writes in clear terms:

> This aspect of the Weber thesis can be criticized as factually mistaken, or at least grossly over-simplified. Islam was, and continues to be, an urban religion of merchants and state officials; many of its key concepts reflect the urban life of a mercantile society in opposition to the values of the desert and the warrior. (pp. 171-172)

2.3. Arrival of Muslims and Development of Islam

The direct contact with the Muslims and, possibly, the first conversion into Islam in Japan occurred with the unfortunate incident of a Shipwreck (in the Kii waterway near Shikoku island) of the Turkish navy vessel Ertigrul sent on a goodwill mission to Japan in the late nineteenth century. Torajiro Yamada (who visited Turkey to convey condolence for the deceased of the shipwreck and, eventually, embraced Islam) and in the later years, Ahmed Ariga, Omar Yamaoka (who was, perhaps, the first Japanese Muslim to perform the hajj in 1909) were early converts to Islam (Morimoto, 1980, Komura, 1988).

It was, however, after the arrival of the Turk-Tartar Muslims from Russia and Central Asia at the outbreak of the Bolshevik Revolution that the Muslim communities were formed in Japan and the mosques of Kobe (1935) and Tokyo (1938) were established. Furthermore, in recent years, when the Muslims (students, businessmen, and workers) started arriving in larger numbers, we find a thrust toward Islamic activities promoted in different parts of Japan.

The history of development of Islam in Japan since the Meiji restoration until today, for a better grasp of the process, can roughly be summarized into the following five distinct periods (or stages):

(1) Direct encounter with the Muslims and the conversions into Islam in the late nineteenth and early twentieth century. During this period a few Japanese had embraced Islam, but they remained mostly covert, although we find some isolated and minor attempts toward propagation of Islam.

(2) Arrival of the Tartar and other Muslims and growth of the Muslim communities: Muslim traders from India (the then British India subcontinent) helped build the Kobe mosque; and the Turkish Muslims, with the cooperation of the Japanese people, built the Tokyo mosque. Besides being symbolically Significant, the mosques also served as permanent bases for the promotion of Islamic activities and education.

(3) Propagation for the “co-prosperity sphere” by the Japanese government and the initiatives in the War (Pacific War) period promoting research and publications on Islam for political expediency: After the War, most of these organizations and their activities were disbanded.[4]

(4) New arrival of the Muslims after the War and establishment of the Muslim organizations: These are either nationality based or Pan-Islamic, like the Muslim Student Association (MSA Japan), the Islamic Center Japan, for *da'wah* activities. The Japan Muslim Association (by Japanese Muslims) was also established during this period. The Quran was translated into Japanese by Hajji Omar Mita, a revered Japanese Muslim. Leaflets and books were published to introduce Islam to the common people in Japan.

(5) Influx of the Muslims in larger numbers in recent years and corresponding growth of the Muslim communities and organizations in different parts of Japan: Lately, these Muslim communities all over Japan are attempting to promote Islam.

The Muslim presence, today, is creating a positive as well as a negative effect on the Japanese. To state it simply, the positive side is that the Japanese people have a greater chance of encountering Muslims and learning about Islam and the Islamic culture. On the other hand, the negative side implies the possibility of implanting an attitude of rejection by giving wrong impressions about Islam through the manners and deeds of the Muslims either as individuals or as a community. The Muslims, especially the Muslim foreigners living in Japan, need to reflect on their own character, keeping this in mind, and develop ways and means to overcome it. We shall refer to this issue specifically in the later part of this paper.

For the moment, a brief account of the social environment and attitude of the Japanese people toward religion in general, and Islam in particular, is sine qua non to any further discussion. The Japanese Constitution guarantees religious freedom and the people at large are quite tolerant toward various faiths. The history of religious development in Japan, nevertheless, presents some unique features.

3. Social Milieu and Attitude toward Religion

3.1. Religious Syncretism

Japan is a society of religious amalgamation (Anesaki, 1963, pp.8-13; Nakamura, 1964; Miyake, 1992). Basically, animism or a belief in the existence of the anima (or Spirit) in all things, forms the core of religious faith. There are rites to pay homage to such spirits of the mountains, the land, etc. Memorial services are performed, for example, even for the needles (or the spirit of the needles, to be exact) used by apprentice students of traditional sewing schools. (The event, called *hari-kuyo*, is reported by the mass media almost every year). The indigenous Japanese religion of Shinto actually developed, by incorporating such animistic beliefs in religious dogma and framework (Nakamura, 1964, p. 351).

Buddhism introduced in Japan in the early seventh century, prospered by not nullifying the Japanese belief in anima. As a matter of fact, the Mahayana version of Buddhism adopted from China stressed altruistic love, relief of the sufferings of others, etc., but did not put much emphasis on daily practices of the religion[5]. People became interested in Buddhism for salvation. In the course of time, ancestor worship in the form of family altars for departed souls and the family communal grave were incorporated into Japanese Buddhism. After death people become deities in the Japanese perception of the cosmos (Miyake, 1992, pp. 208-233).

3.2. Ambiguous Adherence to Religion

Statistically, there are 102.2 million Shintoists, 91.6 million Buddhists, 3.2 million Christians and 10.7 million believers of other miscellaneous religions in Japan (see Japan Almanac, 1999). Together, the total number reaches almost double the total population of Japan[6]. It is nothing unusual for the Japanese to regard themselves as Buddhists and render prayers at the Shinto shrines as well (or vice versa) to receive the grace of god. The people do not show strong allegiance to any particular religion in most cases, and upon being asked about religion, often whimsically deny having religious affinity. Adherence to confessional religions, like Christianity, remains low.

The people, thus, may not practice religion in daily life. But the importance of rituals and ceremonies (which are mostly of religious origin, but considered now as the custom and tradition) cannot be denied, nor the Japanese knack for possession of the charms (or *omamori*) for good luck and protection from evils. Religion today, therefore, is used mostly for the divine favor (or *goriyaku*). The people are not much concerned about which faith or creed they belong to. They may venerate different faiths on different occasions. Such an attitude toward religion, obviously, is not an outgrowth from the blue, but is reasonably relevant to the past history of religious experiences of the people.

3.3. Experiences and Memories about Religion

In the Japanese mind, memories of religious persecution of the Christian converts in the seventeenth century are still fresh. The tales of suffering of the “hidden Christians,” as they were called, have been widely narrated in the modern writings and novels. The confession of religious faith brought undue hardships and sufferings. Such experiences might have led the Japanese people to assume an ambiguous posture and become non-explicit toward religious affinity.

During the Tokugawa Japan, the common folks adhered to the Shinto-Buddhist syncretism. Under a monolithic cultural environment with high emphasis on Social harmony, being inconspicuous about religious faith was a prudent option for people. The example of Shinto shrine and Buddhist temple lying side by side within the same compound at famous places, like Miyajima Shrine (in Hiroshima) or Dazaifu Tenmangu (in Fukuoka), testifies the popularity of the syncretic belief.

After the Meiji restoration, Shinto was made the state religion, and “Emperor worship” was institutionalized. Ultra-nationalism and belief in *kamikaze* (the divine favor) were cultivated, which fostered the Japanese belief in victory at the war front. Events, however, changed completely after defeat in World War 2。 The divinity of the Emperor was abolished and he was declared the “symbol of the State and the Unity of the people' (The Constitution, Art. 1). Under the new movement of separating religion and politics, matters related to religion were removed from all public institutions, including school education.

3.4. Ensuing Religious Vacuum

The Japanese people today exhibit a general apathy toward religion. The younger generations have not been taught about religion, either at school or at home. Instead, the people are cynical about religion and, in many cases; look down at adherence to a religion as the cause of evil, such as the backwardness of a society, narrow mindedness, and interreligious clashes occurring in many parts of the world.

Therefore, a religious vacuum exists mentally, making the people Vulnerable to the so-called new religions based on cult beliefs, like *Aum Shinrikyo*, and others (see *Aera* May 22, 1995). The attraction to such religions, however, grows out of a desire to attain spiritual satisfaction or peace of mind.

A German pastor living in Japan states, “More than the sense of religion in the Western transcendental meaning of the word, Japanese people seem to have a rather aesthetic and this-worldly approach to the religious realm. Beauty and aesthetic harmony may be the guiding principles of temple and shrine designs, and beautiful ceremonial environment seems all-important” (Japan Almanac, 1993).

The Japanese people today, undoubtedly, fascinate more about aesthetics, ceremonials, altruism and this-worldly benefits of a religion, namely, the spirituality and the mental calmness through meditation. Hajime Nakamura (1964), a renowned researcher on the Japanese philosophy and religion, aptly explains:

> Japanese are willing to accept phenomenal world as Absolute because of their disposition to lay a greater emphasis upon intuitive sensible concrete events, rather than upon universals. This way of thinking with emphasis upon the fluid, arresting character of observed events regards the phenomenal world itself as Absolute and rejects the recognition of anything existing above the phenomenal world. (p.350)

Islam is a confessional religion. Development of Islam in Japan depends largely on social milieu receptive of the confessional faith as well as the true perception of Islam.

4. The Japanese Perception of Islam

4.1. Negative Image

Along with the common lack of knowledge about Islam, the Japanese people in most cases possess an erroneous image of Islam. For example, portrayal of Islam by the university students of baccalaureate level (at an explorative brain storming session) depicted, appallingly, the following images[7].

(1) Militant and coercive: That Islam promotes war (referring to *jihad*). And that Islam expanded mainly through the military expeditions and forceful conversions into Islam. The oft quoted phrase by the students was, “the Qur'an in one hand and the Sword in another.”

(2) Strict and repressive: That Islam enforces taboo of one thing or another and compels the people (Muslims) to perform five time prayers, fasting, etc. Islam denies amusement or pleasure of life, and is repressive by putting women under strict control.

(3) Fanatic and intolerant: That Islam is radical and intolerant of pagans. That historically, the Muslims have destroyed temples and chapels (of other faiths). Muslims are narrow-minded, promote hatred and do not hesitate to employ terrorism under the name of Islam.

(4) Rigid and unprogressive: That Islam enforces cruel punishments like flogging, amputation of hands, stone pelting, etc., and does not treat even the minor defaulters humanely. That Islam enforces antiquated laws and negates modernization and progress arising from the advancement of human knowledge and Science,

These images are, of course, misapprehensions and factually wrong. For the sake of brevity, responses to them are not listed in this paper. It is, however, assumed that anyone with some literacy in Islam shall be able to dispel them. Disseminating knowledge about Islam and the Islamic history is important. One target group for that could be the high School teachers involved in teaching social studies and history.

4.2. Development of Islamic Studies

The general image of Islam stated above does not necessarily signify a dearth of informative books on Islam. The so-called oil shock of the early 1970s made the Japanese painfully aware of the necessity to understand the Islamic world. Gradually, a number of researchers well versed in Arabic language became available. Many of them have studied in Islamic countries. This new breed of

researchers usually employs an approach of direct investigation of Muslim societies for practical perception of Islam.

Lately, a large number of introductory books on Islam by Japanese scholars have been published. It would be unfortunate and pathetic if Muslims eager to propagate Islam in Japan ignore these sources, which for obvious reasons have greater appeal to the Japanese people. However, it must be noted that some undesirable books are also available in the market, disseminating false images of Islam. To propagate Islam, the Muslims are advised to look into the contents personally before recommending any materials to the Japanese.

Further, a number of universities in Japan have recently started offering courses on Islamic culture and society. These new courses usually aim at presenting the Muslim society and Islam as a totality of religion, culture and social system, or in other words, Islam as "the way of life" of the Muslims.

5. Gap between Ideals and Realities in the Muslim World

5.1. Backwardness of Muslim Societies

The sad aspect of the Islamic world today is the perplexing gap between Islamic teachings and the realities of life in Muslim societies. Muhammad Qutb (1974) explains that a Muslim may righteously assert the following:

> Islam is not a mere creed, nor does it represent simply an edification of souls, or a refinement and training of human virtues. But it is rather a harmonious whole that also includes a just economic system, a well-balanced social organization, codes of civil, criminal as well as international law, a philosophical outlook upon life along with a system of physical instruction. All of these are flowing from the same fundamental creed of Islam and its moral and spiritual temperament. (p. ix)

Nevertheless, the Muslim societies today remain conspicuously backward, and in some cases are getting worse with decadence in almost every respect. It is important for the Muslims to realize that the Japanese people are perplexed as to why Muslim societies are so backward, if Islamic ideals are so noble.

Pertinent explanations about the belated start of research in Muslim countries to apply the *Shari'a* (or Islamic law) in modern context can rectify the negative image to a great extent. Muslim countries, after the nightmare of a long colonial subjugation under the Western powers, are awakening to establish their own distinct identity and heritage and develop new institutions (the Islamic bank is one such example) and incorporate "modernization" or social advancement within Islamic injunctions and framework.

During the colonized period, Islam could not play a direct role in molding the shape of the Muslim nations. It slowly became more or less static and lost the dynamism and stature it had in the past. For example, in the Abbasid period, when Muslims placed emphasis on research and learning from other cultures as well, the Nizamiya institute of higher studies (established in Bagdad in 1067) flourished, and Islam served as the most progressive force in the society. Similarly, Cheng He's expedition records show that he found Islam in Java as refined and progressive. Islam, therefore, has the potential but needs to be re-vitalized through exploring the ways to apply its principles in a modern context.

Islamic universities have been established to encourage research on integrating the knowledge of science with the injunctions of Allah the Almighty. A blind pursuit of materialism and unabated belief in science do not ensure bliss and fulfillment in life. Instead, we find miseries wrought upon the world today by over-dependence on the rationale of overproduction and consumption. Islam suggests an alternate course for humanity to pursue by imposing restraint and recommending a balance between the material and the spiritual well-being.

5.2. Conflicting Message about Islamic Ways

The message that the Japanese people receive through the mass media (or whatsoever) from Muslim countries about the Islamic standpoint on important issues (as per the Japanese concerns) remains confusing. For example, on the issue of the women's participation in the society, the stance taken by Iran differs remarkably from that of Afghanistan (specially the Taliban) or Saudi Arabia, leading to some skepticism among the Japanese about consistency of the Islamic law.

Similarly, the Muslims as individuals sometimes mistakenly explain their local ways and customs as Islamic principles to the Japanese, who become confused getting different messages from Muslims of different nationalities. Clifford Geertz (1968) aptly explains:

> To say that Morocco and Indonesia are both Islamic societies, in the sense that almost everyone in them (well over nine-tenths of the population in either case) professes to be a Muslim, is as much to point up their differences as it is to locate their similarities. Religious faith, even when it is fed from a common source, is as much a particularizing force as a generalizing one. (pp. 13-14)

Therefore, for the propagation of Islam it is important for the Muslims to study and understand the Islamic principles and develop ways to avoid minor discrepancies by concentrating to convey the universal message of Islam. The blind national prejudice, mentions Muhammad Iqbal (1877-1938: Indian poet and thinker), is like shackles restraining the development of Islam.

5.3. Examples of Muslims Living in Japan

A third area of consideration is the behavior of the Muslims as individuals as well as a community, living in Japan. Today, Muslims in large cities like Tokyo or Nagoya, where the Muslim communities are fairly large, are encountering refusals from the authorities to rent halls for the *Eid* congregations[8]. It is not that the Japanese are malicious to the Muslims. Rather, they have become disgusted with the discourteous behavior of the Muslims who wet the venue by performing *wudu'* (ablution) for the prayer, and also cause trouble in the neighborhood by parking cars illegally in the vicinity in spite of repeated requests not to do so. A little compassion and care could have improved the situation a great deal.

Moreover, the Muslims of a certain nationality have earned a bad name by drug peddling and selling counterfeit telephone cards to the Japanese. The mass media has repeatedly reported these incidents. Needless to say, such activities, although performed by only a few Muslims, causes damage to the general image of Islam in Japan. The Muslim community in Japan needs to be more sensitive to such issues and ponder upon ways to tackle the problem through *da'wah* activities. Some suggestions for cultivating personal faculties and aptitude to promote Islam in Japan are discussed below.

5.4. Developing Personal Traits and Good Character

Muslims should develop an amicable character; that is, being social, humble, polite, kind and courteous. To illustrate, alcohol is so much imbedded in the social life of the people in Japan that in most gatherings alcoholic drinks are served. Should then Muslims with injunctions against drinking alcohol keep themselves away from these social gatherings? Such aloofness, as some Muslims show, does not serve the cause of Islam. Muslims, keeping their integrity, should find ways and means to develop amicable relationship with the Japanese by inviting them often to Muslim social gatherings and treating them in the Islamic tradition.

Secondly, Muslims should develop a sense of accountability, that is, sincerity, diligence, punctuality, discipline and honesty. The Japanese people value these qualities and, as a matter of fact, become resentful when Muslims use the expression *insha'a* Allah (if Allah so wills) in accordance to Islamic tradition while making commitment but then display a non-serious attitude by being loose about the matter. Muslims should seriously reflect upon the simple fact that by using the above expression they actually make the Almighty Allah a witness to the commitment and that they should pay utmost and sincere attention to it.

Third, Muslims should try to be accommodative, that is, more rational, practical, and patient in their demands. It is well known that the prophet Muhammad (pbuh) was always very patient in his approach and never made strict demands. To illustrate the point on how the Muslims can cultivate better acceptance of their faith in Japan, we may cite here two examples.

Case I: The Muslim students at a national university in Nagoya had demanded a room to use for prayers to which the authorities responded as unacceptable. Upon asking for advice, the students were told (by the writer) to avoid head-on clash and pray at the open space available under the stairs. After sometime, moved by the devotion of the students praying in cold winter, the university provided them a room for prayers.

Case 2. At another university in Chiba, the Muslim students demanded toilets to be equipped with washing commodes for ritual cleanliness instead of toilet paper. With lack of fund for sewer works, the issue became a heated affair. The university was advised (by the writer) to provide water taps and mugs in some toilets. However, to avoid displeasure and complains from the Japanese students, the university was told to place notices at all designated toilets about the possibility of the toilet floor being wet, so that the Japanese students could avoid using them, if they wished. The suggestions were accepted and the alterations were made.

There have also been cases of complaints and displeasure voiced by Japanese business people about the demand from Muslim trainees asking for breaks at exact hours for noon and afternoon prayers. In a Japanese working environment, things may not be arranged as in Muslim countries. Muslims should know that Islam, being a practical religion, allows for some accommodation and it is quite possible to offer prayers during the lunch hour (lasting between twelve to one o'clock) and then during the afternoon coffee break (usually at about three o'clock).

Lastly, Muslims should endeavor to be more articulate in the propagation of Islam, which is cultivating the art of explaining Islam. Every language has its own rhetoric style and semantics. The Muslims, especially foreign Muslims, should know that the writings of the Japanese academia, or someone more conversant with the Japanese of way of presenting arguments, are more effective than, say, the translated Works of reputed sages like Abul A'la Maududi or Ahmad Deedad (see ICJ

Da'wah Seminar in 1995). Maududi, for example, wrote in Urdu addressed to the readers of South Asia, while Deedad had in mind the Western educated audience. The logic of their presentation suits best the respective readership.

The points discussed above are related mostly with the character, attitude and manners. In addition, studying Islam *per se* and cultivating techniques to present it are prerequisites for any *da'wah* activity. Islahi (1978) explains:

> To call to Allah (*da'wah*) may sound very cheap and easy, but it is highly technical job for which Allah sent the Messengers whom He trained Himself to perform the noble task in its perfect form adopting the best possible methods. So this work deserves serious attention of the devotees to it who must be very keen to learn the technique of this sacred duty. (p. ix)

6. Concluding Remarks

This paper attempted to clarify a wide spectrum of historical and social factors creating apathy toward Islam in Japan. A critical analysis of the behavioral aspects of Muslims creating, at times, negative impression of Islam among the Japanese people has also been presented to stimulate an awareness of practicing the *da'wah* (including *da'wah* of self). In conclusion, we may draw the following inferences and lessons from the contents of this paper.

First, for prosperity of Islam, the need to demonstrate the true Islamic life is important along with employing the literature on Islam. Islahi (Ibid.) discusses about the practical error of utilizing "the agency of word of mouth as the only means of propagation of faith". He argues, "The greater part of humanity will admit the truth of these principles only after witnessing their emergence in the practical life of men and the benefits thereof". (p.11)

Second, *da'wah* efforts should, therefore, be directed toward both Muslims and non-Muslims. Social gatherings, festivals, sports meet, community activities, study camps, etc., should be promoted and organized with higher frequency for the purpose. Such activities foster a community feeling among the Muslims. Converted Muslims in Japan can also benefit greatly by getting greater chances to physically belong in a Muslim community and grow an affinity towards Islam.

Third, the Muslims should endeavor to explore ways for effectively utilizing the presentations of the Japanese academia (books, research papers, essays, and videotape materials) for propagating Islam in Japan. Study sessions may be arranged to examine the contents of these materials. This will also help to acquire more proficiency in the language as well as the methodology for presenting Islam more articulately to the Japanese audience.

Fourth, camps, seminars, conferences, study sessions etc., to disseminate knowledge and experience should frequently be arranged and inter-organizational contacts should be promoted. The WAMY (World Assembly of Muslim Youth) secretariat may be approached for necessary assistance. Serious attempts should be made to promote collaboration, the exchange of information and know-how, etc., among diverse Muslim organizations in Japan, for the development of Islam.

Fifth, Muslims should also be vigilant against disgraceful and anti-Islamic goods or literature (in most cases arising out of ignorance) and be more active in drawing attention to the matter.

Sixth, Muslims should also take measures to counter the negative mass media reports concerning Islam. For example, sensational reporting about *Islamic* terrorism or *Islamic* radicalism, where the

use of the word “Islam” is usually irrelevant should be pointed out. Utilizing the letters to the editor column of the newspapers, or the computer Internet, may serve as an effective means to counteract such prejudices. The newspapers in Japan are usually sensitive to the opinions of their readership.

The cooperation and mutual support among Muslims as well as Muslim organizations should, however, form the core of these activities.

Notes

l. Da'wah literally means call or invitation, but the term is used by the Muslims to connote not only the call to Islam but also a process of adherence and promoting correct practices. This paper refers to the term in its wider meaning.

2. The author had an opportunity to see the relics of a mosque built in AD 1009 at a coastal city lying not far from Xiamen (Amoy).

3. See, for example, the high school history textbook Sekaishi (The World History) 1995 (No. 183/daiichi/se-B 551, approved by the Ministry of Education). However, the display at a museum in Taiwan, as witnessed by the author, clearly attributed the success of Cheng He's expeditions to the Islamic world due to his being a Muslim. Upon enquiry, the author was informed that the Chinese people generally know him as a Muslim.

4. Dai Nippon Kaikyo Kyokai (The Great Japan Islamic Association), established in 1938 with the Prime Minister as its head, published a monthly journal Kaikyo Sekai (The Muslim World). The Ministry of Foreign Affairs also published a quarterly Kaikyo Jiho (The Islamic Affairs) since 1938.

5. Prince Shotoku (572-621), the second son of Emperor Yomei, promoted Buddhism by ordering construction of Kokubunji (State established branch temples) at many places all over Japan. Buddhism, nevertheless, had arrived in Japan a century earlier in AD 538, when the king of Paekche in the Korean penninsula sent the Buddha’s image and sutra to Japan.

6. Since the government does not conduct statistical Surveys (or census) on religion, the figures here are aggregates of reported numbers by religious organizations and compiled by the Agency of Cultural Affairs.

7. The author conducted brain storming sessions with the 3rd and 4th year students of the Bachelor degree level (about 60 students), who were taking an elective course titled "Religion and Society in the Islamic World, to grasp their level of knowledge on Islam. Only the most commonly cited negative images about Islam are presented here by arranging them into the listed groups.

8. Two important Islamic festivities, the Eid-alfitr (held at the end of Ramadan) and the Eidal-adha (on the tenth day of the last month on the Islamic calendar, Dhu’l-Hija), are usually held with much solemnity, like the traditional New Year festival in Japan.

References

Ahmed, S. Akbar. 1988. *Discovering Islam: Making Sense of Muslim History and Society*. Routledge & Kegan Paul Ltd.

Anesaki, Masaru. 1963 (First published in 1930). *History of Japanese Religion*. Charles E. Tuttle Co. Inc.: Tokyo

Espisto, John L., ed. 1987. *Islam in Asia: Religion, Politics and Society*. Oxford University Press

Geertz, Clifford. 1968. *Islam Observed: Religious Development in Morocco and Indonesia.* University of Chicago Press

George, T.J.S. 1980. *Revolt in Mindanao: The Rise of Islam in Philippine Politics*. Oxford University Press

Hunter, T. Shireen. 1998. *The Future of Islam and the West: Clash of Civilizations or Peaceful Coexistence?* Praeger Publications: London.

Islahi, Amin Ahsan 1978. *Call to Islam and How the Holy Prophets Preached* (2nd ed.) Trans. Sherif Ahmed Khan. Islamic Book Publishers: Kuwait

Itagaki, Yuzo, and Akira Gotoh, eds. 1992. *Jiten: Isulamu no Toshisei* (Dictionary of Urbane Islam). Akishobo. (Japanese)

Katakura, Motoko. 1995. *Isulamu no Nichijo Sekai* (Daily Life in Islam). Iwanami Shinsho: Tokyo.

Komura, Fujio [M. Mustafa). 1988. *Nihon Isulamu Shi* (History of Islam in Japan). Nihon Isulamu Yuko Renmei: Tokyo

Kurasawa, Syed Murtuza. 1986. "Bngsa Moro Problem in the Philippines: Observations on Christian-Muslim Relations." Kokusai Bunka Kenkyu, Vol.2, Aichi Gakusen University: Japan

-- 1988. "Bumiputra Policy and Islamization in Malaysia." Research Paper No.0604, Livelihood Research Center, Aichi Gakusen University: Japan.

-- 1995. "Mareshia no Kindaika to Isulamu no Yukue: Aluarukamu no Katsudo Kinshi o Megutte." (Modernization and the Direction of Islam in Malaysia: the Censor on al-*Arkam* Activities). Taigai Seisaku no Kokusai Chosei no Chosa Kenkyu, No.6-12, Sangyo Kenkyujo: Tokyo

Miyata, Osamu. 1998. *Isulamu Sekai to Oo-bei to no Shototsu*. (Islamic World and the Collision with the West). NHK Books: Tokyo

Montobomery, W. Watt. 1988. *Islamic Fundamentalism and Modernity*. Routledge & Kegan Paul Ltd.

Morimoto, Abu Bakr. 1980. *Islam in Japan: Ilts Past, Present and Future*. Islamic Center Japan: Tokyo

Nakamura, Hajime. 1964. *Ways of Thinking of Eastern Peoples*. East-West Center Press, University of Honolulu: Hawaii

-- 1967. A History of the Development of Japanese Thought (Vol. 1 & 2). Kokusai Bunka Shinkokai: Tokyo.

Nasr, Seyyed Hussain. 1994. *Ideals and Realities of Islam*. Da'wah Academy, International Islamic University: Islamabad

Ohtsuka, Kazuo 1998. *Ibunka to shite no Isuramu* (Islam as a Distinctive Culture). Dobunkan: Tokyo.

Pillsburry, L.K. Barbara. 1981."Muslim History in China: A 1300-Year Chronology, Institute of Muslim Minority Affairs, Vol.II, No. 2, King Abdul Aziz University: Jeddah

Qutb, Muhammad. 1974. *Islam: the Misunderstood Religion.* IFSO: Kuwait

Satoh, Tsugitaka and Suzuki, Tadashi. 1993. *Toshi no Bunmei Isuranu* (Islam: An Urban Civilization). Kodansha: Tokyo

Symposium (Daigaku to Kagaku: Kokai Shimpojiumu Soshiki Iinkai, ed.) 1991. *Toshi Bunmei Isulamu no Sekai* (The Realm of Islamic Urban Civilization). Kubapuro: Tokyo.

Turner, S. Bryan. 1974. *Weber and Islam: A Critical Study*. Routledge & Kagan Paul Ltd.

Weber, Max. 1963. *The Sociology of Religion.* Trans. Fischoff Ephraim. Beacon Press.

Yamagishi, Tomoko and Izuka Masato, eds. 1998. *Isulamu Sekai ga Yoku Wakaru: Q&A 100* (Hundred Keys to Understand the Islamic World). Aki-shobo: Tokyo

Yamauchi, Masayuki. 1996. *Isuramu Genrishugi to wa Nani-ka* (What is Islamic Fundamentalism). Iwanami Shinsho: Tokyo

Acknowledgements

The author sincerely thanks the two reviewers of this paper for their valuable comments and the editorial suggestions for improvement of the paper.

Profile of the author

Syed Murtuza Kurasawa is a professor of Sociology and Comparative Studies at the Aichi Gakusen University. He is simultaneously serving as the Director of Regional Affairs at the Islamic Center Japan.

This article was prepared by Prof. Kurasawa based on the lecture he gave at the first GS Conference, “Development of Islam in Japan: Improving its Acceptance and Practices," on 5 September 1999 in Matsue.

Final draft submitted. December 1999